الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم:اللغة العربيّة

التخصص: لسانيات تطبيقية .

التعلم الذاتي المدعم بالتكنولوجيا الحديثة وأثره في تحسين مهارتي الفهم و التعبير داخل القسم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبا ت الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالب:
1 - فلاك لينا.

إشراف الأستاذ: يحياوي حفيظة

لجنة المناقشة:

1. أ/ بوعلام طهراوي	جامعة البويرة	رئيسا
2. أ/.يحياوي حفيظة	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3. أ/ أحلام بالولي	جامعة البويرة	عضو مناقشا

السَّنة الجامعية:
2025-2026م


بسم الله الرحمن الرحيم



إهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله ومن وفى أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من أنار إلي طريقي بدعواتهما أمي و أبي

إلى إخواتي و أخواتي

إلى صديقاتي

إلى كل من أمدوني يد العون و الإهتمام لكي أكمل هذا البحث

لكم مني أفضل التحيات.

مقدمة:

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تعد القراءة أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، باعتبارها أهم المهارات اللغوية التي يكتسب من خلالها المتعلم مختلف المعارف والخبرات، كما تساعد على النجاح في مختلف المواد الدراسية، خصوصا اللغة العربية، بحيث لم يعد مفهومها مقتصرا على مجرد التعرف على الحروف وفك الرموز اللغوية، بل تجاوزه إلى القدرة على فهم المقروء، واستيعاب مضامينه، وتحليل أفكاره وتفسيرها ونقدها، وهو ما يعرف اليوم بالفهم القرائي، الذي يمثل الغاية الأسمى من كل قراءة، ومهارة يسعى المعلم إلى تحسينها لدى التلاميذ، لما لها من أهمية بالغة في مرحلة التعليم المتوسط، كونها مرحلة متقدمة من التعليم تتطلب مستويات عالية من التفكير والاستنتاج والتحليل والنقد، والتعبير بحرية عن المقروء.

وفي ظل التحولات التي يشهدها العالم المعاصر، بظهور مختلف المستحدثات التكنولوجية، التي أصبحت جزءا من الميدان التربوي، والتي أسهمت في تطوير أساليب التعليم والتعلم، ومن بينها أسلوب التعلم الذاتي، من خلال إتاحة فرص البحث والوصول إلى مختلف مصادر المعرفة، فقد أصبح التلميذ قادرا على البحث والاكتشاف، وبناء مختلف التعلمات بنفسه، إلا أن ذلك لا يكتمل دون وجود توجيه من طرف المعلم، بحيث أن هذا الأخير قد تغير دوره من مجرد التلقين، إلى الإشراف على العملية التعليمية، من خلال التوجيه والإرشاد والتحفيز والدعم، إضافة إلى تطبيقه لمختلف الاستراتيجيات التي من شأنها تحسين مهارة الفهم القرائي لدى التلاميذ.

انطلاقا من أهمية الفهم القرائي في العملية التعليمية، خصوصا بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، تسعى هذه الدراسة إلى إبراز دور التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية، إلى جانب توجيه المعلم، في تحسين مستوى الفهم القرائي لديهم، والكشف عن أثر ذلك في تحسين تفاعلهم ومشاركتهم في حصة القراءة.

فكانت دراستي بعنوان:

" أثر التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ."

بعدما كان معنونا بـ:

" التعلم الذاتي المدعم بالتكنولوجيا الحديثة وأثره في تحسين مهارتي الفهم والتعبير داخل القسم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط." وقد تم تعديله بعد الإطلاع على مصادر البحث ليكون أكثر دقة وتخصيصا.

و على ضوء ما سبق صيغت الإشكالية كالآتي:

إلى أي مدى يسهم التعلم الذاتي بتوظيف المستحدثات التكنولوجية الحديثة، في ظل توجيه المعلم في تحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية، التساؤلات الفرعية الآتية:

-ما هو واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة من قبل تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

-ما هو أثر استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة، في تحسين مهارة الفهم القرائي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

-ما دور توجيه المعلم في دعم التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية الحديثة، وتحسين مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

-ما أثر التكامل بين التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم، في تحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، يمكن افتراض وجود علاقة تكاملية تربط بين توجيه المعلم توظيف المستحدثات التكنولوجية، في تنمية التعلم الذاتي، وكذلك في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كما يؤدي التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية إلى تحسين وتطوير مستويات الفهم القرائي، فالتلاميذ الذين يوظفون المستحدثات التكنولوجية هم الأكثر تفاعلا وفهما

للنصوص المقروءة، ويساهم توجيه المعلم داخل القسم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ، كما تتحسن مستويات التلاميذ في الفهم القرائي باعتمادهم على توجيه وإرشاد المعلم وتطبيقه لاستراتيجيات الفهم .

ومن أبرز الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع:

اهتمامي الشخصي بمجال تكنولوجيا التعليم، وتطبيقاته في العملية التعليمية، إضافة إلى ملاحظتي لمدى اعتماد التلاميذ على الوسائط الرقمية في التعلم والفهم وتحضير النصوص، إضافة إلى الانتشار الواسع للمستحدثات التكنولوجية داخل البيئة التعليمية وخارجها، ورغبتي في التعرف على دور توجيه المعلم في استثمار هذه المستحدثات بما يخدم تعلم التلاميذ، إلى جانب عامل قلة الدراسات التي تناولت التكامل بين المستحدثات التكنولوجية، في ظل توجيه المعلم في تحسين و تطوير الفهم القرائي.

كما أسعى من خلال هذا البحث إلى الوقوف على مدى إسهام التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية في ظل توجيه، في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بمختلف مستوياته الحرفية والاستنتاجية والنقدية والإبداعية. إضافة إلى التعرف على دور توجيه المعلم في تحسين مستويات الفهم، من خلال دعم التلاميذ وتحفيزهم وإرشادهم نحو الفهم، وكذلك معرفة مدى تطبيقه لاستراتيجيات الفهم داخل القسم.

و لمحاولة الوصول إلى هذه الأهداف، اعتمدت على خطة تحتوي على مقدمة و ثلاثة فصول، بحيث تناول الفصلان الأول والثاني الجانب النظري من الدراسة، في حين عالج الفصل الثالث الجانب الميداني، إضافة إلى خاتمة الدراسة.

أما الفصل الأول فكان بعنوان "مفاهيم حول التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة"، أين تم التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بالتعلم الذاتي والمستحدثات التكنولوجية.

ثم يأتي الفصل الثاني الذي عنونته بـ" توجيه المعلم ودوره في تحسين مهارة الفهم القرائي"، بحيث قمت بعرض أدوار المعلم الجديدة في العملية التعليمية التعلمية الحديثة، إضافة إلى عرض المفاهيم المتعلقة بالقراءة والفهم القرائي، وأهم الاستراتيجيات التي يقوم بها المعلم لتحسينه وتطوير مستوياته،

هذا بالنسبة للإطار النظري للدراسة، أما فيما يخص الجانب الميداني فقد خصصت المبحث الأول للإجراءات المنهجية للدراسة، أين تناولت موضوع الدراسة، والمنهج المتبع، ومجتمع الدراسة وعينتها، ومجالات الدراسة، إضافة إلى أدوات جمع البيانات.

أما المبحث الثاني فخصصته لعرض وتحليل وتفسير نتائج الاستبانة، وعرض أهم الملاحظات الميدانية. وقد ختمت بحثي باستخلاص مجموعة من النتائج، مع تدوين بعض التوصيات.

و لمعالجة الموضوع، اعتمدت على المنهج الوصفي، مدعما بالإحصاء والتحليل كونه الأنسب لعرض الظاهرة ودراستها وتتبعها على أرض الواقع، واخترت الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات، من أفراد عينة الدراسة وإخضاعها للمعالجة الإحصائية ثم تحليلها، إضافة إلى الملاحظة الميدانية كأداة داعمة.

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في البحث أذكر:

-خالد مطهر العدواني، التعلم الذاتي أساليبه و تطبيقاته.

-إبراهيم بن عبد الله حسينان، التعلم المنظم ذاتيا.

-عبد الجبار حسين الظفيري، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في العصر الحديث.

-محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال.

-محمد علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفية في فهم المقروء.

و قد اعترضتني بعض الصعوبات أثناء انجازي للدراسة، و منها عدم إتاحة بعض الكتب الحديثة التي تخدم موضوع البحث.

الجانب النظري

الفصل الأول

مفاهيم حول التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة.

الفصل الأول: مفاهيم حول التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة.

المبحث الأول: مدخل إلى التعلم الذاتي.

1. مفهوم التعلم الذاتي.
2. أسباب ظهور التعلم الذاتي.
3. أهميّة التعلم الذاتي.
4. خصائص التعلم الذاتي.
5. مبادئ التعلم الذاتي.
6. مهارات التعلم الذاتي.
7. أهداف التعلم الذاتي.
8. المقارنة بين التعلم الذاتي والتقليدي.

المبحث الثاني: دور المستحدثات التكنولوجية الحديثة في دعم التعلم الذاتي.

1. مفهوم المستحدثات التكنولوجية الحديثة.
2. خصائص المستحدثات التكنولوجية الحديثة.
3. مصادر التعلم الرقمية.

المبحث الأول: مدخل إلى التعلم الذاتي:

يعتبر التعلم الذاتي من المفاهيم التربوية الحديثة، والتي حظيت باهتمام واسع في مختلف الدراسات التعليمية المعاصرة، لتسليطه الضوء على المتعلم وما له من دور في تطوير وتنمية قدراته واستقلاليته في اكتساب المعرفة ، إضافة إلى أن هذا المفهوم يرتبط بالتغيرات التي يشهدها العصر، خاصة في المجال التربوي، إذ أصبح المتعلم مجبرا على أن يتماشى مع معطيات العصر، وبالتالي تتزايد حاجته إلى التعلم المستمر سواء داخل أم خارج الإطار المدرسي التقليدي.

1- مفهوم التعلم الذاتي:

1-1 التعلم لغة: يعرفه المعجم الجامع :" تعلُّم مصدر تَعَلَّمَ، تعلم الأمور خير من جهلها: معرفتها واتقانها"[1].

وعرّفه معجم الرائد:" تعلّم تعلماً – (ع ل م) 1. الشيء: عرف حقيقته و وعاها – 2.الشيء أتقنه".[2]

1-2- الذات لغة: يعرّفها المعجم الجامع:" ذات مؤنث ذو وجمع ذوات، بذاته: منفردا على حدة." [3]

معجم الكبير بأنه: " الذاتي ما يُنسب إلى الذات مما يتصل بها أو تخضع لها ، فيقال تفكير ذاتي، وإدراك ذاتي واكتفاء ذاتي: استغناء بالقدرة الذاتية"[4] .

---

[1]- المعجم الجامع عربي - عربي.

[2]- جبران مسعود ، الرائد ، معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروفها الأولى ، دار العلم للملايين ، ط7 ، لبنان ،1992، ص222، ص223.

[3]- المعجم الجامع عربي- عربي.

[4]- مجمع اللغة العربية، معجم الكبير،الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث ، ط1 ، ج 8 ، مصر، 2008 ،ص13.

1-3- التعلم الذاتي اصطلاحا:

نظرا لحداثة مصطلح التعلم الذاتي، فقد تعددت تعريفاته لدى الباحثين والتربويين بتنوع اتجاهاتهم واختلاف زوايا تناولهم لهذا المفهوم، بين من عرّفه باعتبار اهتمامه بالمتعلم ومهاراته وقدراته وإمكانياته، وبين من عرّفه باعتبار ارتباطه بالوسائل التكنولوجية والمصادر والبرامج، وبين من عرّفه باعتبار الأهداف المرجو تحقيقها من خلاله ، ومن بين التعريفات التربوية لمصطلح التعلم الذاتي نجد :

تعريف المعجم التربوي للتعلم الذاتي بأنه: " أسلوب من أساليب التعليم، يسعى فيه المتعلم إلى تحقيق أهدافه، عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية ، يسير فيها وفق قدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة"[1].

وتعرّفه أيضا موسوعة المصطلحات التربوية بأنه: " العملية التي يقوم بها الفرد، لتعليم نفسه وفق قدراته واستعداداته، وذلك من خلال ما يجري من تفاعل بينه وبين المواد التعليمية المتاحة" [2]. وبالتالي فإن التعلم الذاتي يركز على المتعلم وقدراته، بحيث أنه أسلوب تعلم يناسب قدرات المتعلمين الذاتية وإمكانياتهم، لتحقيق تفاعلهم مع المادة الدراسية.

[1]-فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، تنقيح عثمان آيت مهدي ، ملحقة سعيدة الجهوية ،دط، الجزائر 2011 ، ص15.

[2]- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2011 ، ص72.

كما عرفه رونتري " Rowntre 1981 " بأنه:" العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم بأنفسهم، مستخدمين التعليم المبرمج أو أي مواد أخرى ، أو مصادر تعليم ذاتية لتحقيق أهداف واضحة."[1]

ذهب رونتري إلى تعريف التعلم الذاتي باعتبار ارتباطه بالمصادر التعليمية واستخدامها من طرف الم‌تعلمين، لتحقيق الأهداف المرجوة من ذلك التعلم، كما وافقه في ذلك " ماكدونالد Macdonald1971 " والذي عرّفه بأنه: " الأسلوب الذي يختار فيه الطالب الأنشطة ، والمهام التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف"[2].

أما فيما يخص اهتمام التربويين بالأهداف المرجو تحقيقها من التعلم، نجد تعريفا "لبنتريش Pintrich " الذي يرى أن :" التعلم الذاتي عملية هادفة ونشيطة ، حيث يضع المتعلمون أهدافهم التعليمية، ثم يحاولون المراقبة والتنظيم والتحكم في خصائصهم المعرفية والدافعية والسلوكية "[3].

نلاحظ من خلال تعريف "بينتريش"، أن التعلم الذاتي يعني استخدام المتعلم لمهاراته، وقدراته المعرفية كالذكاء والذاكرة والدافعية والتحفيز الذاتي ، في تنظيم الذات ومراقبة تطورها، قصد الوصول للأهداف التعليمية.

كما يعرف بأنه : " النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب، من خلال رغبته الذاتية، واقتناعه بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته، مستجيبا لحاجاته وميوله واهتماماته"[4] .

---

[1]- طارق عبد الرؤوف محمد عامر، ايهابى عيسى عبد الرحمان المصري، أسس و أساليب التعلم الذاتي، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1 ، مصر، 2013، ص14 .

[2]- المرجع نفسه، ص14.

[3]- إبراهيم بن عبدالله حسينان، التعلم المنظم ذاتيا ، المفهوم و التصورات النظرية، المجلة العربية، ط1، المملكة العربية السعودية، 2017 ، ص21.

[4]- خالد المطهر العدواني، التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته، مدارس الإبداع الحديثة، ط1 ، المحويت ، 2018 ، ص3.

ركز هذا التعريف على المتعلم نفسه، وحصر التعلم الذاتي في حاجات المتعلم وميوله، واهتماماته التي تدفعه نحو التعلم وتحقيق أهدافه.

إضافة إلى ما سبق ذكره عن التعلم الذاتي، هناك مصطلحات تربوية ، تشاركه في مفهومه وماهيته، ومنها التعلم النشط والتعلم المفرد (الفردي)، بحيث ينظر "جلاسكو Glasgow 1996" إلى المتعلم النشط على أنه :" الطالب الذي يتحمل المسؤولية الكبرى في أن يعلم نفسه، بحيث يقوم بدور أكثر حيوية، في إقرار كيف وماذا يحتاج حتى يتعرف على الأمور والأشياء المختلفة" [1] . فالتعلم النشط مثله مثل التعلم الذاتي، يركز على المتعلم بأنه العضو الفعال في عملية التعلم ، إلى جانب التعلم الفردي" أين يتعلم الطالب بشكل فردي، ومستقل معظم وقت الدرس "[2].

2/ أسباب التعلم الذاتي: تعددت الأسباب التي أدت إلى اعتبار التعلم الذاتي ، أحد الأساليب المهمة في عملية التعليم والتعلم على وجه الخصوص، ومن بينها ما يلي:

2-1- الإنفجار المعرفي والتكنولوجي :

لا يختلف اثنان على أننا نعيش في عصر تتزايد فيه الحقائق والمعلومات، وتتسارع فيه تغيرات المجتمع وتتطور فيه التكنولوجيا بسرعة لا مثيل لها، وعلى المتعلم أن يتماشى مع كل ذلك، باكتسابه مهارات تمكنه من تحقيق أهداف تعلمه وبمراحل مختلفة، تساعده على التكيف والتفاعل مع مجتمعه، وذلك من خلال الكشف عن الحقائق الصحيحة من مصادرها، مع تطبيقها في الحياة العامة، ولهذا السبب ظهر التعلم الذاتي، والذي من خلاله يعتمد المتعلم على نفسه في الإطلاع

[1]- جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط ،بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن ،2006، ص 30.

[2]- حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي –إنجليزي إنجليزي -عربي ، الدار المصرية اللبنانية، ط 1 ، مصر ، 2003، ص113.

والانفتاح على مصادر المعرفة، دون اعتماده على المعلم كمصدر وحيد ل ها كما في التعلم التقليدي، إضافة إلى تفاعله الإيجابي مع زملائه وكذلك تبادل الآراء"[1].

2-2- الفروقات الفردية : توصلت البحوث إلى وجود فروقات فردية واضحة ومتباينة بين المتعلمين سواء في الخصائص والقدرات العقلية كالذاكرة والإدراك والذكاء وغيرها، أم الوجدانية والجسمية إضافة إلى أن أغلب الأنظمة التربوية، تتبنى المناهج التي ركزت على الطالب المتوسط دون المتفوق والضعيف، لذلك فإن التعلم الذاتي يركز على الفرد وخصائصه ويعطي له الفرصة للوصول إلى أقصى حد في تعلمه، وبإمكانياته الذاتية" [2].

2-3- التعلم الذاتي نواة التعلم مدى الحياة : باعتبار أن مفهوم التعلم مدى الحياة من المفاهيم الجديدة التي تبنتها بعض دول العالم، وذلك راجع لتقدم العلوم وتطور التكنولوجيا، ل هذا يعد سببا لظهور توجه جديد، يدعى بالتعلم الذاتي، والذي تلقى دعما كبيرا من طرف المدرسة والإدارة على وجه الخصوص من خلال تطوير طرائق التدريس ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكذا تعزيز قدرة المعلمين على مواكبة كل المستجدات وتحسين أدائهم التربوي، اعتما دا على التكوين والتعلم المستمر"[3].

2-4- التعليم عن طريق العمل والنشاط: بحيث أن التعلم الذاتي لا يتم إلا من خلال إيجابية المتعلم ونشاطه في البحث عن المعلومات، والاكتشاف والاستنتاج، على عكس التعلم التقليدي النمطي الذي يتسم بالسلبية والاعتماد كل الاعتماد على المعلم، دون أي إبداع وتفاعل" [4].

---

[1]- خالد المطهر العدواني ، التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته ص 7،6 ، بتصرف.

[2]- شادية خراطة ، رشيد الكنز، التعلم الذاتي ماهيته وكيفية تدبيره ،ج 1 ، المملكة المغربية ،2012، ص 5 ، بتصرف.

[3]- خالد المطهر العدواني ، التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته ، ص7 بتصرف .

[4]- المرجع نفسه، ص 7 ، بتصرف.

و تتلخص الأسباب التي ذكرناها في النقاط التالية :

- جاء التعلم الذاتي مع التطور التكنولوجي للتكيف مع متغيرات المجتمع.
- التعلم الذاتي يراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ، ويسمح بالتعلم حسب القدرات الذاتية.
- التعلم الذاتي يسمح بالتعلم المستمر للمتعلمين،والمعلمين لتعزيز أدائهم.
- جاء التعلم الذاتي كرد فعل على التعلم التقليدي السلبي، ليعيد النشاط والتفاعل للعملية التعليمية التعلمية، من خلال البحث والاكتشاف والإبداع .

3/ أهمية التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي من أهم الإتجاهات الحديثة التي اهتم بها علماء التربية، وذلك من منظور أنه أفضل وسيلة للتعلم النشط والإيجابي، والذي يتحقق حسب قدرات كل متعلم، وحسب سرعة استيعابه للعلوم والمعارف التي يتلقاها، كما أنه يُكسب المتعلم مهارات البحث الأساسية والتي تستمر معه مدى الحياة، بالاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية، في حل المشكلات و اتخاذ القرارات بدافعية ذاتية، إضافة إلى أن بحث المتعلم عن المعارف ذاتيا ، تجعله يحتفظ بها لمدة أطول على عكس التلقين والحفظ دون التجربة والاستكشاف والإبداع في استخدام مختلف الموارد، فللتعلم الذاتي أهمية كبيرة في تحقيق إيجابية الفرد المتعلم واستقلاليته، وتعزيز شعوره بالحرية، بعيدا عن القيود، وبأنه عضو فعال في المجتمع"[1].

[1]- جامعة سيناء ، دليل استراتيجيات التعلم الذاتي ، كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسب ، فرع القنطرة،2022، ص2 بتصرف.

إلى جانب ذلك فإن التعلم الذاتي يساهم في مواكبة مستجدات الحياة، والتطور التكنولوجي والمعرفي الذي وصل إليه العالم الآن في مختلف المجالات، كما أنه يمنح حرية التعلم للمتعلم، حسب قدراته الذاتية وظروفه الزمانية والمكانية"[1].

4/ خصائص التعلم الذاتي :

يتميز التعلم الذاتي بجملة من الخصائص، ترتقي به ليصبح الأسلوب الأفضل في التعلم وهي:

- توفير دافعية قوية للمتعلم من خلال التنويع في المواد التعليمية، والأنشطة والأهداف، ويعوّد المتعلم الاعتماد على نفسه، مما يقوي شخصيته ويولد لديه الميل للابتكار.

- يؤدي إلى التقدم في التعليم، واختصار الوقت ، كما أن سعي المتعلم في الحصول على المعلومة بنفسه، يساعد على زيادة التركيز والاحتفاظ بالخبرة المتعلمة في ذاكرته.

- تحديد دور المعلم في التوجيه والإرشاد، ومتابعة وتشجيع المتعلمين في اختيار واستخدام الوسائل المتاحة، ومساعدتهم على الإفادة مما اكتسبوه من معارف ومعلومات في مواقف الحياة، سواء داخل المدرسة وخارجها.

- يشمل التعلم الذاتي، النشاط المعرفي والوجداني والحسي والحركي، بشكل كامل"[2].

- إن تنوع المصادر لا يوفر فقط تنوعا في تنظيم المادة، وإنما أيضا يوفر تنوعا في طرق تقديم هذه المادة، فيختار التلميذ الطريقة التي تناسبه.

---

[1]- فوزية مناحي ماجد البقمي، مبدأ التعلم الذاتي في التربية الإسلامية وتطبيقاته المعاصرة في ضوء الفجوة الرقمية ع149 ، 24 20، قسم العلوم التربوية ،الكلية الجامعية بتربة ، جامعة الطائف،المملكة العربية السعودية، ص 199 بتصرف.

[2]- عبد الرازق مختار محمود، أسماء جمال حسن عيي ، مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، أثر استخدام استراتيجية بول سكيل المدعومة بالأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية ، ع3، مج2 ، 2020، ص 21.

– يؤكد علماء النفس والتربية على وجود الفروق الفردية، وأن عملية التعلم يجب أن تؤكد على هذا المبدأ، وتعمّق هذه الفروق، بالتالي فإن التعلم الذاتي يتيح الفرصة لأن يتعلم الفرد حسب قدراته وإمكانياته، أي يعزز مبدأ الفروق الفردية.

– تلعب الخبرة والممارسة دورا هاما في التعلم الذاتي، فالفرد الذي يمارس البحث عن المعرفة، يستطيع أن يكون أكثر إنجازا وتفوقا، مع بعض العوامل الشخصية، مثل المثابرة والطموح[1].

– تمكين المتعلم من تحمل مسؤولية تعلمه، وتدريبه على العمل والتعلم بشكل مستقل.

– اقتراح مواد تعليمية وأنشطة متنوعة [2].

يمكن القول في الأخير، أن خصائص التعلم الذاتي تتسم بالمرونة في تحديد الأهداف، واختيار المواد والوسائل المناسبة لحاجات المتعلم، إضافة إلى أنه يجمع بين صفاته الوجدانية والمعرفية ويتجاوز كل الفروقات الفردية ومعيقات التعلم كالزمان والمكان مثلا، كما أنه غير دور المعلم من مجرد ملقن إلى موجه وميسر للعملية التعليمية.

5/ مبادئ التعلم الذاتي: يحتوي التعلم الذاتي على عدة مبا دئ، تسهم في تحققه واعتماده كأسلوب أمثل في التعلم، ومنها:

5-1-مراعاة الفروق الفردية: فالتعلم الذاتي يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، سواء الشخصية (كالمسؤولية أو الاعتماد على الآخرين، الانطواء والانبساط، الجرأة والخوف، المشاركة والصمت) أم الجسمية (المرونة والنشاط)، أم العقلية (كالذكاء، والذاكرة وسرعة الاستيعاب، و حل المشكلات)

[1]- خالد المطهر العدواني ، التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته، ص5،6.

[2]- شادية خراطة ، رشيد الكنز، التعلم الذاتي ماهيته وكيفية تدبيره، ص4.

لِيأخذها بعين الاعتبار في تقديمه لتعلم فردي، يتناسب وخصائص كل فرد وقدراته قصد تحقيق الأهداف بأعلى جودة.

5-2-السرعة الذاتية للمتعلم : التعلم الذاتي يتيح للمتعلم فرصة التعلم حسب سرعة استيعابه الذاتية بالانتقال من البسيط إلى المعقد خطوة بخطوة ، ليتم الفهم الكامل.

5-3- إيجابية المتعلم ومشاركته الفعالة في التعلم: تنوع مصادر التعلم الذاتي، يتيح للمتعلم فرصة الحصول على المعلومات والمهارات المتنوعة، والتي يوظفها بإيجابية وفعالية في تعلمه ، وفي حل مختلف المشكلات.

5-4- التوجيه والتقويم الذاتي للمتعلم: يشجع التعلم الذاتي المتعلم على الاستقلالية في اتخاذ القرارات واختيار الطرائق التي تناسب احتياجاته وقدراته الذاتية، من ثم تقويم نفسه واكتشاف مواطن ضعفه، ومحاولة علاجها ذاتيا[1].

6/ مهارات التعلم الذاتي:

بعد التطرق إلى مفهوم التعلم الذاتي وأسباب ظهوره وأهم خصائصه، لا بد من تسليط الضوء على المهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلمون ذاتيا، والتي تساعدهم على إدارة تعلمهم بفعالية، لأن ذلك لا يحدث بطريقة عفوية. ومن بين هذه المهارات نذكر:

6-1- مهارة تنظيم الدراسة: ومنها عمل الجداول الدراسية، وكيفية تنظيم أوقات الدراسة، بما يتناسب و التزامات الفرد العملية والأسرية.

[1]- زاغ سلمى ، عبنون عائدة ، دور التعلم الذاتي في تنمية كفايات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه ، أطروحة الماستر ، تخصص علم النفس التربوي ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد صديق بن يحيي ، الجزائر، 2020 م،ص25،26،27 ، بتصرف.

6-2- مهارة تنظيم الدراسة والقراءة الفاعلة: ومنها تحسين مستوى الفهم والاستيعاب، والتركيز والانتباه والقراءة الفاعل .

6-3-الكفايات الكتابية ومهاراتها: كالتلخيص، وتدوين الملاحظات، وكتابة التقارير و المقالات .

6-4-مهارات الوصول إلى مصادر التعلم والاستفادة منها : مثل مهارات استخدام المكتبة، ومهارات استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة.

6-5-المهارات المتعلقة بالتقويم : وتشتمل على معرفة المتعلم لأساليب المراجعة، والاستعداد للامتحان وكيفية الإجابة عن الامتحانات بأسئلتها المختلفة. [1] إضافة إلى المهارات الشخصية، والتي تتعلق بالجوانب الانفعالية، والأهداف والرغبات كالدافعية والتوجيه الذاتي، والإرادة والعزيمة وبناء الأهداف كذلك مهارات الحياة المتعلقة باتخاذ القرارات، وإدارة الوقت[2] .

نستنتج أن مهارات التعلم هي تلك المهارات التي يجب أن يمتلكها أو يتقنها المتعلم أثناء تعلمه الذاتي، والتي تشتمل على حسن إدارة الوقت، وحسن التنظيم والتخطيط، إضافة إلى القدرة على استخدام مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة، وكل ذلك لا يحدث دون دافعية وتوجيه وبناء الأهداف.

7/ أهداف التعلم الذاتي: تتحدد أهداف هذا النوع من التعلم فيما يلي:

- تلبية حاجات المتعلمين، وذلك أن التعلم الذاتي يعطي الحرية التامة في اتخاذ القرارات الفردية سواء في اختيار الطرائق التي تناسب فهمه و إمكانياته، إضافة إلى الشعور بالاستقلالية والاعتماد على النفس.

[1]- بو بكري ليلى، مجلة آفاق علمية، أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية، ع3 ، مج10 ، 2018م ، تخصص علوم التربية ، جامعة مولود معمري ، الجزائر، ص 321.

[2]- عبد الرازق مختار محمود، أسماء جمال حسن عيد، أثر استخدام استراتيجية بول سكيل المدعومة بالأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين، ص21 .

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بحيث أنه يحاول تغطيه هذه الفروق، من خلال إعطاء الفرصة لكل متعلم أن يكتشف قدراته والذهاب بها إلى أقصى حد ممكن.
- التوظيف الفعال لمصادر التعلم، فالتعلم الذاتي يعلم الفرد كيفية استخدام وتوظيف مختلف الوسائل التعليمية (إنترنت، حواسيب، منصات رقمية، كتب، تطبيقات ...)، بنفسه دون الاعتماد على الغير.
- تحسين مفهوم الذات لكل متعلم، وذلك من خلال توفير عدة بدائل من الأنشطة التعليمية (حل الأسئلة و التمارين ، القيام ببحوث...)، بما يلائم قدراته الخاصة، أي ليست كل الأنشطة التعليمية تلائم كل المتعلمين، لذلك جاء التعلم الذاتي ببدائل تكشف للفرد ذاته.
- تنمية الدافعية الذاتية للفرد نحو التعلم، باعتبارها شرطا أساسيا في تمام التعلم الذاتي، بالتالي يساهم في تنميتها لتحقيق تعلم أفضل واكتشاف مستمر.
- تدعيم فكرة التعليم المستمر والسعي نحو تأكيده، بحيث جاء التعلم الذاتي كأسلوب يسمح باستمرارية التعلم دون وجود طرف آخر يساهم في ذلك، أي أنه تجاوز كل عوائق التعلم لدى الفرد لأن هذا الأخير يمكنه التعلم والاكتشاف والإبداع في كل زمان و مكان ، فقط بنفسه .[1]

ويمكن إجمال هذه الأهداف في المخطط التالي :

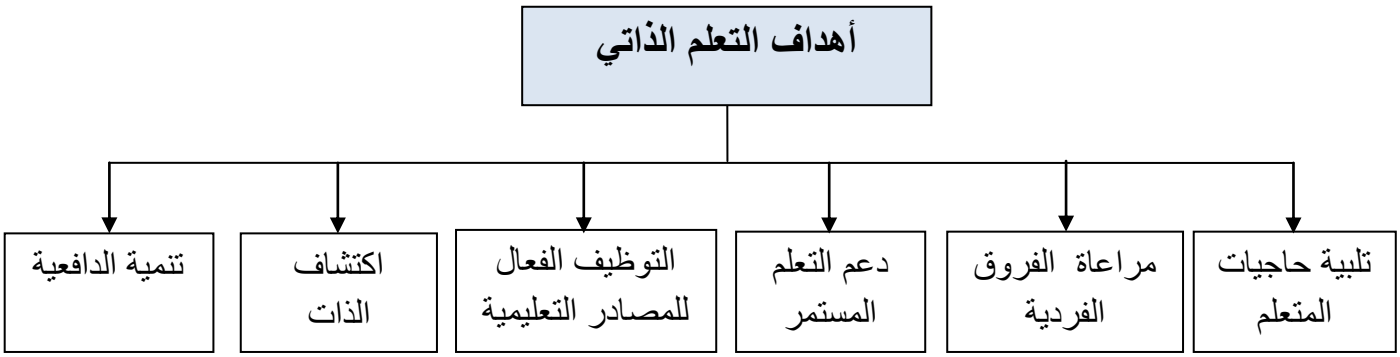

الشكل(1)- مخطط لأهم أهداف التعلم الذاتي-

[1]- سامية عدائكه، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، التعلم الذاتي كاستراتيجية معتمدة في المدرسة الحديثة ، ع2، مج9 ، 2022 ، جامعة الوادي ، الجزائر، ص 988 ، بتصرف.

يسعى التعلم الذاتي إلى تحقيق عدة أهداف تعليمية، وكلها مرتبطة بالمتعلم، باعتباره المحور الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، بحيث يساعد التعلم الذاتي كل متعلم على اكتشاف ذاته وقدراته واستغلالها، إضافة إلى إثارة دافعيته، من خلال تنوع مصادر المعرفة التي تدعم تعلمه وتجعله أكثر نشاطا و إيجابية، علاوة على ذلك فإنه يراعي قدرات وخصائص كل فرد ويقلل من الفروق الفردية لدى المتعلمين، إذ يسمح بالتعلم حسب إمكانياتهم و سرعة استيعابهم، ووفق ما يناسب حاجياتهم .

8/المقارنة بين التعلم الذاتي و التعلم التقليدي :

من المؤكد أن التعلم قد مسه التغيير بين الماضي والحاضر، وذلك مع تدخل التكنولوجيا وتطور مستجدات الحياة، وزيادة حاجات المتعلم لتأقلمه مع الوضع الحالي، بحيث أن هذا التغيير قد مسّ كل أطراف العملية التعليمية، من معلم و متعلم، ووسائل تعليمية و غيرها. وسنعرض من خلال الجدول، الفرق بين دور الطالب في التعلم التقليدي والتعلم الذاتي:

دور الطالب في التعلم المنظم ذاتيا	دور الطالب في التعلم التقليدي
حرية التفكير.	التقيد بوجهة نظر المعلم، وترتيب المادة أو المحتوى.
التعاون والتفاعل.	المنافسة.
الاعتماد على الذات عند اتخاذ القرار .	الاعتماد على المعلم.
المسؤولية الذاتية عن التعلم.	المسؤولية قد تكون مشتركة بين المعلم والطالب.
الاعتماد على التفكير بطرق مختلفة (الاستقراء الاكتشاف، الإبداع).	الاعتماد على التفكير الاستنتاجي.
الدوافع ذاتية.	الدوافع خارجية.
تقييم عملية التعلم يتم ذاتيا.	تقييم عملية التعلم خارجية تعتمد على المعلم.

استخدام وسائل متعددة في التعلم ، تعتمد على المرونة (مراجع، طرق البحث، إعادة التنظيم).	اقتصار الوسائل على ما يقدم داخل غرفة الصف، مثل الكتاب والمنهاج والمقررات الدراسية.
استخدام استراتيجات ما وراء معرفية(الإبداع النقد، الاكتشاف ...)	استخدام أساليب تقوم على الحفظ ونادرا ما يستخدمون استراتجيات ما وراء معرفية

الشكل رقم (2) _ من إعداد كتاب التعلم المنظم ذاتيا[1]_

نستنتج من خلال الجدول عدة فروق بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي ، سواءً على مستوى الطالب أ م المعلم أم الوسائل والاستراتيجيات، فنلاحظ أن التعلم التقليدي قد همش دور الم تعلم وركز فقط على المعلم ، على عكس التعلم الذاتي الذي سلط الضوء على المتعلم وقدراته في التفكير والإبداع والاكتشاف، انطلاقا من دوافعه الذاتية، إضافة إلى تطور وسائل التعلم واستراتيجياته بين الماضي والحاضر، إذ أصبحت الإمكانيات جد متنوعة تخدم تعلم المتعلم إلى أبعد الحدود.

المبحث الثاني: دور المستحدثات التكنولوجية في دعم التعلم الذاتي:

نظرا للتطورات السريعة والمستجدات التي شهدها العالم عامة والجزائر على وجه الخصوص، أصبحت هذه الأخيرة تواجه عدة تحديات في مختلف ميادين الحياة ، خاصة الميدان العلمي والتكنولوجي الذي تتسارع مستجداته وتتطور، بسبب دخول الآلة في مجال التعليم، إذ أصبح توظيف الوسائل التكنولوجية في المدرسة الحديثة، ضرورة حتمية لا بد منها بعد أن كانت مجرد مواد تساعد المعلم، وتثري عملية التعليم، إضافة إلى مساهمتها في التصدي للمشاكل المتعلقة بعدم توفر مقاعد التعليم، في جميع المراحل الدراسية للتعليم قبل الجامعي والعالي، بالأسلوب التقليدي الذي يقتضي توفير مباني مدرسية، وتجهيز معلّمين أكفاء، وغيرها من الإمكانات المادية والبشرية، بحيث أصبح الفرد قادرًا على التعلم المستمر مدى الحياة، من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية،

[1]-إبراهيم عبد الله الحسينان ، التعلم المنظم ذاتيا ، المفهوم و التصورات النظرية، ص 23.

بالنسبة للذين فاتتهم الجامعات، إضافة إلى محو الأمية وتعليم الكبا ر، والتنمية المهنية، وذلك بحسب ظروفهم وأهدافهم.[1]

1/ مفهوم المستحدثات التكنولوجية: تعرف المستحدثات التكنولوجية في المجال التربوي التعليمي بعدة تعريفات:

حيث عرفها الدكتور "محمد جابر خلف الله " بأنها:" كل الوسائل والمعينات والأجهزة الحديثة وأساليب تقديمها، التي يتم توظيفها في التعليم لتحقيق أهدافه ومواكبة التغيرات العصرية المتلاحقة"[2].

كما عرفها "تامر الملاح" بأنها :" كل ما هو جديد في المجال التكنولوجي، الذي يمكن توظيفه بشكل فعّال، وإيجابي في العملية التعليمية، ويهدف إلى تحسين وزيادة قدرة المتعلم على التعامل بشكل أفضل في العملية التعليمية [3]. وبالتالي فإن المستحدثات التكنولوجية، هي أجهزة وأساليب ووسائل حديثة، في المجال التكنولوجي، والذي يسهم في تطور جودة العملية التعليمية.

2/ خصائص المستحدثات التكنولوجية: تتميز المستحدثات التكنولوجية بجملة من الخصائص أهمها:

2-1-التفاعلية: تهيئ المستحدثات التكنولوجية للمتعلم بيئة تعليمية ، تسمح له بالانتقال بين أجزاء محتوياتها، والتفاعل مع مختلف مواقف التعلم، بما يتناسب مع قدراته ومستوى فهمه، وتمنحه حرية اختيار البدائل، مع الأنشطة التي تتشابك مع موقف تعلمه أو المادة المعروضة، بحيث أن القرار بيد المتعلم نفسه، هو من يحاور الجهاز، ويتفاعل مع المحتوى الذي يقدمه له هذا الأخير.

---

[1]-عبد الجبار حسن الظفيري ، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في العصر الحديث، أطروحة ماجيستير، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات، كلية التربية الجامعة إب ، اليمن ،2025، ص4، بتصرف.

[2]- نسرين حسن سبحي، مجلة البحوث العربية في مجالات التربية النوعية ، واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في تنمية التعلم الذاتي لدى طالبات قسم الفيزياء بجامعة أم القرى، ع19 ، 2020، جامعة جدة، المملكة العربية سعودية ص 148 .

[3]- حليمة بنت محمد حكمي،المجلة الأكاديمية للأبحاث و النشر العلمي،المستحدثات التكنولوجية (مفهومها و تصنيفها وكيفية توظيفها في العملية التعليمية)،إصدار18،2020 ، قسم المناهج و تقنيات التعليم، كلية العلوم و الدراسات الإنسانية بضرماء، جامعة الشقراء، المملكة العربية السعودية،ص73.

2-2-الفردية: تسمح معظم المستحدثات التكنولوجية ، بتفريد المواقف التعليمية، بحيث تتماشى هذه الخاصية مع قدرات الفرد وإمكانياته وشخصيته وخبراته السابقة، باعتمادها على الخطو الذاتي-Self pacing، والذي يذهب إلى أن كل فرد يختلف عن الآخر في تعلمه ، سواء في قدراته أو مدة تعلمه وبالتالي نجد أن المستحدثات التكنولوجية قد ساهمت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في حل مشكلة الفروق الفردية .

2-3-التنوع: تساهم المستحدثات التكنولوجية في دعم المواقف التعليمية المختلفة بخاصية تعدد وتنوع المصادر والبدائل والخيارات التعليمية، من أنشطة ومواد تعليمية واختبارات و غيرها، والتي توضع أمام المتعلم وفق مستويات متبايزة، وأساليب مختلفة تجعله يستفيد أكثر في تعلمه كما ترتبط خاصية التنوع بخاصيتي التفاعل والفردية، وذلك أن المتعلم يتفاعل مع مختلف البدائل التي يختارها بنفسه.

2-4-الكونية : تتيح المستحدثات التكنولوجية فرصة الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، بحيث تجاوزت كل الحدود المكانية والزمانية ، للوصول إلى المعلومات في كافة المجالات، إذ أصبح بإمكان المستخدم الاتصال بشبكة الاتصالات العالمية Internet للحصول على المعلومات، ومختلف الخدمات، كخدمة البريد الإلكتروني Email، والتواصل بالنصوص المكتوبة Text في كل زمان ومكان.

2-5- التكاملية : الوحدات التعليمية الصغيرة لا تستخدم إلا من ضمن نظام شامل، تتكامل فيه هذه الوحدات مع باقي مكونات النظام لتحقيق الأهداف المنشودة ، ذلك أن الوحدات الصغيرة لا تستعمل بشكل صحيح مستقلة، بل تستعمل ضمن برنامج تدريسي شامل للأهداف، وترتيب الوحدات وتسلسلها في تقديم محتوى متكامل، مثلا عندما نشاهد مقطع فيديو قصير حول درس ما في قواعد اللغة العربية

لا نكتفي بذلك فقط، بل علينا تجريب مستوى فهمنا بحل أنشطة حول الدرس واختبارات ثم تقييم أنفسنا لضمان تحقيق الهدف من تعلمنا.

2-6- الإتاحة : تتميز المستحدثات التكنولوجية ، في كونها تتيح فرص الحصول على مختلف الوسائل والبدائل والخيارات التعليمية المناسبة لكل فرد ، خاصة في التعلم الفردي بحيث يختار المتعلم أو المستخدم المحتوى والأنشطة بما يتناسب واحتياجاته الذاتية.

2-7-الجودة الشاملة: تتسم المستحدثات التكنولوجية بالجودة والإتقان ، في تصميمها لمختلف مواردها المادية (أجهزة و أدوات)، والفكرية (منصات تعليمية / برمجيات ...) ، بحيث تتواجد نظم مراقبة تضمن هذه الجودة في تحقيق فاعلية المستحدثات التكنولوجية في بيئة التعلم[1].

2-8-الإلكترونية : والتي تعني أن إنتاج وتقديم المستحدثات التكنولوجية ، يستوجب توافر أجهزة إلكترونية رقمية، كالحاسوب والهواتف الذكية و الكاميرات الرقمية وأنظمة شبكات المعلومات [2].

3/ مصادر التعلم الرقمية: من أبرز مصادر التعلم الرقمية التي تساهم في دعم التعلم، و فقا لاحتياجات المتعلم، وبالأساليب المناسبة للمواقف التعليمية، نذكر:

3-1-الإنترنت:

عرفتها لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا

United Nations Economic and Social commission for Western Asia (ESCWA)

[1]- عبد الجبار حسين الظفيري ،مستحدثات تكنولوجيا التعليم في العصر الحديث،ص7،8 ، بتصرف.

[2]- محمود شعبان عبد البديع فرحان، مجلة الخدمة الاجتماعية، دور المستحدثات التكنولوجية في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية ، ع3، م ج 86 ، 2025 م، تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط مصر ، ص24 ، بتصرف.

بأنها : " شبكة المعلومات العالمية ، التي تؤمن البنية التحتية للنقل الفوري السريع للمعلومات ، والقدرة على البث العالمي وآلية النشر السريع للمعلومات .

ويطلق على الإنترنت شبكة المعلومات، الشبكة العالمية، والشبكة العنكبوتية، وهي نظام اتصالات عالمي يسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر، حتى تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم"[1].

كما أنها : " تقنيات تجمع بين تقنية الاتصال وتكنولوجيا الحاسوب ... وتشمل مصادر التعلم الرقمية القائمة على تقنيات الإنترنت، مقررات الشبكية وأنظمة التعلم المباشر عبر الإنترنت والمنصات الإلكترونية لمصادر التعلم الرقمية "[2]. فالإنترنت عبارة عن نظام من الشبكات المعلوماتية التي تشتمل على مجموعة من مصادر التعلم الرقمية ، والتي تسمح بنقل وتبادل المعلومات بأسرع طريقة عبر كل أنحاء العالم.

- **إسهامات الإنترنت في التعليم:** تقدم الإنترنت العديد من الإسهامات للنظام التعليمي أهمها:

- تغيير حياة الناس من خلال تقديم كم هائل من المعلومات والمصادر ، التي تساهم في تحسين جودة التعليم وتنمية المهارات اللازمة لمواكبة العصر الرقمي، وكذا تقديم طرائق جديدة وفعالة وإيجابية للتعليم والتعلم حسب أهداف جميع المتعلمين وظروفهم.

- تنمية كفاءة المعلمين ، من خلال توفير مصادر الدعم وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا ، لضمان جودة تعليمهم، ومواكبة متطلبات مجال التكنولوجيا.

[1]- عبير حسن مصطفى حسان، مجلة كلية التربية ، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي، ج 2 ، مجلد 14، 2025، بحوث المعلومات التربوية جامعة عين الشمس، مصر، ص 118،119.

[2]- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مجلة مستقبليات تربوية، مصادر التعلم الرقمية، ع6، مج 5، 2022 الكويت، ص13.

- خلق نوع من الاتصال بين الهواتف الذكية والبشر، والذي يخرج التعليم من إطاره المادي إلى بيئة تعليمية تفاعلية، تتيحها المنصات التعليمية الرقمية التي توفرها الإنترنت ، أو التي تمكن المتعلمين من تقديم المحتوى بمختلف الطرائق، وكذلك تنمي قدراتهم العقلية وتعزز المعرفة والفهم.

- إتاحة فرص التواصل المتبادل بين المعلمين والمتعلمين والزملاء ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، قصد طرح الأسئلة وتبادل الأفكار.

- توفير تعليم وتعلم في متناول الجميع، بغض النظر عن ارتفاع تكلفة التعليم، وانخفاض الفرص التعليمية، بحيث توفر الإنترنت مصادر تعلم فعالة تضمن جودة التعليم ، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- تقديم كم هائل من الموضوعات في كل المجالات، عبر مصادر متنوعة تسمح للمتعلم بالتفاعل مع الدروس، والخوض في تفاصيلها .

- تسهيل وصول الطلاب إلى مختلف المواد التعليمية العالية الجودة، والتفاعل معها كمقاطع الفيديو عبر الانترنت .

- تزويد المعلمين بأدوات التدريس الفعالة ، والتي تزيد من متعة وتشويق عملية التعلم، كاستخدام الإنترنت في عرض الرسوم المتحركة والصور التي تخدم الدرس، قصد جذب انتباه الطلاب"[1].

دور الإنترنت في التعلم الذاتي: تعد الإنترنت مصدرا أساسيا يدعم التعلم الذاتي، وذلك من خلال مايلي :

[1]- د.عبير حسن مصطفى حسان، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي ، ص 120 ،121 ، 122، بتصرف.

- توفير مختلف طرق التدريس.
- تعد مكتبة كاملة وشاملة، تحتوى على مختلف الكتب في جميع المجالات.
- القدرة على البحث الذاتي، والحصول على المعلومات في كل أنحاء العالم.
- توفير تكاليف التعلم والبحث، وإتاحة التعلم في كل زمان و مكان.
- مساعدة المتعلم على حسن استخدام الإنترنت لدعم تعلمه الذاتي .
- تعزير دافعية التعلم، والتفاعل مع الشبكة، من خلال مشاهدة الصور وقراءة النصوص وسماع الأصوات .
- سرعة نقل المعلومات وتجاوز المسافات، مما يساعد على الوصول لمصادر المعلومات دون شروط [1].

3-2-المنصات التعليمية الرقمية: تعرف المنصات الرقمية بأنها : " بيئة تعليمية تفاعلية، توظف تقنية الويب، و تجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الإجتماعي وتمكن المتعلمين من نشر الدروس والأهداف، ووضع الواجبات، وتطبيق الأنشطة التعليمية[2] ".

وتعرف بأنها : " أرضيات للتعليم عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال، وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل عملية التعلم، التي

[1]- زعموم شهيرة، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، استخدام الإنترنت في التعلم المفرد (الذاتي) لدى طلبة التعليم العالي، المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان ، الجزائر، ص 60 ,62,61 ، بتصرف.

[2]- بدر غازي سحمي المطيري، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت ، ع7 ، مج 9، 2025 ، الكويت ،ص105.

تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج المعلومات "[1] .

إضافة إلى أنها: "مجموعة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت، التي توفر للمتعلمين والمعلمين، إمكانية الوصول إلى المعلومات والأدوات والمصادر، لدعم توصيل التعليم وإدارته عبر الإنترنت. "[2]

و بالتالي فإن المنصات الرقمية هي أحد أشكال التعليم والتعلم الحديثة، والتي تقدم المقررات والمناهج التعليمية عن طريق مختلف المصادر (كتب، مقالات، صور، فيديوها ت ...) ، بواسطة شبكة الانترنت والتي يستفيد منها كل من المعلم والمتعلم، بهدف إيصال وتلقي المعلومات بأعلى جودة.

- **دور المنصات التعليمية الرقمية في دعم التعليم و التعلم :**

تكمن أهمية المنصات الرقمية في الخدمات التي توفرها، سواء للمتعلمين أو المعلمين، من خلال توفير مكتبات رقمية تحتوي على كتب و مصادر مختلفة للتعلم ، كالصور والمقالات والفيديوهات وغيرها مع سهولة تحميلها في الهواتف والحواسيب ويتضح دور المنصات التعليمية في دعم التعليم والتعلم من خلال ما يلي:

– توفير عدة وسائل وتقنيات حديثة، تدعم العملية التعليمية، وتوفر الوقت والجهد والمال.

– دعم التعلم الذاتي للطالب، من خلال الاعتماد على نفسه في البحث عن المصادر وتحصيل العلم .

[1]-عبد القادر حمراني ، مجلة اللسانيات والترجمة، المنصات الإلكترونية و دورها في تعزيز العملية التعليمية، ع 3 ، مج 2 2022 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الجزائر، ص76،77 .

[2]- د. عبير حسن مصطفى حسان، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي ، ص128.

– تنويع طرق إيصال المعلومات بما يتماشى مع تطورات العصر ومتطلباته، على عكس الطرائق التقليدية.

– تسليط الضوء على المتعلم، وجعله محور العملية التعليمية من خلال تعزيز التفاعل الإيجابي والدعوة إلى الإبداع والابتكار والتفكير خارج الصندوق.

– تجاوز كل قيود الزمان والمكان، بحيث أنه بإمكان المتعلم التعلم وقت ما يريد، وبالجهد الذي تقتضيه إمكانياته، مع إمكانية الرجوع للمادة المدروسة في أي وقت إلكترونيا.

– تنويع المصادر يتيح للمتعلم فرصة الخوض في التفاصيل ومناقشتها ومقارنتها.

– تقديم المادة العلمية للمتعلم، بأسلوب يلائم قدراته العقلية مع تكرار العملية عند الحاجة لضمان وصوله لمستوى الفهم[1] .

– تعزيز التواصل والتفاعل بين الطلاب والمعلمين، من خلال المشاركة في المناقشة، وطرح أسئلة واستفسارات، إضافة إلى سهولة نشر المقررات الدراسية والواجبات عبر منصات التعلم مثل ميكروسوفت تيمز Microsoft Teams و جوجل كلاس رووم google classroom[2] .

يتلخص دور المنصات التعليمية الرقمية في دعم العملية التعليمية التعلمية، من خلال توفيرها إمكانيات تساعد كل من المتعلم والمعلم على التفاعل والتواصل، والوصول إلى مختلف المصادر التعليمية في أي زمان ومكان.

[1]- عبد القادر حمراني، مجلة اللسانيات والترجمة، المنصات الإلكترونية ودورها في تعزيز العملية التعليمية، ص 77 - 78 ، بتصرف.

[2]- عبير حسن مصطفى حسان، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي ، ص128-129، بتصرف.

3-3-مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها : " منظومة من الشبكات الإكترونية التي تسمح للمشترك فيها، بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق عناصر نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

و هي أيضا: شبكات تتيح التفاعل والتواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم "[1]. بحيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تواصل من الدرجة الأولى تسمح بالدردشة والمحادثة بين أفراد المجتمع ، يتشاركون اهتماماتهم، ويعززون علاقاتهم في واقع افتراضي لا يحكمه الزمان والمكان.

ونقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا هذه، تلك المواقع التي تسمح للفرد بإنشاء حساب خاص يعينه على التواصل والتفاعل وتبادل المعلومات والأخبار مع الأعضاء الآخرين، ومتابعة الأساتذة، ومن أهمها انستغرام (Instagram) والفايسبوك(Face Book) والواتس آب (Whatsapp) و (اليوتيوب – YouTube).

- **الفيسبوك Face Book** : موقع إلكتروني متاح عبر الاتصال بشبكة الإنترنت، ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، أسس عام (2004) وتجاوز عدد مستخدميه (2،234 مليار) مستخدم نشط شهريا.

[1]- نورة سليمان فيسة ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية ع 1، مج10 ، 2023م ، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ص 155 .

- **الإنستغرام Instagram** : تطبيق لتبادل الصور وشبكة اجتماعية ، أسس في عام(2010م) ووصل عدد مستخدمي موقع الانستغرام للعام 2018 إلى (800 مليون) مستخدم شهريا.

- **الواتس آب(Whats app)** : يعد من أهم تطبيقات الدراسة الفوري حول العالم أسس عام (2009م)، ويتيح إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو، ويصل عدد مستخدميه إلى أكثر من (1.500 مليار) مستخدم شهريا .

- **اليوتيوب You Tube** : موقع إلكتروني عبر شبكة الإنترنت، يتيح لمستخدميه رفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها، أسس عام(2005 م) من قبل شركة باي بال، ويعد اليوتيوب واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي المرئية، وتقول الإحصائيات أنه يوميا يتم مشاهدة أكثر من مليار ساعة عبر اليوتيوب، وبواسطة (1,900مليار إلى2مليار) مستخدم شهريا[1].

- **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم** : لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في تحسين وتسهيل العملية التعليمية، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- إتاحة فرص التواصل الفوري للطلاب والمعلمين، وإمكانية طرح الأسئلة و تبادل الأفكار.

- دعم التعلم النشط وتنمية مهارات المتعلمين الإبداعية.

- تتيح للطلاب فرص ا لانضمام لمختلف المنتديات والمجتمعات التي تتناسبو اهتماماتهم، والسماح بنشر وتبادل المعرفة بين الأعضاء الآخرين في شبكتهم الاجتماعي.

- تعد وسيلة للترويج التعليمي من خلال نشر المعرفة، بموضوعات مهمة وأساسية تثير اهتمام الأشخاص وتلقى دعمهم.

[1]-علا محمد أبو راجوح، المجلة العربية للنشر العلمي ، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية ع35 ، 2021، جامعة قطر ، ص165.

- تعزز سهولة مشاركة الأعمال الإبداعية للمستخدمين (الطلاب) مع سهولة تحميل الصور والمقاطع التي تحمل موضوعات علمية تهم الطالب.
- تعلم الطلاب كيفية التخطيط والتنظيم من خلال إنشاء حساباتهم، وملفاتهم الشخصية وتنظيمها.
- زيادة وعي الطالب واكتسابه مهارة حل المشكلات من خلال الإعلام.
- اكتساب المعرفة من خلال التعرف على الخبرات في المجالات المختلفة ، عبر مواقع التواصل الاجتماعي "[1].
- تنمية ثقة الطلاب خاصة الانطوائيين المنعزلين عن المجتمعات، والذين يفضلون العالم الافتراضي عن الواقع.
- التعليم عن بعد عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات[2] .

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في عملية التعليم والتعلم، من خلال إتاحة فرص التواصل الفوري والتفاعل، وكذلك النشر والنقل السريع للمعلومات، وزيادة الوعي الثقافي.

3-4-الذكاء الاصطناعي (ai):

عرّف "جون مكارثي" الذكاء الاصطناعي لأول مرة عام 1956م بأنه : "محاكاة أجهزة الحاسوب لسلوكيات الإنسان وقدراته العقلية، ومهارات التفكير والوظائف البشرية كالتعلم وحل المشكلات، على

[1]- عبير حسن مصطفى حسان ، مجلة كلية التربية، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي، ج 2، مج49 ، 2025 م، بحوث المعلومات التربوية، جامعة عين الشمس ، مصر، ص 125 ، 126 ، بتصرف.

[2]- نورة سليمان فيسة ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية ، 2023 م، ص 164 ،بتصرف.

أنه النظام الذي يهدف إلى تفهم طبيعة ذكاء الإنسان ، عن طريق بناء برامج حاسوبية تتمكن من تقليد التصرف الذكي ."[1]

وعرّفه الدكتور محمد شوقي شلتوت" في 2023 على أنه : " مقدرة البرامج الحاسوبية على القيام بمهام تحتاج إلى الذكاء البشري بعد أدائها، مثل الاستنتاج المنطقي والقدرة على التعلم[2] .

كما أن مصطلح الذكاء ا لاصطناعي مصطلح شامل يشير إلى الآلة أو برنامج الكمبيوتر، يستخدم تفكيرا يشبه تفكير الإنسان، لإكمال مهمة معينة[3].

- **أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم :**

يعد المحول التوليدي المدرب مسبقا للدردشة (شات جي بي تي)–chat generative pre trained transformer ، أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخداما، في مجال التعليم وذلك راجع لمميزاته والخدمات التي يوفرها ، ومنها :

- مساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة، من خلال مساعدتهم على وضع خطط تعليمية تناسب قدراتهم.
- يتخذ chat gpt وضعية المعلم، بحيث يجيب على كل تساؤلات الطلاب، ويزيد من كفاءة التدريس.
- يمثل حلقة وصل بين المتعلم والمعرفة، من خلال توجيهه وإرشاده لمختلف مصادر التعلم التي تناسب اهتمامه و دوافع تعلمه.

[1]- نور أنيس كرزون، مجلة التربية والنفسية، أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات التعلم و التعليم المدرسي، ع7،مج،2025،ص24.

[2]- المرجع نفسه، ص24.

[3]- عبير حسن مصطفى حسان، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي ، ص 138.

- يدعم الذكاء الاصطناعي التعلم الذاتي ، من خلال تعزيز بيئة تعليمية توافق احتياجات المتعلم الفردية، و تثري عملية التعلم[1].

نستخلص أن الذكاء الاصطناعي يلعب دورا هاما في تعزيز التعلم، وتوفير بيئة مناسبة لتفعيله، من خلال الإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات ، وتوجيه المتعلم نحو ما يفيده وما يناسب مستواه و إمكاناته، وكذلك احتياجاته.

3-5-التعلم المحمول أو التعلم النقال:

يعرف التعلم النقال بأنه: " نوع من أنواع التعلم الإلكتروني الأحدث ، الذي يوظف الأجهزة اللاسلكية النقالة والمحمولة يدويا، مثل الجوال الخلوي، والهاتف الذكي والحاسوب اللوحي، تحقيقا للمرونة في عمليتي التعليم والتعلم في أي وقت وفي أي مكان. "[2]

وهو أيضا :" استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات المحمولة، بما في ذلك الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي وأجهزة الكمبيوتر اللّوحية، في التدريب والتعلم والتدريس."[3]

لماذا نقول تعلم نقَال وليس تعليم نقَال ؟

[1]- عبير حسن مصطفى حسان، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي، 2025، ص139 ، بتصرف.

[2]- أسامة زكي السيد علي، تعليم اللغة بالهاتف الجوال، دار وجوه للنشر و التوزيع، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 2016م ، ص 24،25.

[3]- عبير حسن مصطفى حسان ، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي ، 2025، ،ص130.140.

السبب راجع إلى أن التعلم مصطلح مرتبط بالمتعلم من الدرجة الأولى، أكثر من ارتباطه بالمعلم كونه موجها وميسرا، إضافة إلى أن المتعلم هو محور التعلم الإلكتروني، باعتباره الباحث عما يناسب احتياجاته ودوافعه متى وأين يريد التعلم".[1]

- **إسهامات التعلم النقال (المحمول) في التعليم والتعلم :**

يقدم التعلم النقال إسهامات كثيرة في المجال التعليمي، نذكر منها:

- إتاحة فرصة قراءة الكتب الإلكترونية في أي مجال دون الحاجة لحمل الكتب الثقيلة، فكل الكتب المدرسية، وغيرها متاحة.
- تشغيل مختلف التطبيقات على الهاتف المحمول.
- سرعة الوصول لمصادر التعلم في أي وقت ومكان، حتى أثناء التنقل، مع إمكانية تكرار مادة الدرس بسهولة.
- استخدام الأجهزة المحمولة للبحث عن المصطلحات في القواميس المتاحة عبر الانترنت ، بالنسبة لصفوف اللغات الأجنبية .
- توفير تكاليف التعلم باستخدام الأجهزة المحمولة على عكس الطرائق التقليدية[2] .

[1]- أسامة زكي السيد علي، تعليم اللغة بالهاتف الجوال، 2016م ، ص 28 ، بتصرف.

[2]- عبير حسن مصطفى حسان ، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي ، ص131، 132 ، بتصرف.

يمكن تلخيص أهم مصادر التعلم الرقمية التي تدعم التعلم الذاتي في المخطط التالي:

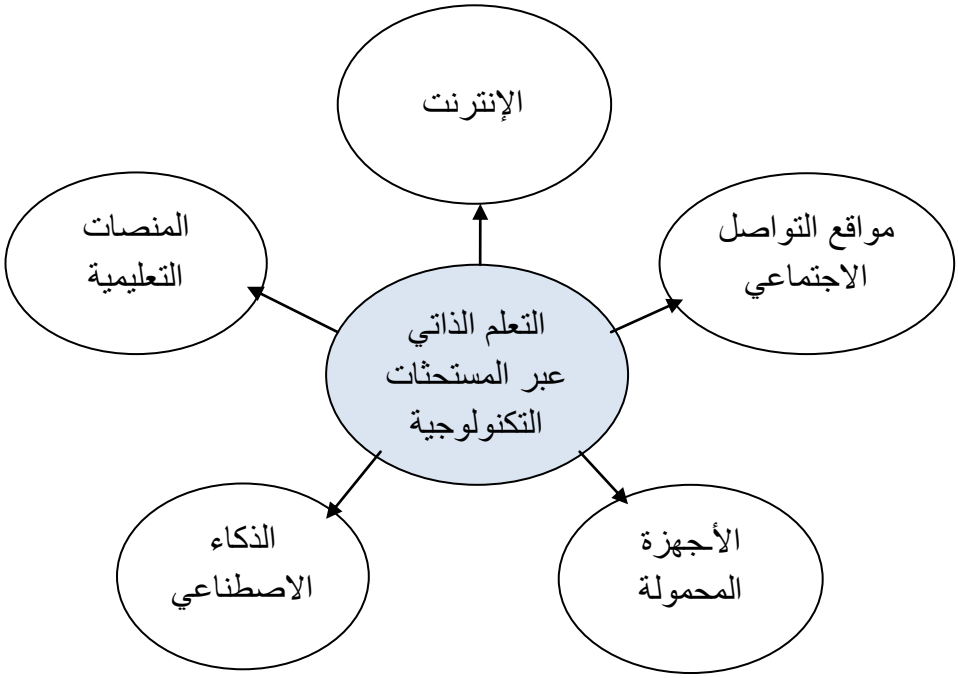

-الشكل(3)- المستحدثات التكنولوجية التي تدعم التعلم الذاتي.

رغم الفرص التي أتاحتها المستحدثات التكنولوجية لدعم التعلم الذاتي ، من خلال تنوع مصادر التعلم الرقمية، وسهولة الوصول للمعلومات، وتعزيز استقلالية المتعلم في تعلمه وفق احتياجاته، إلا أنها لا تصل إلى النتائج التربوية الفعالة والمرجو الوصول إليها لتحقيق الأهداف التعليمية، إذا ما استخدمت بعشوائية دون توجيه منهجي من قبل المعلم، الذي يعد عنصرا أساسياً في العملية التعليمية، بحيث أن المتعلم قد يصعب عليه اختيار المصادر التي تناسب مستواه التعليمي، أو يقع في سوء فهم بعض المفاهيم ، نتيجة لكثرة المعلومات واختلاف أساليب تقديمها، وهنا يبرز دور المعلم داخل القسم في توجيه المتعلم إلى المصادر المناسبة، وتصحيح أخطاء فهمه وتنظيم وتيسير وترسيخ مكتسباته وتقويم أدائه وفهمه للمواد الدراسية، لذلك خصصنا هذا الفصل لدراسة توجيه المعلم ودوره في دعم التعلم الذاتي للمتعلمين ، وفي تحسين مهارة الفهم القرائي لديهم.

الفصل الثاني

توجيه المعلم ودوره في

تحسين مهارة الفهم القرائي

الفصل الثاني :" توجيه المعلم و دوره في تحسين مهارة الفهم القرائي"

المبحث الأول: توجيه المعلم.

1 -مفهوم المعلم.

2 -الكفايات التدريسية للمعلم.

3 -أدوار المعلم في العملية التربوية

4 -دور المعلم في دعم التعلم الذاتي

المبحث الثاني : مهارة الفهم القرائي

1 -مفهوم القراءة.

2 -أنواع القراءة.

3 -أهداف القراءة.

4 -مهارات القراءة.

5 -مفهوم الفهم القرائي.

6 -مستويات الفهم القرائي.

7 -عوامل الفهم القرائي.

8 -مهارات الفهم القرائي

9 -استراتجيات تحسين الفهم القرائي.

10-نموذج مذكرة لتطبيق مستويات الفهم القرائي و استراتجيات تحسينه.

المبحث الأول: توجيه المعلم:

شهدت العملية التعليمية التعلمية تغييرات شاسعة، وتحولات عميقة في طبيعة المناهج وأدوار الفاعلين التربويين، من معلم ومتعلم، بحيث انتقل التعليم من المقاربة بالأهداف، أين يقاس نجاح المتعلم بمدى تحقيقه لـلأهداف، وإظهار سلوكات قابلة للملاحظة من طرف المعلم، الذي يرتكز دوره على الشرح وتقديم التعليمات، إلى المقاربة بالكفاءات المبنية على المهارات وتوظيف المكتسبات في مواقف تعليمية متنوعة، إضافة إلى التعامل مع وضعيات تتطلب الفهم والتفكير العميق من أجل حل المشكلات، بالتالي لم يعد المعلم مجرد شارح ناقل للمعرفة، بل أصبح موجها ومرشدا للتعلم، قائدا مدربا محفزا على البحث والاكتشاف، واكتساب المهارات المساعدة في بناء التعلمات.

1/ مفهوم المعلم:

تعددت التعريفات التربوية للمعلم، وذلك حسب المهام التي يقوم بها والخصائص التي يتميز بها، ومن بين التعريفات نذكر ما يلي:

يعرفه معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم بأنه:" ذلك الذي يمتلك من الإمكانات والخبرات التعليمية والتربوية، التي تساعده على تحديد الأهداف وتنظيم المحتوى ، والاستخدام الأمثل لطرق التدريس والوسائل التعليمية ولأساليب التقويم، يمكن نعته بأنه مهندس العملية التعليمية ".[1]

[1]-مجدى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم و التعلم،عالم الكتب للنشر والتوزيع،ط1،مصر،2009 ص939.

ويعرف أيضا بأنه : " الشخص الذي يتأمنه المجتمع لتعليم التلاميذ، كما أنه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع، والمعلم صاحب الرسالة، يمكن تمييزه عن سائر البشر الآخرين لما يتميز به من سمات "[1].

أما "ديفيد برلينر David Berliner" يرى أن:" المعلم رجل إجرائي، لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم".[2]

ونجد أيضا الدكتور " فيليب جاكسون Philip Jackson " الذي يرى أن:" المعلم هو صانع قرار يفهم طلبته، ويتفهمهم، قادر على إعادة صياغة المادة الدراسية، وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعابها، يعرف ماذا يعمل، ويعرف متى يعمل"[3].

إضافة إلى تعريف " تورستن حسين Torsten husen " للمعلم بأنه :" منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعليم ، وأن يتحقق من نتائجها. "[4]

كما نجد " آسا هيليارد Asa Hillirad " الذي يركز على ضرورة وجود علاقة فاعلة بين المعلم وطلبته، إذ يقول أن :" التدريس بالضرورة مهمة إنسانية ، حيث تسود النزعة الإنسانية العلاقة الفاعلة بين المعلم وطلبته، وبالقدر الذي تغلب هذه النزعة على مثل هذه العلاقة يكون المعلم قادرا أن

---

[1]–المرجع نفسه، ص939.

[2]- – محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2000، ص35.

[3]– المرجع نفسه، ص35.

[4]– سيدى محمد إيدوم، شخصية المدرس وأثرها التربوي في التلميذ، أطروحة شهادة الكفاءة لمفتش التعليم الثانوي، قسم علوم التربية، موريتانيا، 2021– 2022، ص18.

يعلّم"[1].أي أن المعلم الفعال هو الذي يكوّن علاقات جيدة مع طلبته، ليفهمهم ويتفهمهم ويقدر اهتماماتهم وأحاسيسهم ، فهناك ثلاثة اتجاهات تتحكم بتعريف المعلم، أولها الاتجاه المرتبط بالمعرفة إذ أن المعلم هو المسؤول على توفير بيئة تربوية مناسبة، وكذلك التحفيز على العمل وتقويمه، أما الاتجاه الثاني مرتبط بالعامل الإنساني، فيجب على المعلم مراعاة ظروف المتعلمين وأحاسيسهم واهتماماتهم وقدراتهم، وكذلك إنشاء علاقات إيجابية معهم ويتفهم طموحاتهم ، ويتشارك معهم أفكارهم ليساعده كل ذلك في التخطيط للدرس ، واختيار الأنشطة المناسبة واحتياجات الطلاب ، والإرشاد والتوجيه، إضافة إلى الاتجاه الثالث المرتبط بملاحظة السلوك ومعالجته، بحيث أنه من مهام المعلم ملاحظة كل سلوكات الطلاب وتفاعلهم داخل الصف ، وبالرغم من اختلاف هذه الاتجاهات إلا أنها مكملة لبعضها البعض، إذ يشترط على المعلم وكذلك الطلبة استيعاب المادة الدراسة، وذلك من خلال قيادة المعلم للعملية التعليمية وتنظيمه لها، والتزامه بمهام التحضير والإرشاد والتخطيط ... "[2]

2/ الكفايات التدريسية للمعلم :

2-1-مفهوم الكفاية التدريسية:

تعرفها "باتريسيا كاي Patricia- kay " بأنها :" الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا، والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم ، إذا أراد أن يعلم تعليما فعالا ."[3]

---

[1]- عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشرالتوزيع، ط1 ، الأردن، 2000، ص35.

[2]- المرجع نفسه، ص35 ، بتصرف

[3]- محمد الساسي الشايب ، منصور بن زاهي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، قراءة في مفهوم اللكفايات التدريسية، ع 2 ، مج 3، 2011 م، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ص 19.

ويعرّفها "عايش زيتون" بأنها :" القدرة على الأداء والممارسة ، أو أنها مهار ات مركبة وأنماط سلوكية أو معارف تظهر في سلوك المعلم ."[1]

اعتمادا على هذه التعريفات ، يمكننا تعريف الكفاية التدريسية بأنها المهام أو السلوكات التعليمية التي يجب على المعلم القيام بها، من خلال مهاراته ومعارفه التي اكتسبها من تكوينه وتدريباته السابقة، وتصنف الكفايات التدريسية للمعلم على النحو التالي:

2-1-1-كفايات التخطيط للدرس: هي مجموعة من المهام والاستراتيجيات التي يخطط لها المعلم لتحقيق أهداف معينة متعلقة بالدرس، ومنها:

- أن يحسن المعلم تحديد مدخل للدرس المعرفي.
- تنويع الأهداف وفق مستويات الأهداف السلوكية.
- وضع خطة إجرائية لسير الدرس.
- تحديد أدوار المعلم والمتعلم في الخطة.
- اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للأهداف والوسائل .
- توزيع زمن الدرس على الأهداف بشكل مناسب.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة. [2]

و يجب أن يتضمن المخطط اليومي (المذكرة)العناصر الآتية:

- صياغة الهدف العام للحصة.

[1]- المرجع نفسه، ص20

[2]- رياض غالب الشميري، عبد الحكيم عبد الله، المجلة الدولية للبحوث المتقدمة في الدراسات الإسلامية والتعليم، مدى توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي المدارس الأهلية بأمانة العاصمة صنعاء ، ع 3 ، مج 4 ، 2024 ، كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، ص41.

- صياغة الأهداف الإجرائية للحصة بدقة .
- تحديد مجالات الأهداف (المعرفية والوجدانية).
- تحديد الوسائل التعليمية للمناسبة لموضوع الدرس والموقف التعليمي.
- تحديد أسلوب التدريس المناسب.
- التخطيط لتقويم الدرس (أسئلة وواجبات).
- تحديد دور كل من المعلم و التلميذ في الخطة اليومية.[1]

تتلخص كفايات التخطيط للدرس ، في معرفة المعلم كيفية الصياغة الدقيقة للأهداف التعليمي ة وتحديد الأنشطة والأساليب للمناسبة لها.

2-1-2-كفايات تنفيذ الدرس: يأتي التنفيذ بعد التخطيط ، ومن بين المهام التي ينفذها المعلم داخل الصف نذكر:

- تهيئة الطلاب نفسيا وخلق جو مناسب للتعلم .
- تقديم عرض تقديمي يمهد للدرس ومحتواه .
- الربط بين الأهداف والإجراءات التي تحققها.
- تنويع المصادر المعتمدة في تقديم الدرس.
- تنويع الأمثلة التوضيحية لفهم كل عناصر الدرس.
- تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة والتفاعل الإيجابي مع الدرس.
- مراعاة الفروق الفردية من خلال الاهتمام بالمتفوقين و مراعاة المتأخرين ، وتوفير فرص متساوية للمشاركة.

[1]- محمد الساسي الشايب، منصور بن زاهي، قراءة في مفهوم اللكفايات التدريسية ، ص 30، 31.

– إقامة علاقات إيجابية بينه و بين الطلبة.[1]

2-1-3- كفايات التقويم : هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم، باستخدام عدة أدوات كالأسئلة الشفوية والكتابية والملاحظة، بغية قياس نتائج التعلم التي وصل إليها التلاميذ ، سواء قبل الدرس (مدى استرجاع التلاميذ للخبرات السابقة)، وأثناء الدرس أين ينوع المعلم في الأسئلة ومناقشة عناصر الدرس بما يناسب الأهداف، إضافة إلى التقويم بعد انتهاء الدرس (مدى تحقق الأهداف النهائية المتعلقة بذلك الدرس). [2] إذ أن المعلم لم يعد يكتفي بوضع تقويم مستمر شامل لكل الفصل الدراسي، إنما أصبح يقوم التلاميذ ومستوياتهم ، من خلال كل درس يقدم لهم بداية من التقويم التشخيصي قبل الدرس، ثم بناء التعلمات أثناء الدرس، بعدها التقويم الختامي من خلال استثمار المعلومات والأهداف والمهارات المكتسبة والمتعلمة.

علاوة على ذلك هناك كفايات تدريسية خاصة بالمعلم ، متعلقة بالجانب النفسي، وتشتمل على كفايات فهم طبيعة المرحلة الدراسية، والمرحلة العمرية للتلاميذ ، وفهم وتطبيق نظريات التعليم والتعلم، إضافة إلى الكفايات الأدائية التي تشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها المعلم، وتتضمن توظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم، ويعتمد أداء هذه المهارات على ما حصله المعلم من كفايات معرفية.[3]

بالتالي يمكن تلخيص الكفايات التدريسية الخاصة بالمعلم في النقاط التالية :

[1]– رياض غالب الشميري ، عبد الحكيم عبد الله، مدى توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي المدارس الأهلية بأمانة العاصمة صنعاء، ص41، بتصرف.

[2]– محمد الساسي الشايب ، منصور بن زاهي ، قراءة في مفهوم اللكفايات التدريسية ، ص31، بتصرف.

[3]– نفس المرجع، ص27، 28.

– التخطيط المسبق للدرس .

– تحديد الاستراتيجيات والوسائل المناسبة للدرس.

– صياغة الأهداف.

– تحديد أساليب التقويم.

– مراعاة الفروق الفردية أثناء التدريس.

– تشجيع وتحفيز التلاميذ على طرح الأسئلة والتفاعل مع الدرس .

– تنويع الأنشطة التعليمية داخل الصف.

وكل هذه الكفايات لا بد على المعلم مراعاتها في المواقف التالية:

– مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

– مراعاة مستوى الطلبة واستعداداتهم للتعلم .

– أن يتحسس المعلم حاجات المجتمع، وأن يكون على صلة بأفراده.

– أن يتذكر المعلم أنه معلم وليس معنفا، ومرب وليس مسلطا، ومعين ومرشد وليس ملقنا.

– أن يأخذ بيد الطالب نحو التفكير الناقد والإبداع ، والأخذ بزمام المبادرة.

– القدرة على التكيف خاصة مع المواقف التعليمية المختلفة [1]. (كاختلاف مستويات التلاميذ و ضعف المشاركة و التفاعل، و صعوبة المادة أو النص، ضيق الوقت و كثرة المحتوى الدراسي وغيرها من المواقف .....)

[1]– محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، ص50، 51.

3/ أدوار المعلم في العملية التربوية :

اختلف علماء التربية في تصنيفهم لأدوار المعلم، فنجد منهم:

عبد " الرحيم صالح " الذي قسم الأدوار التي يقوم بها المعلم إلى ثلاثة أدوار رئيسية تتمثل في:

- دوره كموجه لبيئة التعلم.
- دوره في تسيير التعلم والنمو الفردي.
- ودوره كموجه اجتماعي نفسي"[1].

في حين يرى " فاروق البوهي " بأن :" التغيرات الحاصلة في المجتمع، فرضت على المعلم مجموعة من الأدوار الجديدة ، تتمثل في دوره كموجه للتلاميذ ، وكرائد اجتماعي وعنصر تغيير في المجتمع ، ملاحظ سيكولوجي ، مربي ، مصلح اجتماعي، مرشد حرفي أو مهني. " [2]

انطلاقا من هذه التصنيفات، يتضح أن دور المعلم لم يعد يقتصر على التلقين ونقل المعلومات فقط، و إنما أصبح مسؤ ولا عن توجيه العملية التعليمية وتيسيرها ، وكذلك مرشدا و مربيا ومحفزا ومنظما وغيرها من الأدوار التعليمية، التي سنعرضها فيما يلي :

3-1-التوجيه: يرتبط هذا الدور بمراقبة المعلم لطلبته وتوجيه أنظاره إلى أخطائهم ومواطن قوتهم وضعفهم، و إلى اهتماماتهم وتوجهاتهم، ليأخذ كل ذلك بعين الاعتبار في اختيار الأساليب التعليمية

[1]- نادية دشاش ، فوزى جقريف ، مجلة التربية والصحة النفسية ، أدوار المعلم في ظل المقاربة بالكفاءات ، ع 1، مج 5، 2019، جامعة الجزائر، الجزائر ، ص163.

[2]- نفس المرجع، ص163.

المناسبة، وتوجيه هم إلى التفاعل الإيجابي والمشاركة والانخراط في بناء المعرفة، من خلال طرح الأسئلة والإجابة بشكل جيّد[1].

3-2-التحفيز : يقوم المعلم بإثارة دافعية المتعلم للتعلم، من خلال ربط الدرس بالحياة اليومية التي يعيشها، وباهتماماته وميولاته"[2].

3-3- الوسيط : باعتبار أن المعلم مصدر أساسي للمعرفة، إلا أنه لم يعد المصدر الوحيد لها، خاصة مع التطور التكنولوجي، بحيث تعددت مصادر المعرفة، وعلى المعلم تدريب التلاميذ على كيفية الحصول عليها باعتمادهم على ذواتهم [3].

3-4-المعلم مرشد في التفكير الإبداعي (محفز للإبداع):

يعد الإبداع في التعليم هدفا مهما في مجتمع المعرفة ليس فقط للطلاب، ولكن أيضا للمعلمين، فمن أجل التعليم والتحفيز على الإبداع ، يحتاج المعلمون أنفسهم إلى أن يكونوا مبدعين في تقديمهم للمادة الدراسية، ويجب عليهم دائما اقتراح أفكار جديدة على الصف[4].

3-5-تحقيق الجودة الشاملة للتعليم: للمعلم دور مهم في تحقيق جودة التعلم، من خلال قيامه بعدة مهام أولها تشكيل غرف الفصل وتنظيمه ليناسب عملية التعلم، وتكوين طرق تدريس جيدة من خلال تنويع النشاطات التي تثير نشاط الفصل، إضافة إلى تعريف الطلاب على مختلف

---

[1]- نصيرة موتح، سامية عرعار، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، دور المعلم في ظل نظام المقاربة بالكفاءات ، ع1 مج 10 ، 2017 ، جامعة الجلفة، الجزائر ، ص 295 ، بتصرف.

[2]- نصيرة موتح ، سامية عرعار، دور المعلم في ظل نظام المقاربة بالكفاءات، ص 225 ، بتصرف.

[3]- خالد صلاح حنفي محمود، مجلة نقد و تنوير، أدوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة دراسية تحليلة ، ع5، 2016، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية، مصر، ص127، بتصرف.

[4]-منار سامي السيد و آخرون، مجلة كلية التربية للبنات بالقاهرة ، الأدوار الجديدة و المتجددة للمعلم في ضوء انعكاسات مجتمع المعرفة، ع7 ، مج 2 ، 2025 ، جامعة الأزهر، مصر، ص 397.

مصادر المعرفة التي تساعدهم على التعلم، مع تقديم تغذية راجعة لكل طالب و مراعاة الفروق الفردية، كما يقوم المعلم بتوظيف أسلوب حل المشكلات لضمان تفاعل المتعلمين معه، بهذا يصبح المعلم قائدا ومدربا وقدوة ومقوّما، يهتم بجودة تعلم كل دارس. [1]

3-6-المعلم المرشد: هو الذي يعطي مهمة ويترك التلميذ يكتشف معارفه ، مكتفيا بالمساعد ة والتشجيع[2].

4/ دور المعلم في دعم التعلم الذاتي لدى المتعلمين:

يظهر دعم المعلم للتعلم الذاتي لدى المتعلمين من خلال ما يلي :

- تعزيز استجابة التعلم لدى المتعلمين، وتيسير إمكانية الوصول إلى مختلف المعلومات بحرية وإيجابية من خلال التوجيه والإرشاد.
- إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم الذاتي، لأنها شرط أساسي لتحقق التعلم.
- التنوع في استخدام أساليب التقويم، مع تعويد وتحفيز الطلاب على تقويم أنفسهم ذاتيا لتحسين أدائهم.
- توجيه الطلاب نحو البحث والتحليل، لاكتساب المهارات وتوظيفها بما يناسب قدراتهم لتحقق الفهم والاستيعاب.
- فتح المجال أمام المتعلمين للتفكير والانتقاد، من خلال طرح أسئلة مفتوحة تلمس الجانب الإبداعي لديهم وتظهر قدراتهم.

[1]-أوريل بدر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفء،ط، 2011، ص25 ، بتصرف.

[2]- نصيرة موتح ، سامية عرعار، دور المعلم في ظل نظام المقاربة بالكفاءات ، ص226.

- اكتشاف المعلم للطلبة الموهوبين ودعمهم، وذلك راجع لتشجيعهم على التعلم الذاتي وتحدي الفروق الفردية.[1]
- التدريب على التفكير، واستخلاص المعاني في القراءة وترجمتها كتابيا.
- خلق جو واقعي في الصف، من خلال ربط التعلم بالحياة الواقعية وجعلها سياقا أساسيا فيه.
- تشجيع المعلم لطلبته، لتعزيز ثقتهم بذواتهم وقدراتهم على التعلم.[2]

المبحث الثاني : مهارة الفهم القرائي .

مما لا شك فيه أن القراءة من أهم المهارات اللغوية وذلك باعتبارها حلقة وصل بين المتعلم والمعرفة، غير أنها لم تعد مجرد عملية ميكانيكية تسعى إلى التعرف على الحروف ونطقها والربط بينها، إنما هي عملية عقلية من الدرجة الأولى تقوم على الإدراك الواعي للمادة المقروءة من خلال فهم المضامين واستنتاج المعاني، ومن هذا المنبر نستحضر العلاقة التي تجمع بين القراءة والفهم القرائي، بحيث أن هذا الأخير هو الهدف الأسمى من القراءة، وعامل من عوامل تحققها، إذ يعد الفهم القرائي ضرورة تربوية ومهارة يجب أن يتمكن منها المتعلم لتحسين جودة تعلمه و تطوير خبراته، و ذلك من خلال القدرة على فهم النصوص واستخلاص أهم الأفكار الرئيسية والثانوية، وربطها بالخبرات السابقة لتكوين موقف نقدي نحو ما يقرأه .

[1]– فوزية مناحي ماجد البقمي، مجلة كلية التربية، مبدأ التعلم الذاتي في التربية الإسلامية وتطبيقاته المعاصرة في ضوء الفجوة الرقمية، ع 139، 2024، قسم العلوم الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية ص 213 ، 214 ، بتصرف.

[2]– خالد مطهر العدواني ، التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته ، ص14، بتصرف.

1/ مفهوم القراءة:

1-1-لغة: يعرفها المنجد في اللغة بأنها:" القراءة (مص) ج قراءات : كيفية القراءة، الأقرأ: الأفصح قراءة – يقال : ((أقرأكم فلان)) . القراء جمع قرّاؤون: الحسن القراءة ، الاستقراء: الاستتباع

المقرأ : ما يجعل عليه الكتاب عند القراءة .

المقرو والمقري والمقروء، ما قرء .

قرأ قرأً و قرآنًا الشيء : جمعه وضمه بعضه إلى بعض ."[1]

1-2-اصطلاحا:

تعد القراءة أول مهارات التعليم، وهي ع ملية عقلية تعتمد على الإدراك والفهم في استقبال االمعارف والخبرات الدراسية، و كذلك في إنتاج وتنوع الأفكار وتحقيق الإبداع والإمتاع.[2]

و يعرفها " وليم جراي gray" بأنها :" عملية تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب فهم المعنى والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني ، والنقد و التذوق والتفا عل والتطبيق. "[3]

[1]– لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، د .ط، لبنان، 2009، ص 616، 617.

[2]– –بن الدين بغولة، زكريا مخلوفي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، ع 4، مج 5، 2021، جامعة شاذلي بن جديد، الجزائر، ص165 ، بتصرف.

[3]– طارق عبد عبد الرؤوف عامر، القراءة مفهومها وأهدافها ومهاراتها، الدار العالمية للنشر والتوزيع،ط1، مصر، 2014 ص19.

أما "نبيل حافظ " يعرفها بأنها: " عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة، التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ، في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية، ومثل هذه المعاني يسهم في تحديدها كل من الكاتب والقارئ معا."[1]

إضافة إلى تعريف "الدكتور فتحي يونس " و "الدكتور محمود كامل الناقة "، الذي يتقاطع مع التعريف السابق لنبيل حافظ إذ يرى أن : "القراءة عملية عقلية تشتمل على ت فسير الرموز التي تستلهمها عين القارئ وفهم معانيها، والربط بينها وبين الخبرة الشخصية للقارئ. "[2]

فالقراءة هي أن يرى القارئ الرموز المكتوبة ، ويربط بينها بهدف فهم المعنى الذي قصده الكاتب وذلك بالاعتماد على ما لديه من خبرات سابقة ، حول ما هو مكتوب سواء في المعلومات أم على مستوى اللغة، أي أن القراءة تعتمد في قوامها على إعمال العقل ، واستحضار مختلف الخبرات السابقة قصد فهم واستيعاب ما يتم قراءته أو مشاهدته من رموز مكتوبة.

من خلال ما سبق ذكره في التعريفات التي حاولت تحديد مفهوم للقراءة ، نستنتج بأنها عملية عقلية وحسية ترتبط بعدة عناصر وهي:

- الحواس و منها مشاهدة الرموز بالعين و النطق بها بالشفاه .
- العقل و ما يرتبط به من عمليات كالفهم والإدراك والتفكير.

[1]– سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، ط1 الأردن ، 2013 ، ص 19.

[2]– محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفية في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2014 ص 22.

– الخبرات السابقة ، إذ يجب على القارئ تنمية خبراته عن طريق البحث والاكتشاف والمطالعة، لأن الخبرات الجديدة تتقاطع مع الخبرات السابقة، ليتحقق الفهم السريع والمباشر.

2/ أنواع القراءة:

للقراءة أنواع عديدة منها القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية والقراءة الاستماعية والاستكشافية وغيرها، ولكن أهم أنواع القراءات في مجال التعليم والتعلم هي القراءة الصامتة والقراءة الجهرية:

2-1-القراءة الصامتة : هي تلك القراءة التي يركز فيها القارئ، على عقله وبصره في حصوله على المعاني من الرموز المكتوبة دون المنطوقة ، إذ ينصب كل تركيز هواهتمامه على الفهم لا على الكلام، علاوة على ذلك فهي تسهم في تقدم التحصيل الدراسي للقارئ، من خلال تدريبه على الفهم. [1]

أما عن دور المعلم في تنمية القراءة الصامتة ، هو أن يعقد مسابقات بين المتعلمين في سرعة الالتقاط والفهم، وحثهم على قراءة الكتب ذات الموضوع الواحد أو القصص، قراءة حرة خارج الصف ثم مناقشة ذلك، أما في حصص القراءة في الكتب المقررة.[2]

- **أثر القراءة الصامتة في تحصيل المعلومات:**

– تمكين القارئ من فهم المقروء وما بين سطوره وما وراءه.

– تمكين القارئ من السرعة في القراءة.

– تهيئة القارئ للاعتماد على نفسه في تحصيل المعارف.

[1]– بن الدين بخولة ، زكريا مخلوفي، دور المهارات قوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، ص166 ، بتصرف.

[2]–نفس المرجع، ص166.

- الإسهام في زيادة المحصول اللغوي للقارئ.

- المساعدة على حفظ بعض النصوص التي ينجذب إليها القارئ.

- تنمية القدرة على تحليل أفكار المقروء وتحديد الأفكار الرئيسية .

- تحقق فهما أفضل للمقروء لأن الذهن يتفرغ للمعنى.[1]

إذن فالقراءة الصامتة مصدر للفهم الجيد، من خلال إتاحتها فرصة التركيز وتحليل الأفكار، وقراءة ما بين السطو.

2-2- القراءة الجهرية: هي قراءة تشمل ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية لمدلولاتها، و يزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، ونطق الكلمات والجهر بها. " [2]

يقصد من هذا التعريف بأن القراءة الجهرية نفسها نفس القراءة الصامتة، إلا أنها تتميز بخاصية نطق الكلمات والجهر بها.

3/-أهداف القراءة : تنقسم أهداف تدريب التلاميذ على القراءة إلى ثلاثة أصناف منها الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، ونذكرها فيما يلي:

3-1- **الأهداف المعرفية:** تتمحور الأهداف المعرفية حول ما يجب أن يحققه التلميذ من زيادة في المعارف أثناء القراءة، ومنها:

---

[1]- محسن علي عطية ، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دارالمناهج للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن 2014 ص 31 ، 32.

[2]-بن الدين يخولة ، زكريا مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، ص 167.

- مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب ما يقرأ.
- تمكين التلميذ من تلخيص وإعداد المادة المناسبة لقدراته.
- مساعدته على معرفة أساليب المناقشة.
- مساعدته على التفكير المنطقي السليم، وكيف يقوم بحل المشكلات بنفسه.
- تنمية حصيلته اللغوية.
- توسيع آفاقه المعرفية.
- مساعدته على إدراك الأفكار الرئيسية والجزئية للمادة المقروءة.

3-2-الأهداف المهارية: وهي أهداف تتعلق بالمهارات التي يجب أن يكتسبها التلميذ من عملية القراءة ، وهي:

- مهارات الفهم، وربط ما يقرأ بما لديه من خبرات.
- مجال المهارات اللفظية واكتساب ألفاظ ذات معنى.
- تحقيق عادات القراءة، التي تجعل التلميذ قارئا ناقدا.
- مهارات التعبير الشفوي والتحريري، والتعبير عما لديه من أفكار وإحساسات.

3-3-الأهداف الوجدانية : وهي أهداف مرتبطة بالجانب الوجداني للتلميذ، و منها :

- تكوين اتجاهات وقيم لدى التلميذ .
- تنمية اهتماماته و ميوله نحو القراءات الجادة.
- تنمي العواطف و الوجدان و الذوق.

- التدريب على مهارات الفهم والربط و الاستنتاج و النقد و إبداء الرأي[1].

نستخلص من الأهداف التي ذكرناها، أن معظمها تركز على هدف واحد أساسي يجب تحققه لتحقق القراءة الصحيحة، وهو هدف الفهم والاستيعاب، إلى جانب الأهداف الأخرى، كالتنمية المعرفية واكتساب الخبرات، وكذلك حسن التفكير وخاصة التفكير النقدي والمنطقي، الذي يساعد التلميذ على حل مختلف المشكلات وكذلك التعبير عن آرائه بطلاقة.

4/ مهارات القراءة: يتميز القارئ الجيّد بعدة صفات ومهارات تؤهله ليكون كذلك، ويحقق أهدافه المرادة من قراءاته، أما التلميذ الذي يقرأ بهدف التعليم واكتساب الخبرات المتعددة التي تلبي حاجياته ، وتساعدهعلى حل مختلف المشاكل والمواقف التعليمية والحياتية، لا بد له من امتلاك القدرة و المهارة التي تمكنه من إدراك ما يقرأه وفهمه جيّدا، ومن بين هذه المهارات الأساسية نجد مهارة التعرف على الكلمات ومهارة فهم القراءة (الفهم القرائي) .

4-1-مهارة التعرف على الكلمة :

إن التعرف على الكلمات يعد من القدرات الخطيرة، وذلك لغمو ض الكلمات المكتوبة و إذا كانت تلك القدرة عند شخص ما تتسم بالطلاقة ، فإن ذلك سيمكنه من التركيز على المعنى " [2].

يقصد بذلك أن معرفة التلميذ الصحيحة باللغة التي يقرؤها و القواعد التي تحكمها ، ضرورية لفهم السياق المراد، و التركيز على الكلمات للتعرف عليها ، أو على بناء الجمل و اختلاف

[1]- طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة منهومها واهدافها و مهاراتها، ص32،31،30.

[2]- سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، ص 29 .

سياقاتها ، مثل قواعد (التقديم و التأخير و الإحالة و غيرها) و العلاقات بين الجمل كالسببية و الشرطية ...إلخ.

4-2- مهارة الفهم (الفهم القرائي): يعد فهم المعنى هدفا أساسيا تسعى إليه كل قراءة، وذلك من خلال ربط خبرات القارئ مع الموضوع المقروء ، لفهم السياق والتفريق بين الجمل والفقرات والنص بأكمله.

كما يشير "فتحي يونس" إلى أن: " مهارة الفهم تتضمن المهارات الآتية:

- القدرة على إعطاء الرمز معناه .
- القدرة على فهم الوحدة الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها .
- القدرة على القراءة في وحدات فكرية .
- القدرة على فهم الكلمات في السياق واختيار المعنى الملائم له .
- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها.
- القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب .
- القدرة على الاستنتاج وتطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة"[1].

وتذكر "آية مسعود" أن: "الفهم القرائي مطلب لغوي وتعليمي وتربوي، ذلك أنه يحقق هدفا أسمى من أهداف القراءة عادة و تدريسا، فأصل القراءة أن تكون أولا للفهم لأن الذاكرة طويلة المدى، في حالة الفهم تنظم ذاتها تبعا للفهم" [2] .

[1]- طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة مفهومها وأهدافها ومهاراتها، ص93

[2]- سليمان عبد الواحد ابراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، ص30

يتضح لنا مما سبق ذكره، أن الفهم هو الهدف الأول والأخير من عملية القراءة ، وهو العامل المشترك بين كل أهدافها ومهاراتها، بحيث تكسب القراءة المتعلم القدرة على فهم السياق، واستخلاص الأفكار الأساسية والفرعية ، من خلال اكتساب خبرات تدعم فهمه ولغة سليمة تسهل له سبل الاستيعاب المباشر لمختلف المواضيع ، علاوة على ذلك فهي تزيد من التحصيل الدراسي للمتعلم، فالفهم يعزز عمل الذاكرة على عكس ال حفظ والتلقين، ومن هذا المنطلق سنخصص العنصر الموالي لشرح مهارة الفهم القرائي وبيان مستوياته وعوامل تحققه وإبراز أهم استراتيجياته .

5/ مهارة الفهم القرائي :

5-1-مفهوم الفهم القرائي : تعددت تعريفات الفهم القرائي عند علماء التربية ومنها:

يعرّفه " فتحي الزيا ت " بأنه: " القدرة على استخلاص أو اشتقاق المعاني من النص موضوع القراءة ." [1] يقصد بالفهم القرائي في هذا التعريف أنه استيعاب القارئ لموضوع النص المقروء، واستخلاص معناه العام.

كما نجد تعريف " إبراهيم الرفاعي" للفهم القرائي على أنه :" القدرة على تحديد معنى المفردات وإيجاد المعنى من السياق بين معاني المفردات والجمل، والتمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للنص المقروء، وإدراك العلاقات والمتعلقات بين المفردات اللغوية." [2]ويشاركه في ذلك "أحمد عبد الله أحمد "، إذ يرى الفهم القرائي بأنه :" قدرة القارئ على التفاعل مع النص المقروء بتحديد

[1]- سليمان عبد الواحد ابراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، ص 31.

[2]- نفس المرجع، ص 31.

المحاور الأساسية فيه، وفهم العلاقات بينها، و إيضاح الأفكار الأساسية، ومحاولة الاستعمال الصحيح لهذه الأفكار في الأنشطة الحاضرة و المستقبلية. "[1]

نلاحظ من خلال هذين التعريفين ، أن الفهم القرائي عملية جد معقدة تهدف إلى إعمال العقل لإدراك مكونات النص المقروء، وفهم أفكاره والعلاقة بينها (السبب والنتيجة)، وربطها لمعرفة السياق الحقيقي، واستكشاف المعاني المباشرة مع تنظيم كل ذلك، و تخزينه على شكل خبرات.

6/ مستويات الفهم القرائي : تتمثل في الأداءات التي تظهر مدى فهم التلميذ للمقروء وهي:

6-1- المستوى الحرفي المباشر:

يقصد به فهم الكلمات و الجمل والأفكار والمعلومات والأحداث فهما مباشرا كما ورد ذكر ها صراحة بالنص.[2] وفهم المعاني الحرفية للرموز المكتوبة التي تمر عليها عين القارئ. "[3]

أي أن يكتفي التلميذ بالمعاني المباشرة التي يقرؤها من النص دون محاولة تحليل واكتشاف المعاني الضمنية.

مهاراته: تشتمل مهارات الفهم الحرفي على ما يلي:

- الإدراك البصري لرموز الحروف والحركات وصور الكلمات.
- نطق الحروف بأصواتها وإخراجها من مخارجها الصحيحة.

[1]- عفراء الحوسنية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، درجة توافر استراتيجيات فهم المقروء في تدريس معلمات اللغة العربية للقراءة لطالبات الصفوف (5 – 10) في سلطنة عمان، ع 2، مج 17، 2021، جامعة السلطان قابوس، الأردن ص 272 .

[2]- محمد هدى الظفيري، مجلة علوم التربية، مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية، ع 3، ج 4، 2018، ص167.

[3]- محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ص 36 .

- ملاحظة الحقائق والتفاصيل التي يتضمنها المقروء.
- تذكر الأحداث والشخصيات التي يتضمنها النص و تسلسلها وأدوارها.
- فهم معاني الكلمات والجمل.
- إدراك معاني المفردات التي تختلف باختلاف السياق.
- مراعاة العوامل النحوية وتشكيل أواخر الكلمات.
- يجيب على بعض الأسئلة التي تتعلق بالمعاني المباشرة، والتي يتضمنها النص المقروء.
- يحدد الأفكار الرئيسية الواردة في النص [1] .

6-2-المستوى الاستنتاجي: وهو المستوى الأرقى مقارنة بالمستوى الحرفي، والذي يتم فيه استنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب مباشرة، وبناء افتراضات والربط بين الأفكار والجمع بين مختلف العلاقات في النص المقروء ، كعلاقة السبب والنتيجة ، مع اكتشاف أوجه الاختلاف و التشابه " [2].

مهاراته:

- استنتاج المعاني الضمنية.
- استنتاج معاني الكلمات من خلال السياق.
- استنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
- المقارنة بين الأشياء المتشابهة والغير متشابهة .

[1]– محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم للمقروء، ص37، 38.

[2]–محمد هديني الظفيوي ، مجلة علوم التربية، مستوى الفهم القرائي و الوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية ع3 ، ج 4 ، 2018 ، ص 168 ، بتصرف.

- التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع والتي لم يشتمل عليها[1].
- تفسير الكلمات التي استخدمت مجازا في غير ما وضعت له في أصل اللغة.
- التعرف على الأفكار الغير مصرح بها.
- التعرف على آراء الكاتب وأفكاره.
- تحليل الشخصيات والأحداث الواردة في النص.
- التعمق في فهم الأفكار المصرح بها والملمح لها[2]

نلاحظ في هذا المستوى، أنه أصعب من الذي قبله (المستوى الحرفي)، وذلك أن التلميذ يرتقي إلى اكتشاف المعاني الحقيقية التي يقصدها الكاتب في السياق الحقيقي للنص، ومقارنته بما يشبهه من النصوص الأخرى التي قرأها واكتسب معانيها.

6-3-المستوى الناقد: وفي هذا المستوى من الفهم، يتجاوز التلميذ حدود المستويين السابقين (الحرفي و الاستنتاجي)، وينتقل إلى مستوى آخر، يستخدم فيه معارفه السابقة للاستجابة لمعاني المقروء، قصد تقييمه والحكم عليه . [3] ويعنى هذا المستوى من الفهم بإصدار الحكم على المقروء وإبداء رأيه الشخصي فيه، من خلال خبراته السابقة و دقته في التحليل والتمييز ، وقراءة ما بين السطور.

[1]- سارة طلاح، عبد الحق قاسمي، مجلة تعليميات، المهارات القرائية في مرحلة التعليم المتوسط، ع 2، مج 2 ،2022 مركز البحث العلمي والتقني التطوير اللغة العربية، الجزائر، ص 20.

[2]- محسن علي عطية ، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ص39.

[3]- المرجع نفسه، ص37 ، بتصرف.

7/ مهارات الفهم القرائي في مرحلة التعليم المتوسط :

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي يتحسن ويتطور فيها الفهم القرائي، وينتقل من تعلم القراءة إلى القراءة من أجل الفهم، و اكتساب مهاراتهو تجاوز السطحية إلى فهم أعمق، ومن بين المهارات التي يمتلكها التلميذ في هذه المرحلة، والمتعلقة بالفهم القرائي والاستيعاب نجد:

7-1-مهارة إدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي وردت فيه: كحسن التعبير الصوتي عن المعاني، وتكييف القارئ نبرات صوته من خلال احترام الترقيم، فتغير النبرة في القراءة يغير السياق.

7-2-مهارة التحليل : كتحليل الموضوع إلى أفكار ، والجمل إلى عناصر ، وذكر التفاصيل التي تتحكم في تسلسل الأحداث، فالتحليل ضروري لفهم النص.

7-3-مهارة الاستيعاب الاستنتاجي : تشتمل على عدة مهارات منها استنتاج الفكرة الرئيسية من النص، ووضع فرضيات، وتفسير الصور واكتشاف الحالة النفسية للكاتب من خلال السياق ، أو تلخيص أهم الأفكار واستنتاج المعاني الضمنية الكامنة خلف المقروء، مع توقع النتائج ، وربط كل ذلك بالمعرفة السابقة للتلميذ .

7-4-مهارة الاستيعاب الناقد وتقويم المقروء : وذلك من خلال القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال واكتساب التفكير المنطقي والعقلاني الذي يحكم على الأمور وينتقدها، انطلاقا من تحديد نقاط قوتها وضعفها، أي إصدار التلميذ حكما على النص المقروء عن طريق إبداء رأيه حوله، بأدلة منطقية لا بعشوائية .

7-5-مهارة الاستيعاب الإبداعي: وتتعلق بالجانب الإبداعي للتلميذ، كأن يُطلب منه التعبير عن المقروء بأسلوب خاص، أو تخيّل نهاية أخرى غير التي قرأها [1].

نستنتج من عرضنا لمهارات الفهم القرائي في مرحلة التعليم المتوسط، أنها مهارات لا بد من تعليمها للتلاميذ، لتحسين فهمهم للنصوص وتنمية قدرتهم على التفكير والتحليل والنقد والإبداع لحل المشكلات ، وتحسين التحصيل الدراسي.

8/ العوامل المؤثرة في الفهم القرائي: يتأثر الفهم القرائي بعدة عوامل يتحدد من خلالها أداء القارئ، والمستوى الذي يمكن أن يصل إليه فهمه، ومن بينها:

- **خصائص المقروء (النص):** معرفة القارئ بالقواعد التي تحكم النص ومعاني مفرداته، تساعده على تحسين فهمه لمختلف النصوص.
- **امتلاك رصيد لغوي وافر ومتنوع:** يقتضي فهم النصوص معرفة القارئ بمعاني المفردات، لأن المفردات الصعبة والغير معروفة بالنسبة له، تتسبب في عرقلة فهمه لأي نص من النصوص.
- **خصائص القارئ:** هي جملة من القدرات التي تمكن الفرد القارئ من الفهم الجيد للنص المقروء كالذكاء والدافعية والقدرة على التركيز ، وتحليل النصوص إلى أفكار وعناصر، إضافة إلى امتلاك خلفية معرفية تساعده على القراءة السريعة والفهم السريع لمحتوى النص، كمعرفة قواعد اللغة (المبتدأ والخبر، التقديم والتأخير، والإضافة، العطف، النعت، الإحالة...).
- **نوع القراءة :** بحيث أن القراءة الصامتة تساعد على التركيز والفهم والاستنتاج، على عكس القراءة الجهرية.

[1]- سارة طلاح ، عبد الحق قاسمي ، مجلة تعليميات ، المهارات القرائية في مرحلة التعليم المتوسط ، ع2،مج2، 2022م، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر ص 22، 23 ، بتصرف .

- **طريقة التدريس** : يرتبط هذا العامل بدور المعلم في تنويع أساليب التدريس، لإثارة انتباه الطلاب وتسهيل الفهم[1].

نستخلص مما سبق أن الفهم القرائي مهارة تستوجب وجود عدة عوامل تحسن من فاعليتها، سواء على مستوى النص المقروء أم مستوى القارئ وخصائصه، أم مستوى المعلم الذي يعد موجها فعالا نحو الفهم، بنشاطه وتنوع أساليب تدريسه، وإضافة إلى ما ذكرته هناك عوامل أخرى تساهم في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى تلميذ السنة الرابعة متوسط، وهي:

- **عامل التعلم الذاتي باستخدام المستحدثات التكنولوجي ة:** إذ نجد أن تلميذ السنة الرابعة اليوم ومع تطور التكنولوجيا والإنترنت، وتوفر عدة مصادر للتعلم، فإنه يلجأ إلى البحث عبر الإنترنت عما يعين فهمه للنصوص، والبحث في المعاجم الإلكترونية عن المعاني الصعبة والمعقدة، والتي تعرقل فهمه لموضوع النص أو أحد أفكاره، إضافة إلى تح ضيره لنصوص القراءة واستخراج الأفكار الأساسية والفرعية، وحل مختلف نماذج الاختبارات لدعم فهمهم وزيادة تحصيلهم الدراسي.
- **عامل توجيه المعلم:** بحيث أصبح المعلم عنصرا موجها، ودا عما للمتعلم وأفكاره وآرائه وقدراته على الإبداع والاستنتاج والنقد، باعتباره محورا للعملية التعليمية، كما يساهم ال معلم في تحسين مهارة الفهم القرائي من خلال تطبيقه لاستراتيجيات التدريس المناسبة لطرح الأسئلة قبل وبعد القراءة، وفتح المجال للانتقاد والإبداع والتعبي ر، إضافة إلى التوجيه نحو المصادر الرقمية المناسبة للتلاميذ واحتياجاتهم .

[1]– سليمان عبد الواحد ابراهيم ، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات تعليمية، ص 37 ،38، بتصرف.

9/ استراتيجيات تحسين الفهم القرائي : تتمثل استراتيجيات تحسين الفهم، في الطرائق والإجراءات التي يتخذها أو يخطط لها المعلم داخل القسم، والتي تساعد التلاميذ على حسن فهمهم للنص المقروء .

بحيث تُعرف أنها:" نشاطات مقصودة ومخطط لها، يقوم بها متعلمون نشطاء في أوقات كثيرة، لمعالجة فشل معرفي ملاحظ، فهي العمليات العقلية أو عمليات الفهم التي يختارها القُراء ويطبقونها لكي يفهموا المادة المقروءة . " [1] ومن بين أهم الإستراتيجيات التي تساهم في تحسين الفهم لدى التلاميذ نذكر:

9-1-استراتيجية التنبؤ القرائي: وتتم من خلال عرض العنوان أو رسومات توضيحية على التلميذ، ليتوقع ما هو موضوع النص، ويفترض فرضيات يمكن أن تتحقق أو لن تتحقق، كما يطرح المعلم سؤال ماذا تتوقع ؟ في بداية النص أو في نهاية جزء منه، أو في نهايته بأكمله.

9-2-استراتيجية الربط: أو كما يدعوها التربويون استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، بحيث تربط هذه الطريقة بين خبرات القارئ السابقة والنص المقروء، لتحقيق الفهم المباشر والنشط، من خلال معرفة العلاقة بين ما يقرأ وبين قُرأ سابقا، فنجد المعلم يحفز التلاميذ على استرجاع واستدعاء ما يعرفونه حول النص ومناقشته .

9-3- استراتيجية التساؤل الذاتي: تساعد هذه الاستراتيجية على تعميق فهم التلميذ من خلال صياغته للأسئلة بنفسه والإجابة عنها، فيكتسب بذلك مهارة طرح الأسئلة عن المقروء والبحث عن

[1]- قزون خلود، مبروك وردة، الفهم القرائي لدى عسيري القرائي، أطروحة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الخضر، الجزائر، 2022، ص17.

حلول لها باستعمال مهارات الفحص والتحليل والربط بين الأسباب والنتائج ، واستدعاء الخبرات السابقة، مما يساعده على حل المشاكل باعتماده على نفسه، والتعمق في فهمه أكثر.

9-4-استراتيجية التلخيص: يعد التلخيص من بين الطرائق الفعالة في دعم الفهم، وكذا الاحتفاظ الطويل للمعلومات، إذ يتم من خلال تمييز التلميذ بين الأفكار الرئيسية والثانوية في النص المقروء، و فهمه للب النص، مع إعادة تحريرهبلغته وأسلوبه الخاص [1].

بناء على ما سبق ذكره حول استراتيجيات تحسين الفهم القرائي ، يمكننا تلخيصها في النقاط التالية :

- وضع الفرضيات ومحاولة التنبؤ بالأحداث الموجودة في النص.
- استدعاء الخبرات السابقة، و استخدامها في فهم المقروء.
- اعتماد طريقة الطرح الذاتي من خلال صياغة أسئلة حول النص، والإجابة عنها بالتحليل و الربط والاستنتاج.
- تلخيص النص بناء على الفهم الصحيح له، بأسلوب خاص يقتضي الإبداع.

[1]- عفراء الحوسنية، درجة توافر استراتجيات فهم المقروء في تدريس معلمات اللغة العربية للقراءة لطالبات الصفوف (5-10) في سلطنة عمان، ص 273 ، 274 ، بتصرف.

***نموذج لنص القراءة من المقطع الأول (قضايا اجتماعية):**

أفهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النّص

ذِكْــرَى ونَـــدَمٌ

« استرجَع الآن إبراهيم مشهدا واحدا، ذلكُم هو المشهد الأخير مِنْ حياته الزّوجيّة :
كانـتِ السّـاعة الثّانيـة زوالا، وفي البيـت الّـذي يُقيـم فيـه العـمّ محمّـدٌ حاليّـا، حيـث يسـكن مـع زهـرةَ في الطّابِـق العُلـويّ.

في هـذا اليـوم دخـل صباحًـا مخمـورًا، إلى حـدٍّ لم يبلغـه قَـطُّ مِـنْ قَبْـلُ. وفي السّـاعة الثّانيـة بعـد الظّهـر اسـتيقظ كالعـادة بَعـد ليـالي عَرْبَدَتِـه، وكانـت زهـرةُ تنتظـر اسـتيقاظه لتضـع « الْمَيْـدَة ».

كانـت جالسـةً عـلى إهـاب خـروف موضـوع في« الصّحـن »، هـذا الـرّواق الّـذي تُطِـلُّ عليـه غـرفُ المنـازل ذات الطِّـراز المغـاربيّ. وقـد عـادت بَعـد أنْ قامـت بغسـل بعـض الملابـس لقتـل الوقـت، وارتسـمت عـلى صفحـاتِ وجههـا رِقّـةٌ وحُـزنٌ كمـن بـه مـرضٌ عُضـالٌ. إنّهـا تعـاني منـذ مـدّة مـن سـلوك إبراهيـمَ غـير السَّـوِيّ الّـذي كان يُعذِّبهـا، خاصَّـةً بَعـد انتقـال والدَيْـه إلى الرّفيـق الأعـلى.

وفي هـذا اليـوم وعـلى غـير عادتهـا كانـت هَادِئَـةً.. وكان الجَـوّ رائعـا في هـذا اليـوم الرّبيعـيّ، وبجـوار أعمـدة الـرّواق هنالـك قَفَـصٌ مُعَلَّـقٌ، بداخلـه كَـرَوَانٌ أصبـح مـع مَـرِّ الزّمـن رفيقـا لزهـرةَ حتّـى إنّهـا كانـت تُغنّـي لتغريـده، وكُلّـما رأتـه سـاكنا عـلى أُرجوحتـه تـأتي لِتكلِّمَـه.. كانـت زقزقتُـه كافيـةً لِتُشـعِرَها بالرِّفْقَـة، خاصّـة عندمـا كانـت تنتظـرُ اسـتيقاظَ زوجهـا بعـد الـزّوال أو عودتـه مـن الحَانَـة.

وهـي ترفـع القَفَـصَ، أطلـقَ العصفـورُ زقزقـاتٍ تأثّـرتْ بهـا زهـرةُ فَـطفِقَتْ تَشْـدُو بأغنيـة شـجيّة تُهَـدِّئُ روحَهـا دائمـة الحُـزن.. إلى درجـة أنّهـا لم تسـمع زوجَهـا الّـذي ناداهـا مرّتَـيْن أو ثلاثًـا مِـنْ داخـل الغرفـة عندمـا اسـتيقظ وراح يُتابِـع المشـهد مِـنَ العتبـة وهـو لا يـزال نِصْـف مخمـور. أحـسّ إبراهيـم بأنّـه مُحتَقَـرٌ مِـنْ قِبَـلِ زهـرةَ الّتـي تبـدو لـه وكأنّهـا لا تُعيرُه اهتمامـا كافيـا مِثـل الّـذي تُعيره لِلعُصفـور، فاستشـاط غَضَبًـا مِـنَ الإهانـة الّتـي تَعـرَّض لهـا كِبْرِيَـاؤُهُ، فانْقَـضَّ عـلى القفـص دون أن يَنْبِـسَ بكلمـة واحـدةٍ وألقـى بـه في صحـن البيـت ؛



مالِك بن نبي (1905-1973م)
مُفكّر جزائريّ وأحد رُوّاد النّهضة الفكريّة في العالَـم العَرَبِيّ والإسلاميّ في القَرن العشرين، ويُعَدّ مِن أكثر المفكّرين المعاصرين الّذين نبّهوا إلى ضرورة العناية بمشكلات الحضارة. من مؤلّفاته : شروط النّهضة، مشكلة الثّقافة، آفاق جزائريّة، ميلاد مجتمع.

فأطلقت زهرةُ صرخةَ ألمٍ وهَبَطَتِ السّلالَمَ مُسرعةً لِتأخذَ القفصَ حيث لَفَظَ العصفور آخِر أنفاسه... غير أنّها لم تَصْعَدْ مرّة أخرى، ولم يَرَها إبراهيمُ منذ ذلك اليوم إلّا مرّة واحدةً عند القاضي الّذي أعلن طلاقها منه ».

مالك بن نبي : حجّ الفقراء (رواية) - ترجمة زيدان خويلف - دار الفكر - دمشق - 2009

أثري رصيدي اللّغويّ

- عربدته : طيشه • عُضال : مُزْمِن • السّوِيّ : السّليم • الحانة : محلُّ شُرب الخمور • مخمور : سَكران
- انقضّ : هَجَمَ • ينبس : ينطق. • كروان : طائر حسن الصّوت، أغبر اللّون، طويل الرّجلين.
- استشاط : اشتعل وثار.

– أبحث في قاموسي عن معانٍ أخرى للكلمات.

– أؤلّف مِنْ مُعجمي الجديد جُملا سرديّة ثمّ وصفيّة.

◄ أفهم النّصّ وأناقش فِكَرهُ

1 - ما مشكلة زهرة ؟ وبِمَ كانت تستأنس لتنسى مأساتَها ؟
2 - كيف كانت نهاية علاقتها مع زوجها ؟
3 - ما السّبب المباشر لهذه النّهاية ؟
4 - هل ترى أنّه سببٌ معقول ؟ لِمَ ؟
5 - ما الحلّ الّذي تراه ناجعا للقضاء على هذه الآفة.
6 - هل تجد العنوان منسجما مع نهاية القصّة ؟ علّل.

◄ أكتشف نمط النّصّ وأبيّن خصائصه

1 - اذكر بعض الأفعال الواردة في النّصّ. ما دلالتها في بناء أحداث القصّة ؟
2 - اذكر بعض الصّفات الواردة في النّصّ. علام تدلّ كثرة استعمالها ؟
3 - ما النّمط الغالب على النّصّ ؟ اذكر أربعة مؤشّرات له.
4 - استخرج نمطا آخر مع ثلاثٍ من مؤشّراته.
5 - فيمَ أفاد كلُّ نمط في بناء القصّة.

◄ أبحث عن ترابُط جُمل النّصّ وانسجام معانيه

• قارن بيْنَ الفقرتين الآتيتين، واستنتج أيًّا منهما كانت منسجمة المعنى، مُعلّلا حُكمك.

الفقرة 1 : « أطلق العصفور زقزقات تأثّرت بها زهرة فَطَفِقَتْ تشدُو بأغنيةٍ شجيّةٍ تهدِّئُ روحَها دائمة الحزن... إلى درجة أنّها لم تسمع زَوْجَها الّذي ناداها مرّتين أو ثلاثا... »

الفقرة 2 : « أطلق العصفور زقزقات تأثّرت بها زهرة فَطَفِقَتْ تشدو بأغنية شجيّة تهدِّئ روحها دائمة الحزن... لم تسمع زوجها الّذي ناداها مرّتين أو ثلاثا... »

• استخرج من الفقرة الآتية روابط الجُمل واذكر دلالتها.
« انْقَضَّ على القَفَصِ... عند القاضي الّذي أعْلَنَ طَلَاقَهَا منه ».

11

1

7/ نموذج مذكرة في مادة اللغة العربية حول ميدان فهم المكتوب وإنتاجه(النص السابق):

الأستاذ : طبّـــــال أيّـــــــوب			الأسبوع : الأول		
المقطع الأول : قضايا اجتماعية					
الميدان	المحتوى المعرفي	الدرس الثاني	الوسائل	المستوى	المرجع
فهم المكتوب وإنتاجه	ذكرى وندم	أفهم ما أقرأ وأناقش	كتاب التلميذ : ص 10 .	الرابعة متوسط	مالك بن نبي: حج الفقراء (رواية) – ترجمة زيدان خويلفة – دار الفكر – دمشق – 2009.

المهمات :

- يتعرف على موضوع النص .
- تمكين المتعلمين من فهمهم للنص بعمومياته ورسالته
- ينصت ويصغي باهتمام .
- تمكن المتعلمين من نمط النص الغالب والأنماط الخادمة له.

المراحل	سير التعلمات (نشاط المُعلم والمتعلم)	التقويم
مرحلة الانطلاق	**الوضعية المشكل الانطلاقيّة :** الإنسان يعمل وينتظر نتائج عمله بشوق وفرح ، لكن هناك من يهدم حياته بيديه فيندم يوم لا ينفع الندم، ذلك ما سنلاحظه في نصنا هذا.	تشخيصي يتذكر ما أخذنا سابقا / يلاحظ / يقارن بدرس اليوم
مرحلة بناء التعلمات	**1– يقرأون النص** توجيه: • يكون الأستاذ المعلم قد كلف المتعلمين من قبل بالتحضير لمناقشة النص الثاني. • يتوزع المتعلمون إلى أفواج متساوية كما ومتوازنة كيفا بتوجيه من الأستاذ المعلم. • يقرأ المتعلمون النص قراءة صامتة ثم جهرية مراعين ضوابط القراءة الجهرية كما راعاها المعلم. • يصحح المعلم القراءة كلما أخطأ المتعلم ؛ لأن الوضعية تستهدف القراءة السليمة. **2– يفهمون مدلول النص** • على ماذا يتحدث النص؟ ج:عن إبراهيم وقصته مع زوجته. • ماذا يعتبر إبراهيم؟	مرحلي يقرأ النص يفهم معانيه

[1]- أحسن الصيد، بوبكر خيشان و آخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب الجزائر،2019 ص10،11.

ج: بطل القصة.

- هل هناك شخصية أخرى في النص؟

ج: زوجته ...

- ما هي الذكرى التي رواها لنا الكاتب ؟

ج: ذكرى إبراهيم لحظة فراقه مع زوجته.

- وعلى أي شيء ندم؟

ج: على ما اقترفه في حق زوجته والعصفور .

الفكرة العامة: تحدث الكاتب عن ذكرى إبراهيم مع زوجته وندمه على ما اقترفه في حقها.

يناقش لاستخراج الفكرة العامة

3- يكتسبون الرصيد المعجمي

بعد أن قرأ المتعلمون النص يتوقفون عند معجمه مكتشفين من خلاله : معجم الألفاظ.

أثري رصيدي المعجمي

طيشه، مزمن، ، السليم، محل شرب الخمور، سكران.

تهجم، ينطق، طائر حسن الصوت، أغبر اللون، طويل الرجلين

اشتعل وثار.

أبحث في قاموسي عن معان أخرى للكلمات

أؤلف من معجمي الجديد جملا سردية ثم وصفية.

فهم معاني الألفاظ المبهمة

4- يفهمون معاني النص وفكره

يعمد المعلم إلى استنطاق النص مع المتعلمين استخراج أفكاره ومغزاه من خلال أسئلة يطرحها عليهم ويتركهم يعربون عن آرائهم دون التعليق عن مدى صحتها. بل ينشط النقاش ويقابل الفرضيات المختلفة للمتعلمين ليخرجوا برأي مشترك.

أفهم النص:

1- ما هي مشكلة زهرة ؟ وبم كانت تستأنس لتنسى مأساتها؟

ج: مشكلة زهرة أنها كانت زوجة رجل مدمن على شرب الخمر فكان دوما سكيرا، وكانت دوما وحيدة وحزينة على حالها. فكانت تقتل وحدتها ومللها بغسل الملابس وبالتحدث إلى عصفورها.

2-كيف كانت نهاية علاقتها الزوجية مع إبراهيم؟

ج: كانت نهاية علاقتها الزوجية مع إبراهيم الانفصال عنه بتطليقها منه.

3-ما السبب المباشر لهذه النهاية ؟ وما رأيك فيه ؟

ج: السبب المباشر لهذه النهاية هو تحطيمه لقفص عصفور زهرة نكاية بها مما أدى إلى موته.

4-هل ترى أنه سبب معقول ؟ لم؟

ج: هذا السبب غير معقول ؛ لأنه نتيجة تهور الزوج بسبب شربه الخمر وفقدان وعيه وسوء معاملته المفرط مع زوجته فكانت حادثة العصفور القطرة التي أفاضت الكأس.

الأفكار الجزئية:

أ- استرجاع إبراهيم لذكراه مع زوجته.

ب-احتقار إبراهيم لزوجته وما نجم عنه من ألم .

ت-نهاية الحياة الزوجية بمغادرة زهرة وطلاقها منه.

يدون المعلم استنتاجات المتعلمين المشتركة حول كل موضوع سؤال على اللوح.

5- يدرسون نمط النص وبنيته اللغوية

5-1- يتعرفون على بنية نمط النص.

يطلب المعلم من المتعلمين بعد قراءة النص قراءة صامتة استقصاء مؤشرات النمط الغالب.

- ما النمط الغالب على النص؟
- اذكر أربعة مؤشرات له.
- استخرج مقطعا منه وعين مؤشراته مع التمثيل.

أكتشف نمط النص وأبين خصائصه:

يجيب المتعلمون عن أسئلة المعلم ويتبادلون الآراء ويستخرجون مؤشرات النمط الغالب .

يدونون مع المعلم استنتاجاتهم المشتركة على دفاترهم في القسم الخاص بفهم المكتوب.

- النمط الغالب هو السرد.
- أربعة مؤشرات له : الأفعال الماضية – ضمائر الغائب- الأحداث المتتابعة –كلمات تدل على الزمان.
- المقطع : " أحس إبراهيم بأنه محتقر من قبل زهرة التي تبدو له وكأنها لا تعيره اهتماما كافيا مثل الذي تعريه للعصفور، فاستشاط غضبا من الاهانة التي تعرض لها كبرياؤه، فانقض على القفص دون أن ينبس بكلمة واحدة وألقى به في صحن البيت، فأطلقت زهرة صرخة أمل وهبطت السلالم مسرعة لتأخذ القفص حيث لفظ العصفور آخر أنفاسه ".

5-2- يتعرفون على بنية نمط آخر في النص

- استخرج نمطا آخر مع ثالثة من مؤشراته.

ج: النمط الآخر هو الوصف (في الماضي).

ثلاثة مؤشرات له : أفعال المضارع (بعد كان) – الصفات والنعوت-كلمات تدل على المكان.

- فيم أفاد كل نمط في بناء القصة.

ج: كل نمط يؤدي دوره ووظيفته حسب نوعية هذا النمط ، فهذا النمط وضح لنا المعاناة التي مرت بها زهرة.

6- يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه.

أبحث عن تراب جمل النص وانسجام معانيه .

- قارن بين الفقرتين، الآتيتين واستنتج أيًّا منهما كانت منسجمة المعنى، معللا حكمك.

الفقرة 1 :« أطلق العصفور زقزقات تأثرت بها زهرة فطفقت تشدو بأغنية شجية تهدئ روحها دائمة الحزن

1

[1]- طبال أيوب، جميع مذكرات مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، .www.dzexams.com.

	.. إلى درجة أنها لم تسمع زوجها الذي ناداها مرتين أو ثلاثا...» الفقرة 2 :« أطلق العصفور زقزقات تأثرت بها زهرة طفقت تشدو بأغنية شجية تهدئ روحها دائمة الحزن .. لم تسمع زوجها الذي ناداها مرتين أو ثلاثا...» • ما هي الكلمات التي كانت موجودة في الفقرة الأولى وغابت في الثانية. ج: الكلمات هي : فاء العطف (الدالة على الربط بين الجملة الأولى والثانية كما تدل على أن الحدثين متعاقبان مباشرة) ؛ إلى درجة أنها (قام حرف الجر بالربط بين الجملة السابقة واللاحقة حيث بين نتيجة اهتمامهما بالعصفور والمتمثلة في عدم سامعها نداء زوجها). • أي فقرة كانت الأكثر اتساقا و انسجاما مع بيان السبب. • ج: يتبين أن الفقرة الأولى أكرث اتساقا لوجود الرابطين (فاء العطف وحرف الجر إلى). يدونون مع المعلم استنتاجاتهم المشتركة على دفاترهم في القسم الخاص بفهم المكتوب.	تمكين المتعلمين من التعرف على المظاهر اللغوية لاتساق النص والدلالية لانسجامه.
مرحلة الختام	أوظف تعلماتي : • استخراج الروابط الموجودة في الفقرة: « انقض على القفص .. عند القاضي الذي أعلن طلاقها منه...»	ختامي استثمر معارفي

10/ تطبيق وتحليل المذكرة وفق مستويات ال فهم القرائي واستراتيجياته ، مع بيان دور توجيه المعلم وأداء المتعلم:

أولا: نلاحظ أن الأستاذ وقبل البدء في نشاط القراءة وفهم المكتوب ، يضع مذكرة خاصة يحدد فيها المهام التي يجب أن يحققها المتعلم من ذلك النشاط، وفق ثلاث مراحل أولها الانطلاق ثم بناء التعلمات ثم مرحلة الختام ، وهي أقصى مراحل فهم التلاميذ ومع كل مرحلة يقوم بتقويم أداء التلاميذ وتحديد مستوى فهمهم.

ثانيا: استنتجت من تحليلي لهذه المذكرة أن الأستاذ قد وظف بع ض استراتيجيات الفهم القرائي ، وفق المستويات التي ذكرناها سابقا وهي كالآتي:

- توظيف استراتيجية التنبؤ القرائي في مرحلة الانطلاق (قبل القراءة)، والتي قدم فيها الأستاذ للموضوع بخطاب قصير ليثير توقعات التلاميذ حوله، ويستحضر خبراته م السابقة والمقارنة بينها وبين محتوى النص، إضافة إلى إثارة دافعيتهم نحوه، ومن خلال كل ذلك يُقَوم الأستاذ تلاميذه تقويما تشخيصيا.
- وفي المرحلة الثانية وهي مرحلة بناء التعلمات ، يتم تطبيق مستويات الفهم بشكل عملي بداية من توجيه الأستاذ لتلاميذه، وتكليفهم بتحضير النص وفهمه قبل الحضور للمدرسة وهنا تظهر استراتيجية التعلم الذاتي مرتبطة بالتعلم الذاتي من خلال:

– محاولة طرح أسئلة حول الموضوع .

– الاعتماد على النفس في تحليل وربط الأسباب والنتائج .

– استخدام المصادر الرقمية التعليمية لتحضير النص.

– الاستعانة بالذكاء الإصطناعي chat gpt لتحديد أفكار النص الأساسية والفرعية والمغزى وشرح المفردات.

– الاستعانة بالقواميس الالكترونية في شرح المفردات المعقدة.

– مشاهدة فيديوهات تعليمية حول النص القرائي وشرحه وفهمه فهما دقيقا لاستخلاص القيمة منه.

– استحضار خبرات سابقة اكتسبها التلميذ سواء في القسم أم من تعلمه الذاتي حول موضوع ما.

- ثم تأتي مهمة القراءة في القسم قراءة صامتة ثم جهرية ، مع مراعاة ضوابط القراءة السليمة، مع تصحيح الأستاذ لبعض الأخطاء لأن القراءة الجيدة والسليمة تولد الفهم السليم .
- بعد ذلك يظهر المستوى الحرفي من الفهم القرائي ، من خلال الإجابة عن أسئلة الأستاذ بناء على القراءة السطحية للنص وفهم المعاني المباشرة، ثم تحديد الأفكار الأساسيّة، وبهذا يقوّمه الأستاذ على أساس فهمه للمعاني ومناقشته للنص ; وصوله إلى استخراج فكرة عامة له.
- ثم تأتي مرحلة فهم المعاني المبهمة، باستخدام القاموس الكتابي وإن لم يتوفر الشرح لبعض الكلمات يستعين الأستاذ بشرحها من خلال المصادر الرقمية أو تكليف التلاميذ بالبحث عنها .
- كما تظهر بعد ذلك استراتيجية النقد ، من خلال إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء دون التعليق عن صحتها، إضافة إلى طرح أسئلة حول النص ، تبين مستوى التلاميذ الاستنتاجي ، وفهمهم الضمني للنص والاستيعاب الجيد للعلاقات التي تربط محتوى النص.
- بعد مناقشة محتوى النص يتطرق الأستاذ إلى قيا س مستوى معرفة التلاميذ للعلاقات التي تحكم النص، كالاتساق و الانسجام والدلالية ومعرفتهم للنمط الغالب على النص، من خلال فهمهم لمحتواه، و استنتاج الروابط التي تربط بين أفكاره. بذلك يتعمق التلاميذ في النص أكثر ويبحثون في ثناياه عن هذه العلاقات لاستخراجها، وبذلك يفهمون المظاهر اللغوية التي تحكم النص وتزيد من فهمهم له.

في المرحلة الأخيرة من القراءة والفهم القرائي، والتي تسمى بمرحلة الختام، يقوّم فيها الأستاذ تقويما نهائيا، مستوى فهم التلاميذ لكل محتوى النص، من خلال إجراء تمارين حوله أو أن يطلب منهم تلخيصه أين يظهر مستواهم الإبداعي، وغيرها من الطرائق الاستراتيجيات التي تنمي و تحسن مستوياتهم في الفهم القرائي.

11/ العلاقة التي تربط بين عناصر البحث (التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية / توجيه المعلم / مهارة الفهم القرائي):

تتسم العلاقة بين التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية، وبين توجيه المعلم ومهارة الفهم القرائي، بطابع تكاملي، بحيث أن التكنولوجيا توفر بيئة تعلم فعالة وإيجابية تتناسب وإمكانيات كل تلميذ وسرعة استيعابه، و تنمي قدراته في الفهم واكتساب المعاني وتحليل مختلف الأفكار، غير أن توجيه المعلم وإرشاده ضروري في زيادة فعالية التعلم الذاتي من خلال اختيار الموارد الرقمية المناسبة، وتدريب التلاميذ على استراتجيات الفهم، ومتابعة التقويم وتصحيح الأخطاء كما يساعد المعلم على استثمار ما تعلمه التلميذ ذاتيا عبر المستحدثات التكنولوجية، وهذا ما يمكن تمثيله بوضوح من خلال الأشكال الآتية:

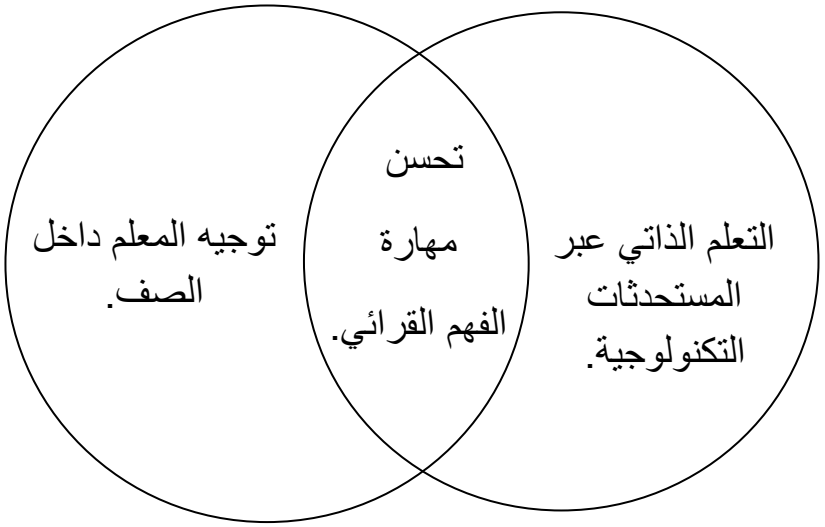

الشكل 04- تحسن مهارة الفهم القرائي نتيجة الدمج بين التعلم عبر المستحدثات التكنولوجية و توجيه المعلم.

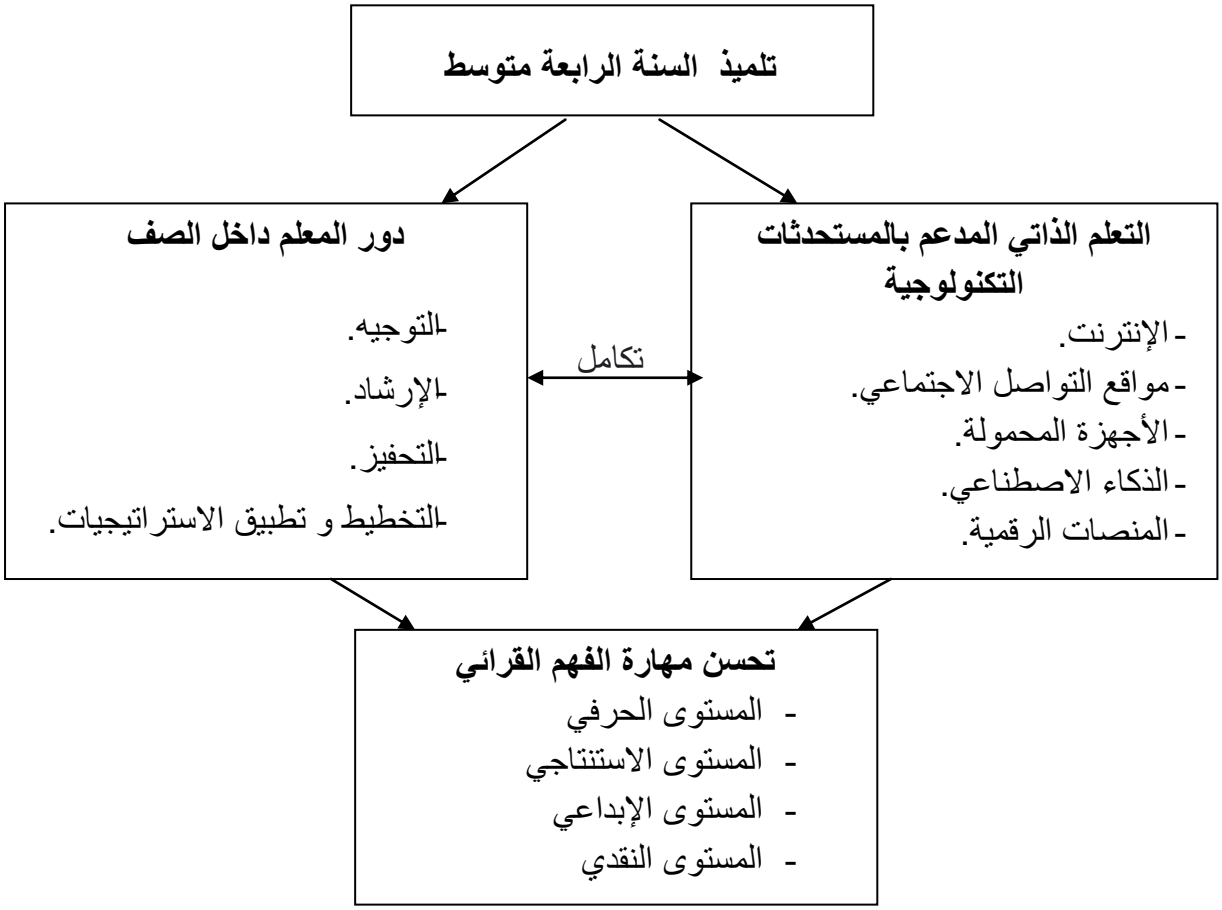

- الشكل(05) – العلاقات التي تربط بين توظيف المستحدثات التكنولوجية ودور المعلم وتحسن مهارة الفهم القرائي.

يتضح من خلال الشكل رقم (04) و (05)، أن تحسن مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، هو نتيجة لسببين متكاملين، وهما تعلم التلميذ ذاتيا عبر المستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم له في القسم ، من خلال إرشاده وتطبيق استراتيجيات مناسبة تطور من مستويات الفهم لديه.

في ختام الجانب النظري من الدراسة، يتضح أن التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية إلى جانب التوجيه الفعال للمعلم، يشكلان عنصرين متكاملين في تحسين وتطوير مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبناءً على ما تم عرضه من مفاهيم وعناصر مرتبطة بالدراسة، سأنتقل إلى الجانب الميداني من أجل التحقق من هذه المعطيات في الواقع التربوي، وقياس

مدى فاعلية كل من التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم في تحسين مهارة الفهم القرائي.

الفصل الثالث : الجانب الميداني.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1 -موضوع الدراسة.

2 -منهج الدراسة.

3 -مجتمع الدراسة وعينتها.

4 -مجالات الدراسة.

5 -أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

المبحث الثاني: تحليل النتائج وتفسيرها.

1 - تحليل وتفسير استبانة المعلم.

2 - تحليل وتفسيراستبانة التلميذ.

3 - نتائج الملاحظة الميدانية .

4 - خلاصة الفصل الميداني.

تمهيد :

يعد الجانب النظري أساسا مهما لأي بحث علمي، غير أنه لا يكتمل من دون جانب ميداني يدعمه، من خلال اختبار ما عرض نظريا على أرض الواقع، وفي هذا الجانب يتم تحديد الإجراءات الميدانية، التي تتضمن موضوع الدراسة ومجالاتها، وأدوات البحث، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية المعتمدة في تحليل نتائج استبانة الدراسة.

وانطلاقا من رغبتي في دراسة هذا الموضوع لما له من أهمية في مجال التعليم والتعلم ، اخترت مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة مهمة تساهم في بناء شخصية التلميذ وتنمية قدراته العقلية والوجدانية، كما أنها حلقة وصل بين التعليم الإبتدائي والثانوي، ما يجعلها مرحلة هامة في تطوير مهارات التلميذ ومن بينها مهارة الفهم القرائي.

وقد تم اختيار السنة الرابعة متوسط بالتحديد، كونها مرحلة نهاية التعليم المتوسط، أين يفترض أن يكون التلميذ قد اكتسب كفاءات لغوية تؤهله لفهم النصوص ومناقشتها وتحليلها ونقدها، كما أنها مرحلة تشهد ضغطا دراسيا، بسبب امتحانات شهادة التعليم المتوسط، بالتالي فإنه في حاجة إلى التعلم الذاتي باستخدام المستحدثات التكنولوجية، وإلى توجيه المعلم وتطبيقه لاستراتيجيات تحسين الفهم القرائي داخل القسم، علاوة على ذلك نجد أن أغلب تلاميذ السنة الرابعة متوسط اليوم، منفتحين على التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي وأغلب المستحدثات التكنولوجية.

1/ موضوع الدراسة :

يتناول دراستي أثر التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية إلى جانب توجيه المعلم في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، للكشف عن مدى إسهام توظيف المستحدثات التكنولوجية، في دعم التعلم الذاتي، وتنمية قدرة التلميذ على قراءة النصوص وفهمها وتحليلها، مع إبراز دور المعلم في توجيه التلاميذ، وإرشادهم وتحفيزهم أثناء عملية التعلم.

2/ منهج الدراسة:

لكل بحث منهج خاص به، فالمنهج هو: " طائفة من القواعد العامة المفتوحة، من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم."[1]

كما يعرف أيضا بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة ".[2]

و بالتالي فقد اعتمدت في البحث على المنهج الوصفي التحليلي، " الذي يقوم على وصف الظاهرة المراد دراستها، من خلال منهجية علمية صحيحة، مع تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، ويعتمد لتنفيذه على مختلف طرائق جمع البيانات، كالمقابلات والملاحظة واستمارة الاستبانة " [3]. لذلك يعد هذا المنهج، الأنسب لموضوع البحث القائم على الدراسة الميدانية.

---

[1]- عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات ، ط3، الكويت ، 1977 ، ص3 .

[2]-المرجع نفسه، ص5.

[3]- محمد عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون، منهجية البحث العلمي ،(القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر، ط2 عمان ، 1999، ص46، 47.

3/ مجتمع الدراسة وعينتها:

3-1-مجتمع الدراسة يقصد به كامل أفراد أو أحداث، أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.[1] ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية، في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، إضافة إلى معلمي اللغة العربية الذين يدرسون أقسام السنة الرابعة متوسط، باعتبارهم الفئة المستهدفة التي ترتبط مباشرة بموضوع البحث.

2/ عينة الدراسة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

العينة البحثية التي استعنت بها، هي مجموعة من تلاميذ ومعلمي السنة الرابعة متوسط، موزعون على ثلاث متوسطات من ولاية البويرة، حيث بلغ عدد التلاميذ خمسون تلميذا، أما المعلمين فعددهم خمسة معلمين.

4/ مجالات الدراسة:

4-1- المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية، على مستوى ثلاث متوسطات من ولاية البويرة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

[1]-المرجع نفسه، ص84

[2]- نفس المرجع، ص84.

المدرسة	البلدية	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
عيقون علي	حيزر	24	2
عليوي أحمد	حيزر	14	2
دموش سعدة	البويرة	12	1

2/ المجال الزماني: وزعت الاستبانات على التلاميذ والمعلمين، ابتداءا من 26 أفريل 2026م و تم جمعها في 30 أفريل 2026م.

3/ المجال البشري: وزعت الاستبانة في كل مدرسة على تلاميذ و معلمي السنة الرابعة متوسط.

5/ أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية :

5-1- أدوات جمع البيانات:

تتمثل أدوات الدراسة في الوسائل التي يستخدمها الباحث في دراسته، لجمع المعلومات وتحليلها، وعلى كل باحث أ ن يختار أداة أو أكثر، تساعده على الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة والموضوعية المتعلقة بالظاهرة أو الإشكالية التي يهتم بها البحث.

5-1-1- الاستبانة: لقد تم اختياري لأداة الاستبانة كأداة أساسية، تهدف إلى جمع المعلومات وعدد من الآراء حول موضوع دراستي.

ويقصد بالاستبيان أو الاستبانة أنها:" وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض، ويقوم المفحوص بملئه بنفسه." [1] والهدف منه تجميع

[1]- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح،ط2، فلسطين، 2010، ص17.

البيانات عن ظاهرة موضوع البحث، لإثبات أو نفي فرضية البحث أو الإجابة عن تساؤلات البحث[1]. و قد تم إعداد استبانتين في هذه الدراسة:

- استبانة موجهة إلى معلمي اللغة العربية لأقسام السنة الرابعة متوسط، بهدف معرفة آرائهم حول فاعلية تعلم التلاميذ ذاتيا عبر المستحدثات التكنولوجية، إضافة إلى معرفة مدى تطبيقه لاستراتجيات تحسين الفهم القرائي، وتوجيه العملية التعليمية. و تتضمن الاستبانة خمسة محاور أساسية، وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: يشتمل على الأسئلة المقدمة، حول توظيف المعلم للمستحدثات التكنولوجية لدعم أدائه التعليمي .

المحور الثالث: يشتمل على الأسئلة المقدمة، حول رأي المعلم حول تعلم التلاميذ ذاتيا عبر المستحدثات التكنولوجية.

المحور الرابع: يشتمل على الأسئلة المقدمة حول فاعلية توجيه المعلم للتلاميذ في القسم، ومدى تطبيقه لاستراتيجيات تحسين مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ.

المحور الخامس: ويشتمل على الأسئلة المقدمة حول أثر التكامل بين التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية، وتوجيه المعلم في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. بحيث كان عدد الأسئلة بين المغلقة منها والمفتوحة، تسعة عشر سؤالاً، تنقسم إلى أربع أسئلة مفتوحة، وخمسة عشر سؤالا مغلقا.

[1]–طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري،المقاييس والاختبارات، لتصميم – الإعداد – التنظيم ، المجموعة العربية للتدريب و النشر، 2017، ص151.

وقمت بعرض أسئلة الاستبانة ومناقشتها مع الأستاذة المشرفة، وبعض المشرفين التربويين ومعلمي التعليم المتوسط، أين تم تعديل بعض الأسئلة، وحذف وإدراج أسئلة أخرى.

- استبانة موجهة إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بهدف معرفة مدى اعتمادهم على التعلم الذاتي، وتوظيفهم للمستحدثات التكنولوجية في عملية التعلم، إضافة إلى فاعلية توجيه المعلم لهم في تحسين وتطوير فهمهم القرائي، وتتضمن هذه الاستبانة أربعة محاور أساسية، وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: يشتمل على الأسئلة المقدمة حول مدى توظيف التلاميذ للمستحدثات التكنولوجية في تعلمهم الذاتي، وأثرها في تحسين مهارة الفهم القرائي لديهم.

المحور الثالث: يشتمل على الأسئلة المقدمة حول، فاعلية توجيه المعلم للتلميذ في القسم وتحسينه لمستويات الفهم القرائي

المحور الرابع: يشتمل على الأسئلة المقدمة حول أثر التكامل بين كل من التعلم عبر المستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم، في فهم النصوص وبناء التعلمات، بحيث كان عدد الأسئلة في استبانة التلاميذ بين المغلقة والمفتوحة، واحد وعشرين سؤالاً مغلقا، باستثناء سؤال واحد مفتوح تركته لآخر الاستبانة، ليعبر فيه التلاميذ عن رأيهم حول الموضوع، وقد تمت الإجابة عن الأسئلة بصيغ مختلفة، حيث استخدم المقياس الثنائي (نعم / لا) في بعض البنود، ومقياس ليكرت الثلاثي (نعم / لا/ نوعا ما) ، (صحيح / خطأ / نوعا ما) ،(نعم / لا/ أحيانا) في بنود أخرى ، والمقياس التكراري الثلاثي (دائما / أحيانا/ النادرا)، إضافة إلى اختيار البدائل أو ما يسمى بالاختيار من المتعدد مثل (الكمبيوتر/ هاتف/ الوحة الكترونية) و(Whatsapp / Facebook/instagram / YouTube) ، في بنود معينة.

5-1-2- الملاحظة:

تعد الملاحظة العلمية بالنسبة لأي باحث، أداة منهجية يعتمدها للكشف عن تفاصيل الظواهر المختلفة، لمحاولة استكشاف العلاقات التي تربط بين عناصرها، فالباحث لا يرى الأشياء عرضية وإنما يعرف بالتحديد ما الذي يركز انتباهه عليه، وكيف يسجل ما يراه وما يسمعه وما يحسه بدقة تامة [1]. وعليه تم اعتماد الملاحظة كأداة داعمة للاستبانة، من خلال الوقوف على بعض الجوانب المرتبطة بواقع الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، إضافة إلى ملاحظة توجيه الأستاذ وعلاقته بالتلاميذ وتحفيزهم على الفهم من خلال تطبيق استراتيجيات التدريس المناسبة.

5-2- الأساليب الإحصائية :

بعد جمع الاستبانات تم تفريغ البيانات، وتنظيمها ومن ثم تحليلها، باستعمال الإحصاء، من أجل الوصول لنتائج واضحة تساعد على تفسير الظاهرة المدروسة.

واعتمدت الأسلوب الإحصائي باستخدام النسب المئوية، وتفريغها في جداول بسيطة، كما قمت بحساب معدلات التكرار، والتعبير عنها مباشرة بالنسب المئوية الممثلة لها، وبيانها في الجداول الخاصة بكل سؤال، بالاعتماد على القاعدة الثلاثية التالية:

$$\text{النسبة المئوية للإجابة} = \frac{\text{مجموع عدد الإجابات} \times 100}{\text{العدد الكلي لأفراد العينة}}$$

[1] - بلحضري بلوفة ، مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية و التاريخية ، الملاحظة العلمية، ع2، مج15،2024 ، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ص 255.

6/ تحليل النتائج و تفسيرها:

6-1- تحليل وتفسير استبانة المعلم.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع المعلمين حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	3	%60
الإناث	2	%40
المجموع	5	%100

من خلال معطيات الجدول رقم 01، نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، إذ هناك ثلاثة معلمين من أصل خمسة، أي ما نسبته 60%، في حين نجد معلمتين من أصل خمسة، أي مناسبته 40%، وهذا يدل على أن الأغلبية من جنس الذكور.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع المعلمين حسب الشهادة المتحصل عليها (المؤهل العلمي) .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس (مدرسة عليا)	4	%80
ماستر	1	%20
المجموع	5	%100

تشير معطيات الجدول 02 ، إلى أن أغلبية الأساتذة لديهم مستوى الليسانس مدرسة عليا ، بنسبة 80% (4معلمين) ، في حين نجد معلما واحدا يحمل شهادة الماستر بنسبة 20%.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع المعلمين حسب سنوات الخبرة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
من 5 إلى 10 سنوات	1	%20
من 10 سنوات إلى 15 سنة	1	%20
من 15 سنة إلى 20 سنة	3	%60
المجموع	5	%100

من خلال قراءة الجدول رقم 03، نجد أن المعلمين ذوي خبرة مهنية من 15 إلى 20 سنة يشكلون أكبر نسبة وهي 60%، بينما أصحاب الخبرة الأقل من عشر سنوات و الأكثر من عشر سنوات لهما نفس النسبة أي 20%.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع الأساتذة حسب المؤسسة التربوية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
عليوي أحمد	2	%40
عيقون علي	2	%40
دموش سعدة	1	%20
المجموع	5	%100

اعتمادا على ما ورد في الجدول رقم 04، يتضح أن أكبر عدد من المعلمين ينتمون إلى مؤسسة عيقون علي وعليوي أحمد، بنفس النسبة أي 40%، في حين كانت نسبة المعلمين المنتمين لمؤسسة دموش سعدة 20%، أي معلم واحد من أصل خمسة معلمين.

المحور الثاني: متعلق بتوظيف المعلم للمستحدثات التكنولوجية لدعم أدائه التعليمي.

السؤال الأول: هل تمتلك حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

نلاحظ من خلال الجدول، أن كل المعلمين يمتلكون حسابا على مواقع التواصل الإجتماعي ، بنسبة 100% ، وهذا يدل أن انتشار استخدام التكنولوجيا و وسائل الاتصال الحديثة عند المعلمين، و كذلك فإن كل المعلمين يتمتعون بكفايات تدريسية تعينهم في تحسين أدائهم التربوي، ومنها كفايات توظيف الوسائل التكنولوجية ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث أن هذه الأخيرة تتيح عدة فرص من شأنها تطوير العملية التعليمية التعلمية، منها إتاحة فرص التواصل الفوري بين المعلمين والتلاميذ، كما أنها وسيلة فعالة، تسمح بنشر المعرفة والمواضيع التي تثير اهتمامات المتعلمين.

السؤال الثاني : هل أنت منخرط في مجموعات أساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

من خلال معطيات هذا الجدول، نلاحظ أن كل المعلمين قد صَرحوا بانخراطهم في مجموعات أساتذة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بنسبة 100 %، و هذا دليل على أنهم لا يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي لأغراض شخصية فقط ، بل وأيضا لأغراض تربوية، من خلال التواصل وتبادل الخبرات والمعلومات بين المعلمين، بهدف مشاركة الموارد والدروس لتطوير الممارسات التعليمية، وزيادة جودة الأداء، بحيث أن المعلم لم يعد يقوم بدوره التعليمي منعزلا عن زملائه في العمل،إلى جانب ذلك نجد أن معلم اللغة العربية الذي يتابع أساتذة في تخصصه، يمكنه توجيه تلاميذه لمتابعة هؤلاء الأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإلى المصادر التي من شأنها مساعدتهم على تحسين و تطوير فهمهم.

السؤال الثالث: ما مدى استخدامك للإنترنت في تحضيرك لمذكرة درس القراءة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	3	%60
أحيانا	2	%40
نادرا	0	%0
المجموع	5	%100

حسب البيانات المسجلة في هذا الجدول ، نجد أن أغلبية المعلمين يلجؤون إلى الإنترنت أثناء تحضيرهم لمذكرة درس القراءة، بحيث أجاب بـ (دائما) 60% من المعلمين، بينما أجاب بـ (أحيانا) نسبة 40% ، في حين لم تسجيل أي إجابة بـ (لا) ، وهذا يعكس وعي المعلمين بأهمية الوسائل التكنولوجية كالإنترنت ، في تحسين جودة تحضير الدرس وتقديمه للتلاميذ.

إن الإنترنت تساهم في تنمية كفاءة المعلمين، من خلال توفير المصادر المناسبة لتحسين جودة أدائهم، بتنويع الأنشطة كالتمارين وأسئلة الفهم واستخراج الأفكار، إضافة إلى البحث عن النصوص المناسبة لمستوى التلاميذ، والاستفادة من المنصات التعليمية في تحميل نماذج لمذكرات أساتذة حول تسيير حصة القراءة، و تحديد الأهداف المرادة منها، كما يمكن للمعلمين مشاهدة فيديوهات حول كيفية تقديم درس القراءة، وتطبيق الاستراتيجيات التي تحيط بالأهداف التعليمية ومنها الفهم القرائي .

علاوة على ذلك، نجد أن المعلم الذي يوظف المستحدثات التكنولوجية لدعم أدائه التعليمي، لا بد له من تعليم تلاميذه وتدريبهم على البحث والاكتشاف لتنمية مهاراتهم وبالأخص مهارة الفهم القرائي بكل مستوياته.

السؤال الرابع : هل تستخدم المستحدثات التكنولوجية في تقديمك لموضوع النص القرائي (صور –فيديوهات قصيرة – عروض)؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	0	%0
أحيانا	4	%80
نادرا	1	%20
المجموع	5	%100

نلاحظ من خلال الجدول، أن أغلبية المعلمين، أحيانا ما يستخدمون المستحدثات التكنولوجية أثناء تقديمهم لموضوع الدرس، كالصور والفيديوهات القصيرة ، بحيث أجاب بـ (أحيانا) 80%، بينما أجاب بـ (نادرا) نسبة 20%، في حين لم تسجل أي إجابة ب (دائما)، مما ما يدل على أن الاعتماد على المستحدثات في التقديم للدرس ليس اعتمادا كليا، بل هناك أساليب وإجراءات غير تكنولوجية يعتمدها المعلم لتقديم موضوع الدرس، كأن يعرض العنوان و يطلب من التلاميذ افتراض ما هو موضوع النص، أو أن يربط محتوى النص بالخبرات السابقة للتلاميذ وغيرها من الأساليب .

المحور الثالث: متعلق برأي المعلم حول تعلم التلاميذ ذاتيا عبر المستحدثات التكنولوجية.

السؤال الخامس: ما رأيك في تعلم التلاميذ ذاتيا عبر الوسائط التعليمية ؟

أظهرت إجابات المعلمين عن هذا السؤال، تقاربا في الآراء، بحيث تركزت كلها في أن الوسائط الرقمية بكل أنواعها، تساهم في تبسيط المعلومات المعقدة، من خلال صور وفيديوهات وغيرها، كما تعزز قدرة التلميذ على الاستيعاب والفهم، وكذلك على استذكار الدروس واسترجاعها، إذا ما استعملت بشكل جزئي وليس كلي.

السؤال السادس : لا يمكن الوثوق بكل ما يقدم في المواقع التي تقدم الدعم للتلميذ، هل يقوم المعلم بتوجيه التلميذ للمصادر الموثوقة ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	5	%100

تشير معطيات الجدول، إلى أن كل المعلمين يقومون بدورهم كموجهين إلى مصادر التعلم المناسبة والموثوقة، بحيث أجاب بـ (نعم) نسبة 100 % من المعلمين، في حين لم تسجل أي إجابة بـ (لا) أو (أحيانا) .

يعد المعلم موجها ووسيطا بين التلاميذ ومصادر المعرفة الأخرى، باعتبار أنه لم يعد المصدر الوحيد لها، فيجب عليه تدريب التلاميذ على البحث والتعلم الذاتي، باستخدام مختلف المصادر التي يراها مناسبة لمستوياتهم في الفهم والاستيعاب.

السؤال السابع : هل تلاحظ أن هناك تحسنا في مستوى التلاميذ في الفهم القرائي بسبب تعلمهم عن طريق المستحدثات التكنولوجية ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%60
لا	0	%0
نوعا ما	2	%40
المجموع	5	%100

تعكس البيانات الواردة في الجدول، أن أغلب المعلمين قد لاحظوا و أكدوا على تحسن مستوى تلاميذهم في الفهم القرائي، بسبب تعلمهم عبر المستحدثات التكنولوجية ، بحيث أجاب ب

(نعم) نسبة 60%، بينما أجاب بـ (نوعا ما) نسبة 40% ، في حين لم تسجل أي إجابة بـ (لا) .

وهذا يدل على أن معظم المعلمين يؤيدون فكرة التعلم الذاتي عن طريق المستحدثات التكنولوجية، إذ يلاحظون تحسنا في أداء التلاميذ وفي مستوى فهمه لما يقرؤونه، باعتبار أن المعلم ملاحظ للعملية التعلمية ،يعرف مستوى تلاميذه من خلال مشاركتهم وتفاعلهم مع النص ومحتواه .

السؤال الثامن : هل تلاحظ أن التلميذ الذي يتعلم ذاتيا عن طريق المستحدثات التكنولوجية باستطاعته مناقشة النصوص واستنتاج أفكارها أفضل من الذي لا يتعلم ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%80
لا	0	%0
نوعا ما	1	%20
المجموع	5	%100

نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول، أن نسبة 80% أجابت بـ (نعم)، بينما 20% أجابت ب (نوعاما)، في حين لم يجب أحد ب (لا)، وهذا يدل على أن تعلم التلاميذ ذاتيا عبر المستحدثات التكنولوجية، يظهر في قدرتهم على مناقشة أسئلة المعلم بناء على التعلمات التي اكتسبوها مسبقا من طرف المصادر الرقمية، إضافة إلى معرفتهم لكيفية استنتاج أفكار ومضمون النص من خلال تحضيرهم للنص مسبقا من الوسائط الرقمية، على عكس التلاميذ الذين يعتمدون فقط على شرح المعلم وتحديده لأفكار النص و مضمونه ، أولئك لا يظهرون أي تفاعل مع النص.

السؤال التاسع: في رأيك هل يساعد التعلم الذاتي عن طريق المستحدثات التكنولوجية في التقليل من الفروقات الفردية بين التلاميذ ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%60
لا	0	%0
أحيانا	2	%40
المجموع	5	%100

من خلال معطيات هذا الجدول، نلاحظ أن اغلب المعلمين، أكدوا على أن التعلم عبر المستحدثات التكنولوجية يساعد في التقليل من الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث أجابت نسبة 60% بـ (نعم) ونسبة40 % بـ (أحيانا)، في حين لم تسجل أي إجابة بـ (لا)0% .

إن التقليل من الفروق الفردية، هدف يسعى إلى تحقيقه التعلم الذاتي، خاصة مع توظيف المستحدثات التكنولوجية بكل أشكالها وأنواعها، وكذلك خصائصها، بالأخص خاصية الفردية، التي تذهب إلى أن كل فرد يختلف عن الآخر في تعلمه سواءً في قدراته أم سرعة تعلمه، وعلى هذا الأساس توفر المستحدثات التكنولوجية عدة طرائق ومصادر وأساليب للتلميذ، ليتعلم ويحقق أهدافه التعليمية بما يناسب مستوى فهمه، وسرعة استيعابه .

السؤال العاشر : ما مدى تقويمك لمستوى الفهم القرائي لدى التلميذ الذي يتعلم عن طريق المستحدثات التكنولوجية ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
تقويم ممتاز	1	%20
تقويم جيد	4	%80
تقويم متوسط	0	%0
المجموع	5	%100

انطلاقا من بيانات هذا الجدول، نلاحظ أن نسبة إجابة المعلمين بـ (تقويم جيد) هي 80%، وتليها نسبة الإجابة بـ(تقويم ممتاز) 20 %، في حين لم تسجل أي إجابة بـ (لا)، مما يدل على أن معظم المعلمين اتفقوا على أن مستوى الفهم القرائي لدى التلميذ الذي يتعلم عن طريق المستحدثات التكنولوجية ، هو مستوى جيد يفوق المتوسط لكنه يبقى بحاجة إلى توجيه من قبل المعلم ليرتقي أكثر، إذ أن هذا الأخير هو القائد والملاحظ لمستوى تلاميذه و نقاط ضعفهم وقوتهم، يعرف خصائصهم واهتماماتهم، وعلى هذا الأساس يستطيع تحسين و تطوير مهارة الفهم لدى التلاميذ من خلال دعمهم على النقد و الإبداع والاستنتاج .

المحور الرابع : متعلق بفاعلية توجيه المعلم للتلاميذ في القسم، ومدى تطبيقه لاستراتيجيات تحسين مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ .

السؤال الحادي عشر: هل توجه تلاميذك لمصادر تعليمية تعينهم على تحسين مستوياتهم في الفهم القرائي (المستوى الاستنتاجي، الإبداعي , و النقدي)؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	4	%80
أحيانا	1	%20
نادرا	0	%0
المجموع	5	%100

تشير معطيات هذا الجدول إلى أن أغلب المعلمين، يوجهون تلاميذهم لمصادر تعليمية تعينهم على تحسين مستوياتهم في الفهم القرائي، بحيث أجابت نسبة 80% ب (دائما) و 20% ب (أحيانا)، في المقابل لم تسجل أي إجابة بـ(لا).

إن المعلم بخبرته ومعرفته لمستويات تلاميذه وخصائصهم و إمكانياتهم، وبتوظيفه للمصادر الرقمية، فإنه يقوم بتوجيههم إلى ما من شأنه تحسين مستوياتهم في الفهم القرائي، من قراءة نصوص أو قصص أو مشاهدة فيديوهات حول مواضيع معينة، أو متابعة أساتذة وغير ذلك لتحسين الفهم وتطوير مهارات الاستنتاج والنقد و التعبير الإبداعي.

السؤال الثاني عشر : يحتاج التلميذ إلى إرشاد و تحديد استراتيجيات القراءة والفهم المناسبة، هل يقوم المعلم بهذا الدور ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

وفقا لما ورد في هذا الجدول، نجد أن كل المعلمين يقومون بدورهم، فيما يخص الإرشاد وتطبيق استراتيجيات الفهم القرائي المناسبة ، بحيث أجاب بـ (نعم) نسبة 100%، في حين لم تسجيل أي إجابة بـ (لا).

ما يمكن استنتاجه وبناء على الجانب النظري ، والملاحظة الميدانية، أن كل المعلمين يطبقون الاستراتيجيات المخطط لها مسبقا، والتي تسعى إلى تحقيق أهداف معينة وعلى رأسها الفهم القرائي بكل مستوياته، كمحاولة التمهيد لموضوع النص، أو أن يطلب من التلاميذ افتراض الموضوع، كما أنه يساعدهم على استرجاع خبرات سابقة من خلال توجيه أسئلة أو تقديم رؤوس أقلام، قصد استذكار ما فات للاستفادة منه، كما يقوم بشرح الكلمات المستعصية لإزالة الغموض، وتقديم أسئلة عميقة، تعين التلاميذ على استنتاج الأفكار الضمنية للنص، إضافة إلى ذلك، فإنه يتيح للتلاميذ فرص التعبير عن آرائهم حول الموضوع مع تصحيح الأفكار الخاطئة، وغير ذلك من الأساليب والاستراتيجيات التي تعين المعلم على إرشاد التلاميذ نحو تحقيق الفهم .

السؤال الثالث عشر : هل تتيح للتلاميذ فرصة التعبير و إبداء الرأي ، لتحسين مستواهم في النقد و الإبداع ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	5	%100
أحيانا	0	%0
نادرا	0	%0
المجموع	5	%100

من خلال معطيات هذا الجدول، نلاحظ أن الإجابة بـ (نعم) كانت بنسبة 100% ، وهذا يدل على أن كل المعلمين يدعمون الجانب الإبداعي والنقدي للتلاميذ ، من خلال إتاحة فرص التعبير وإبداء رأيهم حول الموضوع.

إن مهارة الاستيعاب الناقد والاستيعاب الإبداعي من بين أهم المهارات التي تحقق الفهم القرائي العميق لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وهنا يظهر دور المعلم في تحسين وتطوير هذه المهارات، باعتباره مرشدا في التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من خلال إتاحة فرص التعبير عن الموضوع ونقده بناء على الخبرات السابقة، والفهم الجيد للموضوع، إضافة إلى تطبيق عدة استراتيجيات منها إستراتيجية التلخيص، أين يطلب المعلم من تلاميذه إعادة تلخيص النص بأسلوبهم الخاص، بالتالي يظهر مدى استيعابهم للأفكار الأساسية والثانوية، كذلك القيمة التي يحتويها النص (المغزى منه) .

السؤال الرابع عشر : هل تقوم بتحديد المهام التي يجب على التلميذ القيام بها للوصول إلى المستوى الأعلى من الفهم؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	5	%100
أحيانا	0	%0
نادرا	0	%0
المجموع	5	%100

يتضح من الجدول ، أن كل المعلمين يقومون بتحديد المهام التي يجب على التلميذ القيام بها، من أجل تحقيق الفهم ، وهذا دليل على امتلاكهم لكفايات التدريس التي تساهم في زيادة فاعلية أدائهم التعليمي.

إن تحديد المعلم للمهام التي يؤدي القيام بها إلى تحقيق أعلى مستوى من الفهم لدى التلاميذ، يندرج ضمن كفايات التخطيط التي يقوم بها المعلم، كأن يضع خطة إجرائية لسير الدرس، يحدد فيها أدوار كل من التلميذ و المعلم(طرح أسئلة / تقويم التلاميذ / تنويع الأنشطة /التوجيه / استنتاج الأفكار الضمنية / فهم المعاني الحرفية / تلخيص المضمون ..)، وكل ذلك لتحقيق الفهم وتحسين مستوياته .

السؤال الخامس عشر: هل ترى أن توجيهك للتلاميذ داخل القسم ضروري لتحسين مستواهم في الفهم ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
نوعا	0	%0
المجموع	5	%100

حسب بيانات هذا الجدول، نلاحظ أن كل المعلمين يوافقون على ضرورة توجيه الأستاذ داخل القسم لتحسين مستوى التلاميذ في الفهم القرائي ، وذلك بنسبة 100%.

بالرغم من تنوع مصادر المعرفة في يومنا هذا، والتي تساعد التلاميذ على زيادة فهمهم نحو ما يقرؤونه، إلا أن توجيه المعلم داخل القسم لا غنى عنه في تحقيق مختلف الأهداف التعليمية، وأهمها تحسن الفهم القرائي بكل مستوياته، بحيث يقوم المعلم بتوجيه أنظاره إلى تلاميذه، ومعرفة اهتماماتهم وميولاتهم، وكذلك إلى مواطن قوتهم وضعفهم، ليقوم على هذا الأساس

بتحديد استراتيجيات التدريس المناسبة، كاختيار النصوص التي تمس واقعهم المعيشي، وطرح أسئلة تمكنهم من التفاعل و الاستنتاج والفهم أكثر .

السؤال السادس عشر: كيف تقوّم مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذك في حصة القراءة (فهم المكتوب)؟

أظهرت إجابات المعلمين عن هذا السؤال، أن مستويات التلاميذ تختلف لوجود عامل الفروق الفردية، فالتلميذ يختلف عن الأخر بحسب قدرة استيعابه وفهمه، بحيث أشار بعض المعلمين إلى أن مستوى الفهم القرائي يظهر من خلال تحليل النص وشرح المفردات، كما أن كثرة التدريب والتوجيه يساهم في تحسن المستوى تدريجيا.

السؤال السابع عشر: ما هي الاستراتجيات التي تتخذها كمعلم داخل الصف، لتحسين مستوى تلاميذك في الفهم القرائي للنصوص ؟

أبرزت الإجابات عن هذا السؤال، أن كل المعلمين متفقين حول تطبيق بعض الاستراتيجيات الأساسية، لتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذهم، والمتمثلة في ربط النص بما يعرفه التلميذ، أي العودة إلى مكتسباته القبلية، وواقعه المعيشي، وإستراتيجية الفرضيات وتوقع محتوى النص، إلى جانب التركيز على توظيف المفردات المشروحة لتثبيتها وبناء رصيد لغوي لدى التلميذ، إضافة إلى بعض الاستراتيجيات التي يوظفها بعض المعلمين نظرا لضيق الوقت وحجم النصوص وهي استراتيجيات (فكر – زاوج – شارك) ، من خلال طرح أسئلة حول الموضوع وترك المجال للتلاميذ من أجل التفكير في الحلول والتفاعل فيهما بينهم. وكل ذلك بهدف تحسين الفهم و الاستيعاب، وتنمية التفكير والتفاعل الصفي.

المحور الخامس: متعلق بأثر التكامل بين التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية، وتوجيه المعلم في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

السؤال الثامن عشر: هل ترى أن اعتماد التلاميذ على التعلم الذاتي باستخدام المستحدثات التكنولوجية وكذلك على توجيه المعلم في القسم، يحسن من تفاعله ومشاركته في حصة القراءة ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
تحسن ملحوظ	5	%100
لا تحسن	0	%0
المجموع	5	%100

تشير نتائج الجدول، إلى أن جميع المعلمين أجابوا ب(نعم) بنسبة 100% ، في حين لم تسجل أي إجابة ب (لا) 0%، وهذا يدل على إجماع المعلمين على فاعلية الدمج بين اعتماد المستحدثات التكنولوجية إلى جانب توجيه المعلم داخل القسم، في تحسين تفاعلهم ومشاركتهم في حصة القراءة، ما يظهر تحسن مستوى فهمهم القرائي، وذلك أن توظيف الوسائط الرقمية في التعلم الذاتي، يعزز نشاط التلاميذ ودافعيتهم، ويوفر بيئة مرنة للتعلم، خاصة مع مرافقة ذلك بتوجيه المعلم وإرشاده داخل القسم، والذي يعينهم على تنظيم تعلمهم وفهم المحتوى القرائي من خلال استثمار خبراتهم السابقة في تدعيم فهم النص، وتدريبهم على كيفية استنتاج الأفكار الضمنية، والتعبير عن محتوى النص ونقده، إضافة إلى تقديم محتوى يناسب واقعهم واهتماماتهم لتعزيز التفاعل وزيادة الفهم.

السؤال التاسع عشر : في رأيك أي مستوى من مستويات الفهم القرائي (الحرفي / الاستنتاجي / النقدي / الإبداعي) تلاحظ فيه تحسنا، عند دمج التعلم الذاتي بالمستحدثات التكنولوجية مع توجيه المعلم؟ و لماذا؟

أوضحت إجابات المعلمين عن هذا السؤال، بأن الدمج بين التعلم عبر المستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم في القسم، يساهم في تحسين وتطوير كل مستويات الفهم القرائي بداية من المستوى الحرفي إلى الإبداعي، إلا أن المستوى الأكثر تحسنا هو المستوى النقدي لأنه يجعل التلميذ يتعود على إبداء رأيه بسهولة وثقة تامة، و يساعد في تكوين شخصيته، إضافة إلى الجانب الإبداعي من خلال استغلال بعض المعلومات التي تتناسب والتعليمة الموجهة إليه .

7/ نتائج الملاحظة الميدانية المتعلقة بتوجيه المعلم في القسم:

- لوحظ أن المعلم يساعد التلاميذ على استرجاع الخبرات السابقة، من خلال توجيه أسئلة وتقديم رؤوس الأقلام، قصد استذكار ما فات للاستفادة منه.
- يقوم المعلم بالتمهيد لمحتوى النص، من خلال عرض تقديمي أو أسئلة تساعد التلاميذ على التنبؤ به.
- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة و استخراج أفكار النص ذاتيا و الإجابة عن أسئلته .
- بعد القراءة الأولية للنص، يسأل المعلم تلاميذه حول الفكرة العامة من النص.
- يقدم المعلم أسئلة عميقة للتلاميذ، تجعلهم يستنتجون من خلالها الأفكار الضمنية للنص.
- يشجع المعلم التلاميذ على المشاركة، من خلال تفاعله مع كل التلاميذ للحد من الفروق الفردية.
- يصحح المعلم أخطاء التلاميذ في القراءة، لأن القراءة الصحيحة للنص تولد الفهم الصحيح له.

- لوحظ أن المعلم يوقظ روح التعاون والتفاعل بين التلاميذ، كأن يقسمه م إلى مجموعات لمناقشة محتوى النص.
- يتيح المعلم لتلاميذه فرص إبداء الرأي ونقد محتوى النص انطلاقا من خبراتهم السابقة، مع تصحيح المعلومات الخاطئة .
- يسهم توجيه المعلم في تنمية دافعية التلاميذ نحو المشاركة والتفاعل داخل القسم.
- تبين أن المعلم ملاحظ جيد، ومراقب خفي لكل ما يحدث في القسم، كملاحظة سلوك التلاميذ واهتماماتهم وتساؤلاتهم.

6/ تحليل النتائج و تفسيرها:

6-2- تحليل وتفسير استبانة التلميذ.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع التلاميذ حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	18	% 36
الإناث	32	% 64
المجموع	50	% 100

من خلال معطيات ال جدول رقم 01 نلاحظ أن نسبة الإناث بلغت 64 %(32 تلميذة) في حين بلغت نسبة الذكور 36% (18 تلميذا) ، مما يدل على أن العينة يغلب عليها الطابع الأنثوي .

الجدول رقم 02: يوضح توزيع التلاميذ حسب العمر.

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
14	12	% 24
15	31	% 62
16	7	% 14
المجموع	50	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم 02، نلاحظ أن الفئة الأكثر تمثيلا هي فئة 15 سنة بنسبة 62 % (31 تلميذا) ، تليها فئة 14 سنة بنسبة 24 % (12 تلميذا)، ثم فئة 16 سنة بنسبة 14% (7 تلاميذ) ، أي أن أغلب التلاميذ ينتمون لسن 15 سنة، ما يدل على وجود تجانس نسبي في أعمار التلاميذ، يساهم في إعطاء نتائج أكثر موضوعية عند التحليل .

الجدول رقم 03 : يوضح توزيع التلاميذ حسب المؤسسات التربوية .

المؤسسات التربوية	التكرارات	النسبة المئوية
عيقون علي	24	% 48
عليوي أحمد	14	% 28
دموش سعدة	12	% 24
المجموع	50	% 100

يتبين من خلال الجدول رقم 03، أن أكبر نسبة من التلاميذ تنتمي إلى مؤسسة عيقون علي، حيث بلغت 48% (24 تلميذا)، تليها مؤسسة عليوي أحمد بنسبة 28 %(14 تلميذا)، ثم مؤسسة دموش سعدة بنسبة 24% (12 تلميذا)، و هذا يدل على أن أفراد العينة

(التلاميذ)، موزعون على ثلاث مؤسسات تربوية من مناطق جغرافية مختلفة، ما يساعد في تنوع المعطيات، و شمولية نتائج موضوع الدراسة .

المحور الثاني: متعلق بمدى توظيف التلاميذ للمستحدثات التكنولوجية في تعلمهم الذاتي، وأثرها في تحسين مهارة الفهم القرائي لديهم.

السؤال الأول: هل تمتلك جهازا رقميا للتعلم؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	% 88
لا	6	% 12
المجموع	50	% 100

من خلال قراءة معطيات هذا الجدول، نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يمتلكون جهازا رقميا للتعلم، إذ بلغت نسبة الذين أجابوا بـ (نعم) 88% (44 تلميذا)، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا ب (لا) 12% (6 تلاميذ)، ما يدل على أن معظم التلاميذ، يمكنهم الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تحسين تعلمهم الذاتي وتطوير قدراتهم فى الفُهم القرائي، وذلك من خلال توفرهم على الوسائل الرقمية.

السؤال الثاني: في حالة الإجابة بنعم، ما نوع الجهاز الذي تملكه؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
كمبيوتر	10	% 20
هاتف ذكي	37	% 74
لوحة الكترونية	3	% 6
المجموع	50	% 100

تشير نتائج الجدول إلى أن الجهاز الأكثر امتلاكا لدى التلاميذ، هو الهاتف الذكي بنسبة 74% (37 تلميذا)، يليه الكمبيوتر بنسبة 20% (10 تلاميذ)، ثم اللوحة الالكترونية بنسبة أقل بلغت 6 %(3 تلاميذ)، وهذا يوضح أن أغلب التلاميذ يعتمدون الهواتف الذكية نظرا لتوفرها وسهولة استعمالها، ما يجعلها أكثر وسيلة توظف التكنولوجيا من أجل التعلم الذاتي وتحضير النصوص ودعم الفهم القرائي لدى التلاميذ.

و بالتالي، فإن توظيف الأجهزة المحمولة في التعلم يحقق مرونة عالية، من خلال سرعة الوصول لمصادر التعلم في أي وقت و في أي مكان، وقراءة الكتب المدرسية وغيرها، إضافة إلى تحضير النصوص والدروس لتحسين الفهم، وهذا يتماشى مع الفرضية التي تفترض أن توفر المستحدثات التكنولوجية ، يساهم في دعم التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

السؤال الثالث: هل تمتلك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	% 100
لا	0	% 0
المجموع	50	% 100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول، تبين أن جميع التلاميذ يمتلكون حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت نسبة الإجابة ب(نعم) 100% (50تلميذًا)، بينما لم تسجل أي إجابة بـ (لا)، وهذا يعكس الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين التلاميذ، بحيث أصبحت جزءا من حياتهم اليومية، يمكن استغلالها وتوظيفها لدعم التعلم واكتساب المعارف و تحسين الفهم .

السؤال الرابع : في حالة الإجابة بنعم ، أي موقع تستخدمه أكثر في التعلم ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
You tube	29	%58
Facebook	6	%12
Instagram	10	%20
Whatsapp	5	%10
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول، أن الموقع الأكثر استخداما في التعلم لدى التلاميذ هو موقع You Tube، بنسبة 58 % (29 تلميذ)، بعده موقع Instagram بنسبة 20% (10 تلاميذ)، ثم موقع face book بنسبة 12 %(6 تلاميذ)، ثم الموقع الأقل استخداما Whatsapp ، بنسبة 10% (5 تلاميذ) .

يميل التلاميذ أكثر للمحتوى المرئي الذي يجذب انتباههم، ويساعدهم على تفسير النصوص وفهم مضامينها فموقع اليوتيوب، يتيح فرصة أكثر للفهم من خلال الشروحات المبسطة، صوتا وصورة، إضافة إلى المواقع الأخرى التي تساهم في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ من خلال الإحتكاك باللغة يوميا، وقراءة الأخبار والمنشورات المتداولة حول مجال التعليم وغيرها، كما أنها تزيد من وعي التلميذ، وتنمي لديه مهارة حل المشكلات.

السؤال الخامس: ما عدد ساعات استخدامك للإنترنت في الأسبوع بهدف تنمية الفهم؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
1سا	9	%18
1إلى 2 سا	11	%22
أكثر	30	%60
المجموع	50	%100

من خلال الجدول، نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يستخدمون الإنترنت بهدف تطوير مهارتهم في الفهم، وذلك بنسبة 60% (30 تلميذا) بينما بلغت نسبة الذين يستخمونها من ساعة إلى ساعتين 22%(11تلميذا)، أما الفئة التي تستخدمها أقل من ساعة نسبتها 18%(9 تلاميذ)، مما يدل أن معظم التلاميذ يحسنون استغلال الإنترنت، بحيث يقضون وقتا معتبرا في التعلم عبرها.

للإنترنت دور كبير في دعم التعلم الذاتي لدى التلاميذ، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، من خلال توفير مختلف طرائق التدريس (الكتب ،المجلات ،الفيديوهات التعليمية ...)، كما أنها تمنح القدرة على البحث الذاتي والتعلم والحصول على شتى المعلومات، وتحضير مختلف النصوص في كل زمان ومكان. وهذا يتماشى مع الفرضية التي تفترض أن التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية، يؤدي إلى تطوير وتحسين مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

السؤال السادس: ما مدى اعتمادك على المستحدثات التكنولوجية في تحضيرك لنصوص القراءة ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	28	%56
أحيانا	17	%34
نادرا	5	%10
المجموع	50	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول، يتبين أن أغلبية التلاميذ يعتمدون على المستحدثات التكنولوجية بصفة دائمة في تحضير نصوص القراءة، وذلك بنسبة 56%(28تلميذا) في حين يعتمد عليها 34%(17 تلميذ) أحيانا ، بينما نادرا ما يعتمد عليها 10% (5 تلاميذ) وهذا يعنى أن معظم التلاميذ يعتمدون على المستحدثات التكنولوجية في محاولة تحضيرهم لنصوص القراءة، وذلك لوعيهم بأهمية الوسائل الرقمية في تسهيل عملية الاستيعاب والفهم، وتحديد الأفكار العامة واكتشاف الأفكار الضمنية والقيمة من النص.

السؤال السابع : إلى ماذا تلجأ أكثر لتحضير النصوص ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
المنصات الرقمية	8	%16
الفيديوهات التعليمية	22	%44
الذكاء الاصطناعي	20	%40
المجموع	50	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول، يتضح لنا أن معظم التلاميذ يعتمدون في تحضيرهم لنصوص القراءة على الفيديوهات التعليمية بنسبة 44% (22تلميذا)، تليها نسبة استعانتهم بالذكاء الإصطناعي 40% (20 تلميذا)، ثم المنصات التعليمية بنسبة 16% (8 تلاميذ)، إذ يشير ذلك إلى أن التلاميذ يميلون لاستخدام الوسائل الأكثر سهولة وبساطة في الشرح وكذلك في الاستخدام .

ومن هنا يمكننا القول بأن المستحدثات التكنولوجية، وبالأخص الفيديوهات التعليمية والذكاء الاصطناعي وكذلك المنصات التعليمية، تساهم في تقديم المادة العلمية (النصوص) المقررة وغيرها، بأساليب مناسبة وقدرات التلاميذ ومستوياتهم، بحيث يعينهم الذكاء الاصطناعي على تحديد الأفكار الأساسية والفرعية لأي نص من النصوص مع شرح المفردات الصعبة والمستعصية لضمان الفهم الكلي لمحتوى النص، كما تقدم الفيديوهات التعليمية شروحات بسيطة حول أي موضوع صوتا وصورة لتحسين الفهم أكثر، وهذا يؤكد صحة الفرضية القائلة أن المستحدثات التكنولوجية توفر بيئة تعلم إيجابية تناسب احتياجات التلاميذ وسرعة فهمهم واستيعابهم.

السؤال الثامن: ماهي أسباب لجوئك للمستحدثات التكنولوجية في حصص القراءة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
زيادة الفهم	26	%52
زيادة المشاركة	13	%26
تحسين نقطة التقويم المستمر	11	%22
المجموع	50	%100

تشير معطيات هذا الجدول، إلى أن السبب الأساسي الذي يدفع التلاميذ إلى اللجوء للمستحدثات التكنولوجية في حصص القراءة هو تحسين الفهم، وذلك بنسبة 52%(26 تلميذا) في حين يرى 26% (13 تلميذا)، بأن السبب يعود إلى زيادة مشاركتهم في القسم، بينما ذهب 22%(تلميذا) إلى استخدام المستحدثات التكنولوجية في حصص القراءة بهدف تحسين نقطة التقويم المستمر، وهذا يدل على أن معظم التلاميذ يدركون مدى إسهام المستحدثات التكنولوجية في تطوير مستوياتهم في الفهم، إضافة إلى زيادة التفاعل والمشاركة داخل الصف، وزيادة التحصيل

الدراسي ويمكن تفسير ذلك بأن المستحدثات التكنولوجية، تقدم المادة العلمية للمتعلم بأسلوب يلائم قدراته العقلية، مع تكرار العملية قصد الوصول لمستوى الفهم ، إلى جانب اهتمامها بالمتعلم وتعزيز تفاعله الإيجابي، وقدرته على الإبداع والابتكار والتفكير خارج الصندوق.

السؤال التاسع: أحس بتحسن في فهمي بعد تحضيري للنص من الإنترنت ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
صحيح	36	%72
خطأ	2	%4
نوعا ما	12	%24
المجموع	50	%100

تبرز معطيات الجدول، أن تحضير التلاميذ للنصوص من الإنترنت يحسن من فهمهم لها، بحيث أجاب أغلب التلاميذ بنسبة 72% ب(صحيح)، بينما أجاب 24% ب (نوعاما)، في حين سجلت إجابتين ب(خطأ) بنسبة 4%، وهذا دليل على اعتماد التلاميذ على الإنترنت، وتوظيفها في محاولة تحضير النص وفهمه، من خلال شرح مضمونه وتحديد أفكاره، بالتالي فإن الإطلاع المسبق على النصوص عبر الإنترنت، يساعد التلاميذ على استرجاع الخبرات واستيعاب المحتوى والتفاعل معه داخل القسم .

السؤال العاشر: تساعدني المستحدثات التكنولوجية على استرجاع خبرات سابقة تعينني على فهم محتوى النصوص في القسم.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
صحيح	30	%60
خطأ	5	%10
نوعا ما	15	%30
المجموع	50	%100

بالاعتماد على معطيات الجدول، نلاحظ أن نسبة الإجابة ب(صحيح) كانت 60 %ما يعادل (30 تلميذا)، بينما نسبة الإجابة ب (نوعا ما) هي 30%(15 تلميذا)، في حين أجاب ب(خطأ) خمسة تلاميذ بنسبة 10 %، مما يدل على أن أغلب التلاميذ قد أكدوا على فاعلية المستحدثات التكنولوجية بكل أنواعها في مساعدتهم على استحضار واسترجاع مختلف الخبرات والتعلمات السابقة، التي تعينهم على فهم مختلف النصوص وتحليلها .

وهذا يعكس دور المستحدثات التكنولوجية من أجهزة وفيديوهات ومنصات تعليمية وذكاء اصطناعي، في تنشيط الذاكرة وربط الخبرات المكتسبة بالتعلمات الجديدة، كما أن بحث التلميذ عن المعلومات في مختلف المواد التعليمية كالعلوم والتاريخ وغيرها، عبر الوسائط الرقمية، يكسبه خبرات يمكنه استرجاعها، عند فهم أي نص من النصوص.

السؤال الحادي عشر: أوظف القواميس الإلكترونية في شرح الكلمات الصعبة من أجل فهم النصوص أكثر.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	41	%82
لا	9	%18
المجموع	50	%100

تظهر نتائج الجدول، بأن معظم التلاميذ بنسبة 82% (41 تلميذا) ، أجابوا ب(نعم) بينما أجاب ب(لا) نسبة 18% (9 تلاميذ).

مما يعكس اعتماد أغلب التلاميذ على توظيف القواميس الإلكترونية لشرح المفردات الصعبة، والتي تعرقل فهمهم للنص، بحيث أن الكتب المدرسية لا تحتوي على شروحات لكل المفردات الغريبة وفي حال شرحتها، يكون الشرح غير مفهوم في بعض الأوقات، وبهذا تساهم القواميس الالكترونية في دعم الفهم القرائي لدى التلاميذ.

السؤال الثاني عشر : تحسن تفاعلي في القسم بسبب تحضيري للنص مسبقا من الإنترنت.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	%84
لا	0	%0
نوعا ما	8	%16
المجموع	100	%100

تبين معطيات الجدول، أن 84% من التلاميذ يوافقون على أن تحضيرهم المسبق للنص عبر الإنترنت، يحسن من تفاعلهم داخل القسم، كما أجاب ب(نوعا ما) 8 تلاميذ، بنسبة 16% بينما لم تسجل أي إجابة ب . (لا)، مما يعكس وعي التلاميذ بأهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية، والإنترنت على وجه الخصوص، في زيادة فهمهم للنصوص وتفاعلهم معها داخل القسم، من خلال تحديد الأفكار العامة و الثانوية و شرح المفردات الصعبة واستنتاج المعاني الضمنية بالإجابة عن أسئلة النص، من مختلف المصادر التي يختارها التلميذ، (الفيديوهات ، المنصات التعليمية و الذكاء الاصطناعي و غيرها).

المحور الثالث: متعلق بفاعلية توجيه المعلم للتلاميذ في القسم، وتحسينه لمستويات الفهم القرائي.

السؤال الثالث عشر : ساعدني توجيه المعلم في القسم على تحسين مهاراتي في الفهم القرائي.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	%76
لا	0	%0
نوعا ما	12	%24
المجموع	50	%100

من خلال معطيات هذا الجدول، نلاحظ أن أغلب التلاميذ يرون أن توجيه المعلم داخل القسم، يساعدهم على تحسين وتطوير مهارتهم في الفهم القرائي، حيث كانت نسبة الذين أجابوا بـ (نعم) 76 %(38 تلميذ) ، بينما أجاب 24% (12 تلميذا) ب(نوعا ما)، كما لم تسجل أي إجابة ب(لا)، وهذا يدل على أهمية توجيه المعلم للتلاميذ في القسم، ودوره في دعم قراءة النصوص وفهم مضامينها.

إن توجيه المعلم عامل أساسي وعنصر فاعل يدعم الفهم القرائي لدى التلاميذ، وذلك من خلال ربط الموضوعات بحاجيات التلاميذ واهتماماته وواقعه المعيشي، لتعزيز التفاعل،إضافة إلى طرح أسئلة تساعد التلاميذ على اكتشاف واستنتاج مضامين النص، كما نجد المعلم يطبق عدة استراتيجيات من شأنها تحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ، كالربط والافتراض، والنقد والتلخيص وغيرها .

السؤال الرابع عشر : أعتمد على توجيه المعلم في استنتاج مضمون النص و فهمه.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	%62
لا	4	%8
نوعا ما	15	%30
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول، أن أغلب التلاميذ يعتمدون على توجيه المعلم في استنتاج مضمون النص وفهمه، بحيث أجاب بـ (نعم) 31 تلميذا بنسبة 62%، بينما أجاب بـ (نوعا ما) 5 1 تلميذا بنسبة 30 %، كما أجاب 4 تلاميذ بنسبة 8% بـ(لا) . وهذا يدل على دور توجيه المعلم في تحسين مهارة الفهم الاستنتاجي أو المستوى الاستنتاجي لدى التلميذ.

يساهم المعلم في دعم قدرة التلميذ على استنتاج المعاني الضمنية من النص المقروء، من خلال تدريبهم على استراتيجية الربط بين الأسباب والنتائج والخبرات السابقة، إضافة إلى تدريبهم على طرح أسئلة من شأنها اكتشاف المعاني الضمنية التي يقوم عليها النص المقروء.

السؤال الخامس عشر: أتلقى تحفيزا من المعلم في القسم .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	%86
لا	0	%0
أحيانا	7	%14
المجموع	50	%100

تشير معطيات هذا الجدول، إلى أن أغلب التلاميذ أجابوا ب .(نعم) أتلقى تحفيزا من المعلم في القسم، بنسبة 86 %(43 تلميذا)، بينما أجاب ب(أحيانا) نسبة 14% (7 تلاميذ) في حين لم يجب أحد بـ (لا)، وذلك يدل على أن أغلب المعلمين يقومون بدورهم كمحفزين على الدراسة وبناء التعلمات، وتنمية المهارات المعرفية لدى التلاميذ وتطويرها.

وما يمكن استخلاصه، أن تحفيز المعلم للتلاميذ داخل القسم له أثر كبير في إثارة دافعيتهم للتعلم والتفاعل مع ما يقرؤونه، والتركيز معه لتحقيق الفهم وتحسين مهاراته، وذلك من خلال تعرف المعلم على خصائص تلاميذه وميولاتهم واهتماماتهم، وبالحوافز التي تناسبهم، كربط الدرس بحياتهم اليومية لإثارة اهتمامهم أكثر. و هذا يتماشى مع الفرضية التي تفترض أن تحفيز المعلم للتلاميذ يساهم في تحسين فهمهم القرائي .

السؤال السادس عشر: يساعدني المعلم على الربط بين محتوى النص ومعارفي السابقة لزيادة الفهم .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	%72
لا	0	%0
نوعا ما	14	%28
المجموع	50	%100

من خلال معطيات الجدول، نلاحظ أن المعلم يساعد أغلبية التلاميذ على الربط بين معارفهم السابقة ومحتوى النص، لزيادة قدرتهم على الفهم أكثر، وذلك بنسبة 72% (36 تلميذا) بينما أجاب ب (بنوعا ما) (14تلميذا) بنسبة 28 %، في حين لم تسجل أي إجابة ب (لا) وهذا

يدل على أن كل المعلمين يساعدون تلاميذهم على الربط بين الخبرات والأفكار السابقة لهم ومحتوى النص المقروء، مما يساهم في تسهيل عملية الفهم وتحسين مهاراتها كاستنتاج الأفكار وانتقادها ومناقشتها.

يتضح مما سبق ، أن المعلمين يطبقون استراتيجيات تحسين الفهم القرائي، وبالأخص إستراتيجية الربط التي يدعوها التربويون، باستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، من خلال معرفة التلاميذ العلاقة بين ما يقرأ وما قر ئ وعلم سابقا، قصد استدعاء الخبرات لفهم النص مباشرة ومناقشته، وبالتالي تتحسن قدرتهم في الفهم القرائي، و وفق كل المستويات.

السؤال السابع عشر : يدعم المعلم قدرتي على الإبداع والتعبير عن آرائي بكل حرية حول الموضوع.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	%72
لا	4	%8
نوعا ما	10	%20
المجموع	50	%100

تشير معطيات هذا الجدول، إلى أن أغلب التلاميذ يتلقون الدعم من معلميهم، على الإبداع والتعبير بكل حرية عن الموضوع المقروء ، بحيث أجاب 72% (36 تلميذا) ب (نعم) بينما أجاب20% من أصل (10 تلاميذ) ب(نوعا ما)، في حين كانت اقل نسبة من التلاميذ 8% أجابت ب(لا)، وهذا يعني أن معظم المعلمين يساهمون في دعم قدرات التلاميذ على إبداء آرائهم

حول ما يقرؤونه، إضافة إلى التعبير عنه بكل حرية، مما يعزز ثقتهم بذواتهم، ويشجعهم على التفكير النقدي والإبداعي وتحليل النصوص، مما يسهم في في تحسين مهارات الفهم القرائي لديهم

ويظهر من خلال النتائج ، أن المعلم يقوم بدوره فيما يخص تطبيق استراتيجيات الفهم القرائي المناسبة وتحسين مهارتي الاستيعاب الناقد وتقويم المقروء من خلال تدريبهم على التفكير المنطقي والتمييز بين الحقيقة والخيال وكذلك توظيف الخبرات السابقة أثناء إطلاق الأحكام، إضافة إلى تحسين مهارة الإستيعاب الإبداعي، وما يتعلق بالجانب الإبداعي للتلميذ، من خلال تدريبه على تلخيص ما يقرؤه بأسلوبه الخاص . وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي تنص على أن توجيه المعلم وإرشاده يحسن من مستويات و مهارات الفهم القرائي، إلى جانب أنه يطبق استراتيجيات الفهم القرائي داخل القسم .

السؤال الثامن عشر: يوجهني المعلم نحو قراءة نصوص تدعم فهمي، و إلى استخدام المصادر المناسبة لمستواي في الفهم .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	%80
لا	3	%6
نوعا ما	7	%14
المجموع	50	%100

من خلال معطيات هذا الجدول، نلاحظ أن أغلبية التلاميذ قد أكدوا على أن المعلم حقا يوجههم نحو قراءة النصوص التي تدعم فهمهم، و يرشدهم نحو استخدام المصادر الرقمية المناسبة لمستوياتهم، بحيث أجاب بـ (نعم) 80% (40 تلميذ)، بينما أجاب بـ نوعا ما

14 % (7 تلاميذ)، في حين أجابت نسبة قليلة ب لا تصل نسبتها إلى 6% (3تلاميذ)، وهذا يدل على أن معظم المعلمين منفتحين يدعمون تلاميذهم على البحث واستخدام الوسائط الرقمية لدعم فهمهم أكثر.

تبرز النتائج أن المعلم اليوم يوجه تلاميذه إلى المصادر الرقمية التعليمية الموثوقة التي من شأنها إفادتهم في تحسين فهمهم، كما يوجههم إلى قراءة نصوص تحسن مستوياتهم في الفهم القرائي، وبالتالي يعتبر المعلم الوسيط بين التلاميذ والمصادر الأخرى للمعرفة .الأمر الذي يعزز الفرضية المطروحة في الدراسة، أن المعلم يوجه تلاميذه إلى المصادر الرقمية الموثوقة لدعم تعلمهم الذاتي وتحسين مهاراتهم في الفهم القرائي.

السؤال التاسع عشر : يوضح لي المعلم كيفية فهم النص واستخراج أفكاره .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	%80
لا	0	%0
أحيانا	10	%20
المجموع	50	%100

يشير هذا الجدول ، إلى أن 80 %(40 تلميذا) يرشدهم الأستاذ و يدربهم على كيفية استنتاج أفكار النص وفهمه ، بينما أجابت نسبة 20 %(10 تلاميذ) بـ (أحيانا)، في حين لم تسجل أي إجابة ب (لا) ، و هذا يدل على أن معظم التلاميذ يعتمدون على المعلم في فهم النص واستنتاج مضامينه وأفكاره الأساسية والفرعية .

يمكن القول إن المعلم له دور كبير في إرشاد التلاميذ نحو الفهم وتحسين مهاراته، من خلال تعليم التلاميذ كيفية استنتاج أفكار النص وفهمه وذلك بناء على عدة استراتيجيات منها التنبؤ والافتراض فالمعلم هنا يعرض العنوان أمام التلاميذ ليتوقعوا ما هي الفكرة الأساسية من النص إضافة إلى شرح المفردات الصعبة ، وربط النص بالمعارف السابقة، وطرح أسئلة عميقة تمكن التلاميذ من فهم واستنتاج المعاني الضمنية حول الموضوع .

المحور الرابع: متعلق بأثر التكامل بين كل من التعلم عبر المستحدثات التكنولوجيا وتوجيه المعلم في فهم النصوص وبناء التعلمات .

السؤال العشرين : أناقش أسئلة المعلم بناء على تعليماتي السابقة عبر المستحدثات التكنولوجية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%70
لا	4	%8
أحيانا	11	%22
المجموع	50	%100

من خلال نتائج الجدول، نلاحظ أن أغلب التلاميذ يؤكدون أنهم يناقشون أسئلة المعلم اعتمادا على التعلمات والمكتسبات السابقة ، من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية ، إذ بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 70% (35 تلميذا) ، تليها نسبة الإجابة بـ (أحيانا) 22% (11 تلميذا) في حين بلغت نسبة الإجابة ب لا 8 %(4 تلاميذ) ، وهذا يدل على أن معظم التلاميذ يوظفون تعلماتهم السابقة عبر المستحدثات التكنولوجية في مناقشة أسئلة المعلم والتفاعل معه في القسم.

وبالتالي فإن هناك علاقة تكاملية تربط بين توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعلم وبناء المعارف، والاستفادة منها في تحليل النصوص و مناقشة المعلم في القسم، ليقوم هذا الأخير بتصحيح المفاهيم الخاطئة إن وجدت مع دعم الفهم أكثر وترسيخ المعلومات ، وهذا يدل على أن هناك علاقة تكاملية تربط بين توجيه المعلم والمستحدثات التكنولوجية تؤدي تحسين مهارة الفهم القرائي.

السؤال الحادي والعشرين : تحسنت مشاركتي بسبب تحضير وتحليل النص مسبقا من الإنترنت ومناقشته مع المعلم في القسم.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	%86
لا	0	%0
نوعا ما	7	%14
المجموع	50	%100

تبين النتائج الجدول، أن أغلبية التلاميذ بنسبة 80% (43 تلميذا)، قد أقروا بتحسن مشاركتهم نتيجة تحضيرهم المسبق للنصوص عبر الإنترنت، ثم مناقشتها مع المعلم أثناء حصة القراءة، في حين لم تسجل أي إجابة ب (لا)0% .

وتؤكد هذه النتائج بأن اعتماد التلميذ على تحرير نص وتحليله عبر المستحدثات التكنولوجيا، إضافة إلى مناقشته مع المعلم في القسم، يساعده على زيادة فهم النص أكثر و استيعاب مضمونه، ليقوم بالإجابة عن أسئلة المعلم والتفاعل مع النص، و التعبير عن رأيه حوله

بكل ثقة، كما تؤكد هذه النتائج على صحة الفرضية القائلة بأن التكامل بين توظيف التلميذ للمستحدثات التكنولوجيا و توجيه المعلم، يحسن مهارة الفهم القرائي لدى التلاميذ.

السؤال الثاني و العشرين: في رأيك ، كيف يتحسن فهمك القرائي من خلال توجيه المعلم في القسم، و استخدام المستحدثات التكنولوجية لتحليل و فهم النصوص؟

تشير أغلب آراء التلاميذ حول كيفية تحسن فهمهم ، من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم في القسم، إلى أنهم يستعملون المستحدثات بكل أشكالها في استخراج الأفكار العامة والأساسية و القيم التربوية، من أجل فهم الموضوع الذي يتحدث عنه النص والإجابة عن أسئلة وتعليمات المعلم حوله، إضافة إلى اعتمادهم على شرح المعلم وعلى الأسئلة التي يقدمها لاستنتاج مضامين النص وزيادة فهمه أكثر، كما أن هناك تلاميذ ا يرون بأن تحضير النص من الإنترنت، و شرح المعلم المكرر في القسم يؤدي إلى الفهم الجيد لمحتواه و يحسن من مهارات التحليل و الاستنتاج و الفهم عامة .

7/ نتائج الملاحظة الميدانية المتعلقة بتوجيه المعلم في القسم:

- لوحظ أن المعلم يساعد التلاميذ على استرجاع الخبرات السابقة، من خلال توجيه أسئلة وتقديم رؤوس الأقلام، قصد استذكار ما فات للاستفادة منه.
- يقوم المعلم بالتمهيد لمحتوى النص، من خلال عرض تقديمي أو أسئلة تساعد التلاميذ على التنبؤ به.
- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة و استخراج أفكار النص ذاتيا و الإجابة عن أسئلته .

- بعد القراءة الأولية للنص، يسأل المعلم تلاميذه حول الفكرة العامة من النص.
- يقدم المعلم أسئلة عميقة للتلاميذ، تجعلهم يستنتجون من خلالها الأفكار الضمنية للنص.
- يشجع المعلم التلاميذ على المشاركة، من خلال تفاعله مع كل التلاميذ للحد من الفروق الفردية.
- يصحح المعلم أخطاء التلاميذ في القراءة، لأن القراءة الصحيحة للنص تولد الفهم الصحيح له.
- لوحظ أن المعلم يوقظ روح التعاون والتفاعل بين التلاميذ، كأن يقسمه م إلى مجموعات لمناقشة محتوى النص.
- يتيح المعلم لتلاميذه فرص إبداء الرأي ونقد محتوى النص انطلاقا من خبراتهم السابقة، مع تصحيح المعلومات الخاطئة .
- يسهم توجيه المعلم في تنمية دافعية التلاميذ نحو المشاركة والتفاعل داخل القسم.
- تبين أن المعلم ملاحظ جيد، ومراقب خفي لكل ما يحدث في القسم، كملاحظة سلوك التلاميذ واهتماماتهم وتساؤلاتهم.

خلاصة:

تبين من خلال النتائج المتوصل إليها من هذا الفصل، أن تحسن مهارة الفهم القرائي بكل مستوياته، مرتبط بتكامل التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية مع الدور التوجيهي للمعلم داخل القسم، ومع ما تقدمه هذه المستحدثات من فرص للتعلم الذاتي وتحقيق الفهم القرائي، يظل توجيه المعلم ومتابعته عاملا أساسيا في استثمار هذه المستحدثات بطريقة سليمة وفعالة، من خلال الإرشاد وتطبيق مختلف الاستراتيجيات التي تحسن وتطور مختلف مهارات ومستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ، مما يؤكد أهمية وفاعلية المزج بين التوظيف الذاتي للمستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم في القسم، لتحقيق الفهم الجيد لمختلف النصوص و وفق جميع المستويات.

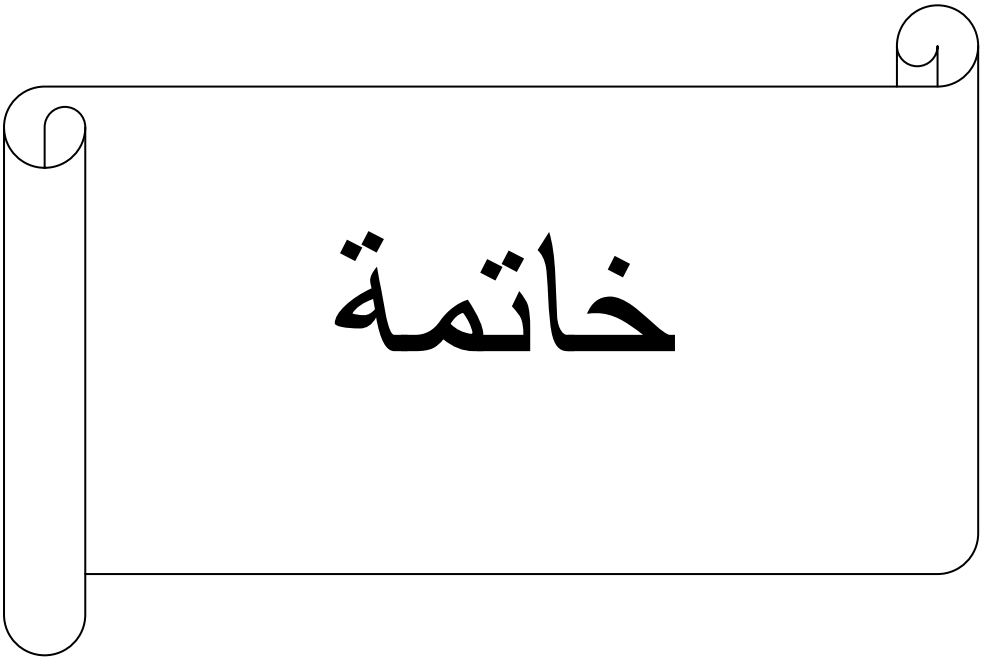
خاتمة

خاتمة:

ختاما ومن خلال تحليل وتفسير استجابات كل من تلاميذ ومعلمي السنة الرابعة متوسط، تبين أن المستحدثات التكنولوجية بكل أنواعها وأشكالها وخصائصها، قد أسهمت بشكل واضح في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى التلاميذ، بحيث ساعدتهم على فهم وتحليل النصوص واسترجاع مختلف الخبرات السابقة، كما أظهرت النتائج الدور الفعال الذي يقوم به المعلم، في توجيه وإرشاد وتحفيز التلاميذ، إضافة إلى تطبيق مختلف استراتيجيات الفهم، وعليه فإن عامل التكامل بين تعلم التلاميذ ذاتيا عبر المستحدثات التكنولوجية وتوجيه المعلم لهم في القسم، يولد تحسن الفهم القرائي لديهم، و بناء على ما سبق، قد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يعد التعلم الذاتي أحد أساليب التعلم الفعالة التي تدعم قدرات التلميذ و توفر له تعلما يتناسب و امكانياته.
- توفر المستحدثات التكنولوجية بيئة تعلم مرنة، من خلال خصائصها الفعالة كتنوع المصادر و تفريد التعلم و غيرها.
- أظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي لدى التلاميذ نحو اعتمادهم على المستحدثات التكنولوجيا في تعلمهم الذاتي، و تحليل النصوص وفهمها
- تعددت أدوار المعلم في العملية التعليمية التعلمية كالتوجيه والإرشاد والتحفيز وغيرها، بعد أن كان دور المعلم مقتصرا على التلقين.
- الفهم هو عملية عقلية، تقوم على تحليل وتفسير ونقد المعنى.
- أشارت النتائج إلى أن أغلب التلاميذ، يتوفرون على المستحدثات التكنولوجيا من كل أشكالها، ما يوفر بيئة مرنة للتعلم و تحسين الفهم القرائي.

- أكدت النتائج على أن تعلم التلاميذ عبر المستحدثات التكنولوجية، يساهم في استرجاع خبرات سابقة تعينهم على فهم وتحليل مختلف النصوص.
- التحضير المسبق للنص عبر المستحدثات التكنولوجيا، يساهم في زيادة التفاعل والمشاركة في القسم
- إسهام التعلم عبر المستحدثات التكنولوجيا، في التقليل من الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تطبيق المعلم لمختلف الاستراتجيات في القسم، كالربط والاستذكار والافتراض والنقد و التلخيص، يساعد التلاميذ على تحسين مهارات الفهم القرائي بكل مستوياته.
- يتيح المعلم لتلاميذه فرص التعبير و النقد لتحسين مستواهم النقدي و الابداعي.
- اعتماد التلاميذ على توظيف المستحدثات التكنولوجية و على توجيه المعلم في القسم، يؤدي إلى تطوير و تحسين مستويات الفهم القرائي لديهم،(الحرفي،الاستنتاجي، النقدي، الإبداعي).

توصيات:

- تشجيع التلاميذ على توظيف المستحدثات التكنولوجية، بما يخدم تحسين مستويات الفهم القرائي.
- تعزيز استخدام الوسائط الرقمية في تدريس القراءة.
- تكثيف تكوين المعلمين وتدريبهم على توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.
- تنويع استراتيجيات التدريس بما يراعي مستويات الفهم القرائي المختلفة لدى التلاميذ.
- تعزيز دور المعلم في المتابعة والتوجيه وتقديم التغذية الراجعة المستمرة.
- توفير بيئة مدرسية مجهزة بالوسائل التكنولوجية الداعمة للتعلم.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المعاجم

- جبران مسعود ، الرائد ، معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروفها الأولى ، دار العلم للملايين ، ط7 ، لبنان ،1992، ص222، ص223.
- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، تنقيح عثمان آيت مهدي ، ملحقة سعيدة الجهوية ، الجزائر ، 2011 ، ص15.
- مجمع اللغة العربية، معجم الكبير،الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث ، ط1 ، ج 8 ، مصر، 2008 ،ص13.
- المعجم الجامع عربي – عربي.

- إبراهيم بن عبدالله حسينان ، التعلم المنظم ذاتيا ، المفهوم و التصورات النظرية ، المجلة العربية ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 2017 .

بتصرف..أوريل بدر الدين ، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفء ،دط، 2011

- بلحضري بلوفة ، مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية و التاريخية ، الملاحظة العلمية، ع2، مج2024،15 م، جامعة عبد الحميد بن باديس ،الجزائر.
- بن الدين بخولة ، زكريا مخلوفي ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، دور المهارات قوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم ، ع 4 ، مج5 ، 2021 م، جامعة شاذلي بن جديد الطارف ، الجزائر .
- بو بكري ليلى، مجلة آفاق علمية ، أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية، ع3 ، مج10 ، 2018م ، تخصص علوم التربية ، جامعة مولود معمري ، الجزائر.

- جامعة سيناء ، دليل استراتيجيات التعلم الذاتي ، كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسب ، فرع القنطرة،2022.
- حسن شحاتة وآخرون ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، عربي –إنجليزي، إنجليزي –عربي ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 1 ، مصر ، 2003.
- خالد المطهر العدواني ، التعلم الذاتي أساليبه وتطبيقاته ، مدارس الإبداع الحديثة، ط1 ، اليمن، 2018 .
- خالد صلاح حنفي محمود ، مجلة نقد و تنوير ، أدوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة ، دراسية تحليلة ، ع5، 2016، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، مصر.
- فوزية مناحي ماجد البقمي ، مبدأ التعلم الذاتي في التربية الإسلامية وتطبيقاته المعاصرة في ضوء الفجوة الرقمية ،ع149 ، 24 20م، قسم العلوم التربوية ،الكلية الجامعية بتربية ، جامعة الطائف .
- مجدى عزيز إبراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة ، مصر،2009 .
- عبد الرحيم عدس ، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن، 2000.
- د محسن علي عطية ، استراتيجيات ما وراء المعرفية في فهم المقروء ، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن ، 2014 .
- أسامة زكي السيد علي، تعليم اللغة بالهاتف الجوال ، دار وجوه للنشر و التوزيع، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 2016م .

- بدر غازي سحمي المطيري ، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية ، دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت ، ع7 ، مج 9، 2025 م، الكويت .
- جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط ،بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1 ، الأردن ،2006.
- زعموم شهيرة ، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع ، استخدام الإنترنت في التعلم المفرد (الذاتي) لدى طلبة التعليم العالي، المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان ، الجزائر.
- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح،ط2، فلسطين، 2010م.
- سليمان عبد الواحد ابراهيم ، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2013.
- طارق عبد الرؤوف عامر ، القراءة مفهومها وأهدافها ومهاراتها، الدار العالمية للنشرو التوزيع، ط1، مصر ، 2014.
- عبد القادر حمراني ، مجلة اللسانيات والترجمة، المنصات الإلكترونية و دورها في تعزيز العملية التعليمية .
- عبد القادر حمراني ، مجلة اللسانيات والترجمة ، المنصات الإلكترونية و دورها في تعزيز العملية التعليمية ، ع 3 ، مج 2 ، 2022 م، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، الجزائر.
- عبير حسن مصطفى حسان، مجلة كلية التربية ، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي ، ج 2 ، مجلد 14، 2025، بحوث المعلومات التربوية جامعة عين الشمس، مصر.

- فوزية مناحي ماجد البقمي ، مجلة كلية التربية ، مبدأ التعلم الذاتي في التربيةالإسلامية وتطبيقاته المعاصرة في ضوء الفجوة الرقمية ، ع 139 ، 2024 ، قسم العلوم الكلية الجامعية بتربة ، جامعة الطائف ، المملكة العربية السعودية .

- محسن علي عطية ، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، دارالمناهج للنشر والتوزيع ، ط 1، الأردن .

- محمد الساسي الشايب ، منصور بن زاهي ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية ، ع 2 ، مج 3، 2011 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .

- محمد عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون، منهجية البحث العلمي ،(القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر، ط2 ، عمان ، 1999.

- محمد عبيدات، د. محمد أبو نصار وآخرون، منهجية البحث العلمي ،(القواعد والمراحل والتطبيقات).

- محمد هديني الظفيري ، مجلة علوم التربية ، مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية ، ع 3، ج 4 ، 2018.

- محمود شعبان عبد البديع فرحان ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، دور المستحدثات التكنولوجية في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية ، ع3، مج 86 ، 2025 م، تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، مصر .

- 1 نسرين حسن سبحي ، مجلة البحوث العربية في مجالات التربية النوعية ، واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في تنمية التعلم الذاتي لدى طالبات قسم الفيزياء بجامعة أم القرى ، ع19 ، 2020م ، جامعة جدة ، المملكة العربية سعودية .

- إبراهيم عبد الله الحسينان ، التعلم المنظم ذاتيا ، المفهوم و التصورات النظرية ، المجلة العربية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 2017 .

- أحسن الصيد،بوبكر خيشان و آخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، الجزائر ،2019.

- حليمة بنت محمد حكمي،المجلة الأكاديمية للأبحاث و النشر العلمي ،المستحدثات التكنولوجية (مفهومها و تصنيفها وكيفية توظيفها في العملية التعليمية)،إص2020،18م،قسم المناهج و تقنيات التعليم ، كلية العلوم و الدراسات الإنسانية بضرماء، جامعة الشقراء، المملكة العربية السعودية.

- سليمان عبد الواحد ابراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق النشر و التوزيع ، ط 1، الأردن، 2013.

- طارق عبد الرؤوف،إيهاب عيسى المصري،المقاييس والاختبارات، لتصميم – الإعداد – التنظيم ، المجموعة العربية للتدريب و النشر، 2017م.

- د.عبير حسن مصطفى حسان، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي ، ص 120 ،121 ، 122، بتصرف.

- محسن علي عطية ، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن، 2014م

- محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2011 .

- رياض غالب الشميري ، عبد الحكيم عبد الله ، المجلة الدولية للبحوث المتقدمة في الدراسات الإسلامية والتعليم ، مدى توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي المدارس الأهلية بأمانة العاصمة صنعاء ، ع 3 ، مج 4 ، 2024 ، كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة جامعة السلطان زين العابدين .

- زاغ سلمى ، عبنون عائدة ، دور التعلم الذاتي في تنمية كفايات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه ، أطروحة الماستر ، تخصص علم النفس التربوي ، قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد صديق بن يحيي ، الجزائر، 2020 م.

- سارة طلاح ، عبد الحق قاسمي ، مجلة تعليميات ، المهارات القرائية في مرحلة التعليم المتوسط ، ع2،مج2، 2022م، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر.
- سامية عدائكه، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، التعلم الذاتي كاستراتيجية معتمدة في المدرسة الحديثة ، ع2، مج9 ، 2022 ، جامعة الوادي ، الجزائر، ص 988 ، بتصرف.
- سليمان عبد الواحد ابراهيم ، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن .
- سيدى محمد إيدوم ، شخصية المدرس أثرها التربوي في التلميذ ، ، أطروحة شهادة الكفاءة لمفتش التعليم الثانوي، التاريخ والجغرافيا ، قسم علوم التربية، المدرسة العليا للتعليم، موريتانيا، 2021– 2022م.
- شادية خراطة ، رشيد الكنز، التعلم الذاتي ماهيته وكيفية تدبيره ،ج 1 ، المملكة المغربية ،2012.
- طارق عبد الرؤوف محمد عامر، ايهابى عيسى عبد الرحمان المصري، أسس و أساليب التعلم الذاتي، دار العلوم و النشر و التوزيع، ط1 ، مصر 2013.
- طبال أيوب، جميع مذكرات مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، .www.dzexams.com.
- عبد الجبار حسن الظفيري : مستحدثات تكنولوجيا التعليم في العصر الحديث، أطروحة ماجيستير، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات ، كلية التربية الجامعة إب ، اليمن ،2025.
- عبد الجبار حسين الظفيري ،مستحدثات تكنولوجيا التعليم في العصر الحديث، أطروحة ماجيستير، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات ، كلية التربية ، الجامعة إب ، اليمن 2025.

- عبد الرازق مختار محمود، أسماء جمال حسن عيد ، مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، أثر استخدام استراتيجية بول سكيل المدعومة بالأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية ، ع3، مج2 ، 2020.
- عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات ، ط3، الكويت ، 1977 م .
- عبير حسن مصطفى حسان ، مجلة كلية التربية، فاعلية مصادر التعلم الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر في ضوء التحول الرقمي، ج 2، مج49 ، 2025 م، بحوث المعلومات التربوية، جامعة عين الشمس ، مصر.
- عفراء الحوسنية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، درجة توافر استراتيجيات فهم المقروء في تدريس معلمات اللغة العربية للقراءة لطالبات الصفوف (5 – 10) في سلطنة عمان ، ع 2، مج 17 ، 2021م، جامعة السلطان قابوس ، الأردن .
- علا محمد أبو راجوح ، المجلة العربية للنشر العلمي ، شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في العملية التعليمية ع35 ، 2021م، جامعة قطر .
- قزون خلود ، مبروك وردة ، الفهم القرائي لدى عسيري القرائي ، أطروحة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه الحضر، الوادي، 2022.
- لويس معلوف ، المنجد في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية ، د .ط ، بيروت، 2009.617.
- محسن علي عطية ، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ،2014،ص37 ، بتصرف.
- محمد الساسي الشايب ، د منصور بن زاهي ، قراءة في مفهوم الكتابات التدريسية .
- محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2000م.

مجلة:

- نادية دشاش ، فوزى جقريف ، مجلة التربية والصحة النفسية ، أدوار المعلم في ظل المقاربة بالكفاءات ، ع 1، مج 5، 2019، جامعة الجزائر، الجزائر .
- محمد هديني الظفيري ، مجلة علوم التربية ، مستوى الفهم القرائي و الوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية ، ع3 ، ج 4 ، 2018.
- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، مجلة مستقبليات تربوية ، مصادر التعلم الرقمية، ع6 ، مج 5 ، 2022م، الكويت.
- منار سامي السيد و اخرون ، مجلة كلية التربية للبنات بالقاهرة ، الأدوار الجديدة و المتجددة للمعلم في ضوء انعكاسات مجتمع المعرفة ، ع7 ، مج 2 ، 2025 ، جامعة الأزهر .
- نادية دشاش ، فوزي جقريف ، مجلة التربية والصحة النفسية ، أدوار المعلم في ظل المقاربة بالكفاءات .
- نصيرة موتح ، سامية عرعار ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، دور المعلم في ظل نظام المقاربة بالكفاءات ،ع 1، مج 10 ، 2017 ، جامعة الجلفة ،الجزائر .
- نور أنيس كرزون ، مجلة التربية والنفسية ، أهمية استخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي في مجالات التعلم والتعليم المدرسي ، ع 7، ،مج 9 ، 2025م .
- نورة سليمان فيسة ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية ، ع 1، مج10 ، 2023م ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العمي
جامعة أكلي محند أولحاج
البويرة

قسم اللغة و الأدب العربي
تخصص السانيات تطبيقية

إستمارة إستبيان :

في إطار إنجاز بحث علمي حول أثر التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية و توجيه المعلم في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط النيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية ، أعددنا هذا الاستبيان الذي سنحاول فيه التعرف على مدى تحسن مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط باعتمادهم على 1 التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية وعلى توجيه المعلم كذلك، و لتحقيق هدف البحث يشرفنا أن تشاركنا بإجابتك على هذه الأسئلة .

أسئلة خاصة بالمعلم

البيانات العامة :

المؤسسة :

الجنس الشهادة المتحصل عليها:

سنوات الخبرة:

ضع علامة أمام الإجابة التي تختارها

1/ هل تمتلك حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

2/ هل أنت منخرط في مجموعات أساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

3/ ما مدى استخدامك للإنترنت في تحضيرك المذكرة درس القراءة ؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

4/ هل تستخدم المستحدثات التكنولوجية في تقديمك الموضوع النص القراني (صور - فيديو قصير - عرض)؟ دائما أحيانا نادرا

5/ ما رأيك في تعلم التلاميذ ذاتيا عبر الوسائط التعليمية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

6/ لا يمكن الوثوق بكل ما يقدم في المواقع التي تقدم الدعم للتلميذ ، هل يقوم الأستاذ بتوجيه التلميذ إلى المصادر الموثوقة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7/ هل تلاحظ أن هناك تحسنا في مستوى التلاميذ في الفهم القرائي بسبب تعلمهم عن طريق المستحدثات التكنولوجية ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

8/ هل تلاحظ أن التلميذ الذي يتعلم ذاتيا عن طريق المستحدثات التكنولوجية باستطاعته مناقشة النصوص و استنتاج أفكارها أفضل من الذي لا يتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9/ في رأيك هل يساعد التعلم عن طريق المستحدثات التكنولوجية في التقليل من الفروقات الفردية لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا

10/ ما مدى تقويمك لمستوى الفهم القرآني لدى التلميذ الذي يتعلم عن طريق المستحدثات التكنولوجية ؟

تقويم ممتاز ☐ تقويم جيد ☐ التقويم متوسط ☐

11/ هل توجه تلاميذك المصادر تعلمية تعينهم على تحسين مستوياتهم في الفهم القراني المستوى الاستنتاجي، اللإبداعي نقدي)؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

12/ يحتاج التلميذ إلى إرشاد وتحديد استراتيجيات القراءة المناسبة ، هل يقوم الأستاذ بهذا الدور ؟

نعم ☐ لا ☐

13/ هل تتيح للتلاميذ فرصة التعبير و إبداء الرأي لتحسين مستواهم في النقد و الإبداع ؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

14/ هل تقوم بتحديد المهام التي يجب على التلميذ القيام بها للوصول إلى المستوى الأعلى من الفهم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15/ هل ترى أن توجيهك للتلاميذ داخل القسم ضروري لتحسين مستواهم في الفهم ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

16/ كيف تقوم مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذكفي حصة القراءة (فهم المكتوب)؟

.....

.....

.....

.....

.....

17/ ماهي الاستراتجيات التي تتخذها كمعلم داخل الصف للتحسين مستوى تلاميذك في الفهم القرائي للنصوص ؟

.....

.....

.....

.....

.....

18/ هل ترى أن إعتماد التلاميذ على التعلم الذاتي باستخدام المستحدثات التكنولوجية و كذلك على توجيه المعلم في القسم يحسن من تفاعله و مشاركته في حصة القراءة ؟

لا تحسن ملحوظ ☐ لا تحسن ☐

19/ في رأيك أي مستوى من مستويات الفهم القرائي (الحرفي ، الاستنتاجي، النقدي ، المعلم ؟ و لماذا ؟ الابداعي) تلاحظ فيه تحسنا عند دمج التعلم الذاتي بالمستحدثات التكنولوجية مع توجيه المعلم ؟ ولماذا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

استبيان خاص بالتلاميذ

البيانات العامة:

الجنس :

العمر:

المؤسسة التربوية:

ضع علامة X على الاجابة التي تختارها:

1/هل تمتلك جهازا رقميا للتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

2/ في حالة الإجابة بنعم ما نوع الجهاز الذي تمتلكه؟

كمبيوتر ☐ هاتف ذكي ☐ لوحة الكترونية

3/ هل تمتلك حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

4/ في حالة الإجابة بنعم أي موقع تستخدمه أكثر في التعلم؟

☐ YouTube ☐ whats app ☐ instagram ☐ Facebook

5/ ما عدد ساعات استخدامك للإنترنت في الأسبوع بهدف تنمية الفهم؟

ساعة ☐ من 1 إلى 2 ساعة ☐ أكثر ☐

6/ ما مدى اعتمادك على المستحدثات التكنولوجية في تحضيرك لنصوص القراءة ؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

7/ إلى ماذا تلجأ أكثر لتحضير النصوص؟

منصات رقمية ☐ فيديوهات تعليمية ☐ الذكاء الاصطناعي chat gpt ☐

8/ ما هي أسباب لجونك للمستحدثات في حصص القراءة ؟

منصات تحسين الفهم ☐ زيادة المشاركة ☐ تحسين نقطة التقويم المستمر ☐

9/ أحس بتحسن في فهمي بعد تحضيري للنص من الإنترنت.

صحيح ☐ خطا ☐ نوعا ما ☐

10/ تساعدني المستحدثات التكنولوجية على استرجاع خبرات سابقة تعينني على فهم محتوى النصوص في القسم.

صحيح ☐ خطا ☐ نوعا ما ☐

11/ أوظف القواميس الإلكترونية في شرح الكلمات الصعبة من أجل فهم النصوص أكثر

نعم ☐ لا ☐

12/ تحسن تفاعلي في القسم بسبب تحضيري للنص مسبقا من الإنترنت.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13/ يساعدني توجيه المعلم في القسم على تحسين مهارتي في الفهم القرائي

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

14/ اعتمد على توجيه المعلم في استنتاج مضمون النص وفهمه .

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

15/ التقى تحفيزا من المعلم في القسم.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا

16/ يساعدني المعلم على الربط بين محتوى النص و معارفي السابقة لزيادة الفهم

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

17/ يدعم المعلم قدرتي على الإبداع و التعبير عن أراني بكل حرية حول الموضوع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

18/ يوجهني المعلم نحو قراءة نصوص تدعم فهمي و إلى استخدام المصادر المناسبة المستواي في الفهم .

☐ ☐ نعم لا نوعا ما

19/ يوضح لي المعلم كيفية فهم النص و استخراج افكاره.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20/ أناقش أسئلة المعلم بناء على تعلماتي السابقة عبر المستحدثات التكنولوجية

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21/ تحسنت مشاركتي بسبب تحضير وتحليل النص مسبقا من الإنترنت و مناقشته مع المعلم في القسم.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

22/ في رأيك ، كيف يتحسن فهمك القرائي من خلال توجيه المعلم في القسم و استخدام المستحدثات التكنولوجية لتحليل و فهم النصوص؟

.....
.....
.....
.....
.....

أفهم ما أقرأ و أناقش



◄ أقرأ النّص

ذِكْـرَى ونَـــدَمٌ



مالِك بن نبي (1905-1973م) مُفكّر جزائريّ وأحد رُوّاد النّهضة الفكريّة في العالَم العَرَبِيّ والإسلاميّ في القَرن العشرين، ويُعَدّ مِن أكثر المفكّرين المعاصرين الّذين نبّهوا إلى ضرورة العناية بمشكلات الحضارة. من مؤلّفاته : شروط النّهضة، مشكلة الثّقافة، آفاق جزائريّة، ميلاد مجتمع.

« استرجَع الآن إبراهيم مشهدا واحدا، ذلكُم هو المشهد الأخير مِنْ حياته الزّوجيّة : كانتِ السّاعة الثّانية زوالا، وفي البيت الّذي يُقيم فيه العمّ محمّدٌ حاليّا، حيث يسكن مع زهرةَ في الطّابِق العُلويّ.

في هذا اليوم دخل صباحًا مخمورًا، إلى حدٍّ لم يبلغه قَطُّ مِنْ قَبْلُ. وفي السّاعة الثّانية بعد الظّهر استيقظ كالعادة بَعد ليالي عَرْبَدَتِه، وكانت زهرةُ تنتظر استيقاظه لتضع « الْمَيْدَة ».

كانت جالسةً على إهاب خروف موضوع في« الصّحن »، هذا الرِّواق الّذي تُطِلُّ عليه غرفُ المنازل ذات الطِّراز المغاربيّ. وقد عادت بَعد أنْ قامت بغسل بعض الملابس لقتل الوقت، وارتسمت على صفحاتِ وجهها رِقّةٌ وحُزنٌ كمن به مرضٌ عُضالٌ. إنّها تعاني منذ مدّة من سلوك إبراهيمَ غير السَّوِيّ الّذي كان يُعذِّبها، خاصَّةً بَعد انتقال والدَيْه إلى الرّفيق الأعلى.

وفي هذا اليوم وعلى غير عادتها كانت هَادِئَةً.. وكان الجَوّ رائعا في هذا اليوم الرّبيعيّ، وبجوار أعمدة الرِّواق هنالك قَفَصٌ مُعَلَّقٌ، بداخله كَرَوَانٌ أصبح مع مَرِّ الزّمن رفيقا لزهرةَ حتَّى إنّها كانت تُغنّي لتغريده، وكُلّما رأته ساكنا على أُرجوحته تأتي لِتكلِّمَه.. كانت زقزقتُه كافيةً لِتُشعِرَها بالرِّفقة، خاصّة عندما كانت تنتظرُ استيقاظَ زوجها بعد الزّوال أو عودته من الحَانَة.

وهي ترفع القَفَصَ، أطلقَ العصفورُ زقزقاتٍ تأثّرتْ بها زهرةُ فَطفِقَتْ تَشْدُو بأغنية شجيّة تُهَدِّئُ روحَها دائمة الحُزن.. إلى درجة أنّها لم تسمع زوجَها الّذي ناداها مرّتَيْن أو ثلاثًا مِنْ داخل الغرفة عندما استيقظ وراح يُتابِع المشهد مِنَ العتبة وهو لا يزال نِصْف مخمور. أحسّ إبراهيم بأنّه مُحتَقَرٌ مِنْ قِبَلِ زهرةَ الّتي تبدو له وكأنّها لا تُعيرُه اهتماما كافيا مِثل الّذي تُعيره لِلعُصفور، فاستشاط غَضَبًا مِنَ الإهانة الّتي تَعرَّض لها كِبْرِيَاؤُهُ، فانْقَضَّ على القفص دون أن يَنْبِسَ بكلمة واحدةٍ وألقى به في صحن البيت ؛

فأطلقت زهرةُ صرخةَ ألمٍ وهَبَطَتِ السّلالـمَ مُسرعةً لِتأخذَ القفصَ حيث لَفَظَ العصفور آخِر أنفاسه... غير أنّها لم تَصْعَدْ مرّة أخرى، ولم يَرَها إبراهيمُ منذ ذلك اليوم إلّا مرّة واحدةً عند القاضي الّذي أعلن طلاقها منه ».

مالك بن نبي : حجّ الفقراء (رواية) - ترجمة زيدان خويلف - دار الفكر - دمشق - 2009

أثري رصيدي اللّغويّ

- عربدته : طيشه • عُضال : مُزْمِن • السّوِيّ : السّليم • الحانة : محلُّ شُرب الخمور • مخمور : سَكران
- انقضّ : هَجَمَ • ينبس : ينطق. • كروان : طائر حسن الصّوت، أغبر اللّون، طويل الرّجلين.
- استشاط : اشتعل وثار.

– أبحث في قاموسي عن معانٍ أخرى للكلمات.

– أؤلّف مِنْ مُعجمي الجديد جُملا سرديّة ثمّ وصفيّة.

◄ أفهم النّصّ وأناقش فِكَرهُ

1 - ما مشكلة زهرة ؟ وبِمَ كانت تستأنس لتنسى مأساتَها ؟
2 - كيف كانت نهاية علاقتها مع زوجها ؟
3 - ما السّبب المباشر لهذه النّهاية ؟
4 - هل ترى أنّه سببٌ معقول ؟ لِمَ ؟
5 - ما الحلّ الّذي تراه ناجعا للقضاء على هذه الآفة.
6 - هل تجد العنوان منسجما مع نهاية القصّة ؟ علّل.

◄ أكتشف نمط النّصّ وأبيّن خصائصه

1 - اذكر بعض الأفعال الواردة في النّصّ. ما دلالتها في بناء أحداث القصّة ؟
2 - اذكر بعض الصّفات الواردة في النّصّ. علام تدلّ كثرة استعمالها ؟
3 - ما النّمط الغالب على النّصّ ؟ اذكر أربعة مؤشّرات له.
4 - استخرج نمطا آخر مع ثلاثٍ من مؤشّراته.
5 - فيمَ أفاد كلُّ نمط في بناء القصّة.

◄ أبحث عن ترابُط جُمل النّصّ وانسجام معانيه

• قارن بيْنَ الفقرتين الآتيتين، واستنتج أيًّا منهما كانت منسجمة المعنى، مُعلِّلا حُكمك.

الفقرة 1 : « أطلق العصفور زقزقات تأثّرت بها زهرة فَطَفِقَتْ تشدُو بأغنيةٍ شجيّةٍ تهدِّئُ روحَها دائمة الحزن... إلى درجة أنّها لم تسمع زَوْجَها الّذي ناداها مرّتين أو ثلاثا... »

الفقرة 2 : « أطلق العصفور زقزقات تأثّرت بها زهرة فَطَفِقَتْ تشدو بأغنية شجيّة تهدِّئ روحها دائمة الحزن... لم تسمع زوجها الّذي ناداها مرّتين أو ثلاثا... »

• استخرج من الفقرة الآتية روابط الجُمل واذكر دلالتها.
« انْقَضَّ على القَفَصِ... عند القاضي الّذي أعْلَنَ طَلَاقَهَا منه ».

11

الأستاذ : طبّـــــال أيّـــــــوب	الأسبوع : الأول

المقطع الأول : قضايا اجتماعية

الميدان	المحتوى المعرفي	الدرس الثاني	الوسائل	المستوى	المرجع
فهم المكتوب وإنتاجه	ذكرى وندم	أفهم ما أقرأ وأناقش	كتاب التلميذ : ص 10 .	الرابعة متوسط	مالك بن نبي: حج الفقراء (رواية) – ترجمة زيدان خويلفة – دار الفكر – دمشق – 2009.

المهمات :

- يتعرف على موضوع النص .
- تمكين المتعلمين من فهمهم للنص بعمومياته ورسالته
- ينصت ويصغي باهتمام .
- تمكن المتعلمين من نمط النص الغالب والأنماط الخادمة له.

المراحل	سير التعلمات (نشاط المُعلم والمتعلم)	التقويم
مرحلة الانطلاق	**الوضعية المشكل الانطلاقيّة :** الإنسان يعمل وينتظر نتائج عمله بشوق وفرح ، لكن هناك من يهدم حياته بيديه فيندم يوم لا ينفع الندم، ذلك ما سنلاحظه في نصنا هذا.	تشخيصي يتذكر ما أخذنا سابقا / يلاحظ / يقارن بدرس اليوم
مرحلة بناء التعلمات	**1- يقرأون النص** توجيه: • يكون الأستاذ المعلم قد كلف المتعلمين من قبل بالتحضير لمناقشة النص الثاني. • يتوزع المتعلمون إلى أفواج متساوية كما ومتوازنة كيفا بتوجيه من الأستاذ المعلم. • يقرأ المتعلمون النص قراءة صامتة ثم جهرية مراعين ضوابط القراءة الجهرية كما راعاها المعلم. • يصحح المعلم القراءة كلما أخطأ المتعلم ؛ لأن الوضعية تستهدف القراءة السليمة. **2- يفهمون مدلول النص** • على ماذا يتحدث النص؟ ج: عن إبراهيم وقصته مع زوجته. • ماذا يعتبر إبراهيم؟	مرحلي يقرأ النص يفهم معانيه

ج: بطل القصة.

- هل هناك شخصية أخرى في النص؟

ج: زوجته ...

يناقش لاستخراج الفكرة العامة

- ما هي الذكرى التي رواها لنا الكاتب ؟

ج: ذكرى إبراهيم لحظة فراقه مع زوجته.

- وعلى أي شيء ندم؟

ج: على ما اقترفه في حق زوجته والعصفور .

الفكرة العامة: تحدث الكاتب عن ذكرى إبراهيم مع زوجته وندمه على ما اقترفه في حقها.

3- يكتسبون الرصيد المعجمي

بعد أن قرأ المتعلمون النص يتوقفون عند معجمه مكتشفين من خلاله : معجم الألفاظ.

أثري رصيدي المعجمي

طيشه، مزمن، السليم، محل شرب الخمور، سكران.

تهجم، ينطق، طائر حسن الصوت، أغبر اللون، طويل الرجلين

اشتعل وثار.

فهم معاني الألفاظ المبهمة

أبحث في قاموسي عن معان أخرى للكلمات

أؤلف من معجمي الجديد جملا سردية ثم وصفية.

4- يفهمون معاني النص وفكره

يعمد المعلم إلى استنطاق النص مع المتعلمين استخراج أفكاره ومغزاه من خلال أسئلة يطرحها عليهم ويتركهم يعربون عن آرائهم دون التعليق عن مدى صحتها. بل ينشط النقاش ويقابل الفرضيات المختلفة للمتعلمين ليخرجوا برأي مشترك.

أفهم النص:

1- ما هي مشكلة زهرة ؟ وبم كانت تستأنس لتنسى مأساتها؟

ج: مشكلة زهرة أنها كانت زوجة رجل مدمن على شرب الخمر فكان دوما سكيرا، وكانت دوما وحيدة وحزينة على حالها. فكانت تقتل وحدتها ومللها بغسل الملابس وبالتحدث إلى عصفورها.

2-كيف كانت نهاية علاقتها الزوجية مع إبراهيم؟

ج: كانت نهاية علاقتها الزوجية مع إبراهيم الانفصال عنه بتطليقها منه.

3-ما السبب المباشر لهذه النهاية ؟ وما رأيك فيه ؟

ج: السبب المباشر لهذه النهاية هو تحطيمه لقفص عصفور زهرة نكاية بها مما أدى إلى موته.

4-هل ترى أنه سبب معقول ؟ لم؟

ج: هذا السبب غير معقول ؛ لأنه نتيجة تهور الزوج بسبب شربه الخمر وفقدان وعيه وسوء معاملته المفرط مع زوجته فكانت حادثة العصفور القطرة التي أفاضت الكأس.

الأفكار الجزئية:

أ- استرجاع إبراهيم لذكراه مع زوجته.

ب-احتقار إبراهيم لزوجته وما نجم عنه من ألم .

ت-نهاية الحياة الزوجية بمغادرة زهرة وطلاقها منه.

يدون المعلم استنتاجات المتعلمين المشتركة حول كل موضوع سؤال على اللوح.

5- يدرسون نمط النص وبنيته اللغوية

5-1- يتعرفون على بنية نمط النص.

يطلب المعلم من المتعلمين بعد قراءة النص قراءة صامتة استقصاء مؤشرات النمط الغالب.

- ما النمط الغالب على النص؟
- اذكر أربعة مؤشرات له.
- استخرج مقطعا منه وعين مؤشراته مع التمثيل.

أكتشف نمط النص وأبين خصائصه:

يجيب المتعلمون عن أسئلة المعلم ويتبادلون الآراء ويستخرجون مؤشرات النمط الغالب .

يدونون مع المعلم استنتاجاتهم المشتركة على دفاترهم في القسم الخاص بفهم المكتوب.

- النمط الغالب هو السرد.
- أربعة مؤشرات له : الأفعال الماضية – ضمائر الغائب- الأحداث المتتابعة –كلمات تدل على الزمان.
- المقطع : " أحس إبراهيم بأنه محتقر من قبل زهرة التي تبدو له وكأنها لا تعيره اهتماما كافيا مثل الذي تعريه للعصفور، فاستشاط غضبا من الاهانة التي تعرض لها كبرياؤه، فانقض على القفص دون أن ينبس بكلمة واحدة وألقى به في صحن البيت، فأطلقت زهرة صرخة أمل وهبطت السلالم مسرعة لتأخذ القفص حيث لفظ العصفور آخر أنفاسه ".

5-2- يتعرفون على بنية نمط آخر في النص

- استخرج نمطا آخر مع ثالثة من مؤشراته.

ج: النمط الآخر هو الوصف (في الماضي).

ثلاثة مؤشرات له : أفعال المضارع (بعد كان) – الصفات والنعوت- كلمات تدل على المكان.

- فيم أفاد كل نمط في بناء القصة.

ج: كل نمط يؤدي دوره ووظيفته حسب نوعية هذا النمط ، فهذا النمط وضح لنا المعاناة التي مرت بها زهرة.

6- يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه.

أبحث عن تراب جمل النص وانسجام معانيه .

- قارن بين الفقرتين، الآتيتين واستنتج أيًا منهما كانت منسجمة المعنى، معللا حكمك.

الفقرة 1 :« أطلق العصفور زقزقات تأثرت بها زهرة فطفقت تشدو بأغنية شجية تهدئ روحها دائمة الحزن

	.. إلى درجة أنها لم تسمع زوجها الذي ناداها مرتين أو ثلاثا...» الفقرة 2 :« أطلق العصفور زقزقات تأثرت بها زهرة طفقت تشدو بأغنية شجية تهدئ روحها دائمة الحزن .. لم تسمع زوجها الذي ناداها مرتين أو ثلاثا...» • ما هي الكلمات التي كانت موجودة في الفقرة الأولى وغابت في الثانية. ج: الكلمات هي : فاء العطف (الدالة على الربط بين الجملة الأولى والثانية كما تدل على أن الحدثين متعاقبان مباشرة) ؛ إلى درجة أنها (قام حرف الجر بالربط بين الجملة السابقة واللاحقة حيث بين نتيجة اهتمامهما بالعصفور والمتمثلة في عدم سامعها نداء زوجها). • أي فقرة كانت الأكثر اتساقا و انسجاما مع بيان السبب. • ج: يتبين أن الفقرة الأولى أكرث اتساقا لوجود الرابطين (فاء العطف وحرف الجر إلى). يدونون مع المعلم استنتاجاتهم المشتركة على دفاترهم في القسم الخاص بفهم المكتوب.	تمكين المتعلمين من التعرف على المظاهر اللغوية لاتساق النص والدلالية لانسجامه.
مرحلة الختام	أوظف تعلماتي : • استخراج الروابط الموجودة في الفقرة: « انقض على القفص .. عند القاضي الذي أعلن طلاقها منه...»	ختامي استثمر معارفي

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	أ -
مقدمة	ب د
الفصل الأول: مفاهيم التعلم الذاتي المدعم بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة	
المبحث الأول: مدخل إلى التعلم الذاتي.	7
9.مفهوم التعلم الذاتي.	7
10.أسباب ظهور التعلم الذاتي.	10
11.أهميت التعلم الذاتي .	12
12.خصائص التعلم الذاتي.	13
13.مبادئ التعلم الذاتي.	14
14.مهارات التعلم الذاتي.	15
15.أهداف التعلم الذاتي.	16
16.المقارنة بين التعلم الذاتي والتقليدي.	18
المبحث الثاني: دور المستحدثات التكنولوجية الحديثة في دعم التعلم الذاتي.	
1. مفهوم المستحدثات التكنولوجية الحديثة.	20

2. خصائصها المستحدثات التكنولوجية الحديثة.	20
3. مصادر التعلم الرقمية.	22
الفصل الثاني :" توجيه المعلم و دوره في تحسين مهارة الفهم القرائي"	
المبحث الأول: توجيه المعلم .	37
5 -مفهوم المعلم.	37
6 -الكفايات التدريسية للمعلم.	39
7 -أدوار المعلم في العملية التربوية	44
8 -دور المعلم في دعم التعلم الذاتي	46
المبحث الثاني : مهارة الفهم القرائي	48
1 -مفهوم القراءة، أنواعها، أهدافها و مهاراتها.	48
2 -مفهوم الفهم القرائي.	55
3 -مستوياته و عوامل تحققه.	56
4 -مهاراته.	59
5 -استراتجيات تحسينه.	62
6 -نموذج مذكرة لتطبيق مستويات الفهم القرائي و استراتجيات تحسينه 7 -العلاقة بين التعلم الذاتي عبر المستحدثات التكنولوجية و توجيه المعلم و تحسن مهارة الفهم القرائي.	66

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة	
1 موضوع الدراسة	77
2 منهج الدراسة	77
3 مجتمع الدراسة و عينته	78
4 مجالات الدراسة	79
5 أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية	79
المبحث الثاني عرض و تحليل النتائج	
1 تحليل استبانة المعلم.	83
6 تحليل استبانة التلميذ.	100
7 نتائج الملاحظة الميدانية .	119
الخلاصة	120
الخاتمة	122